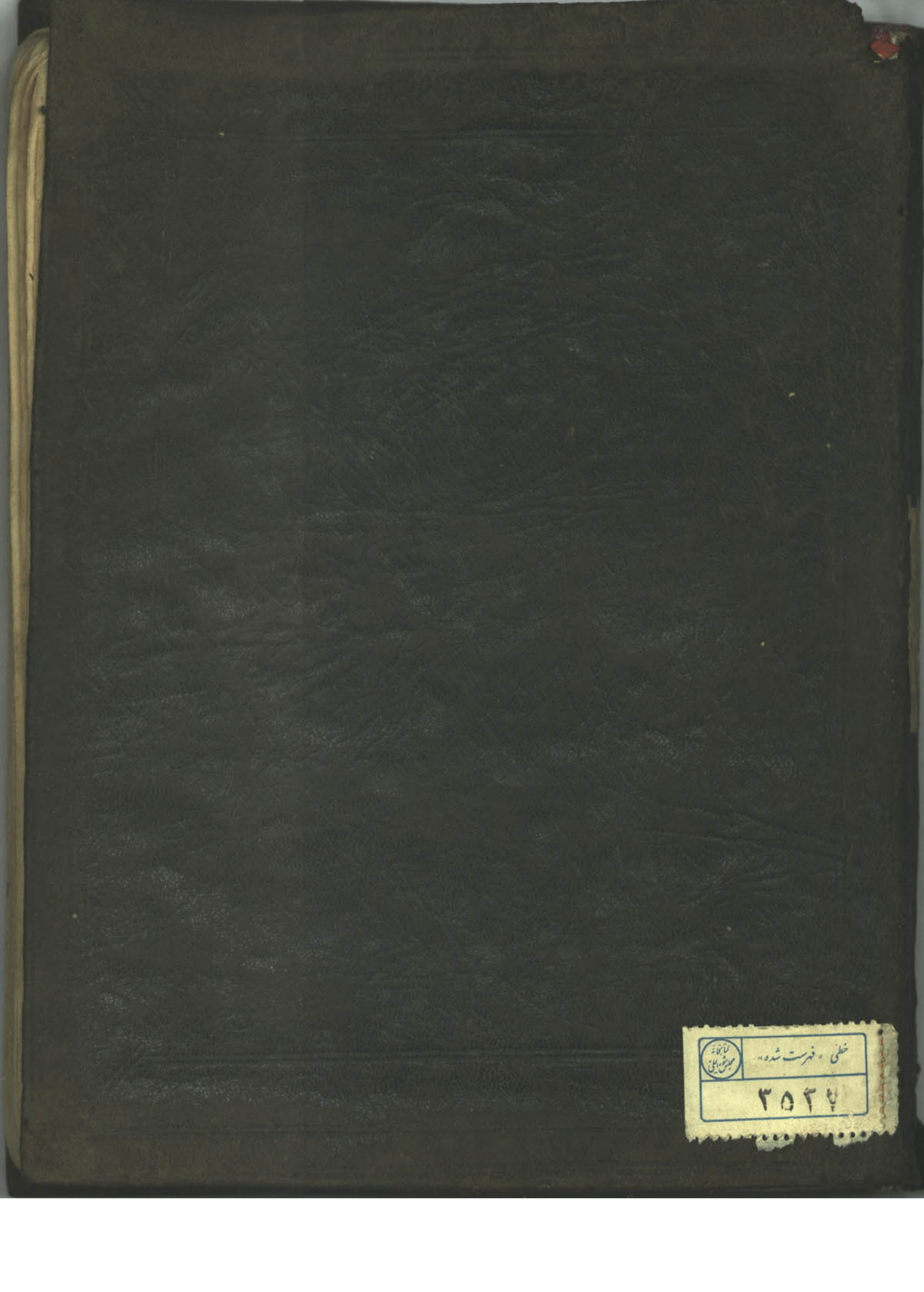
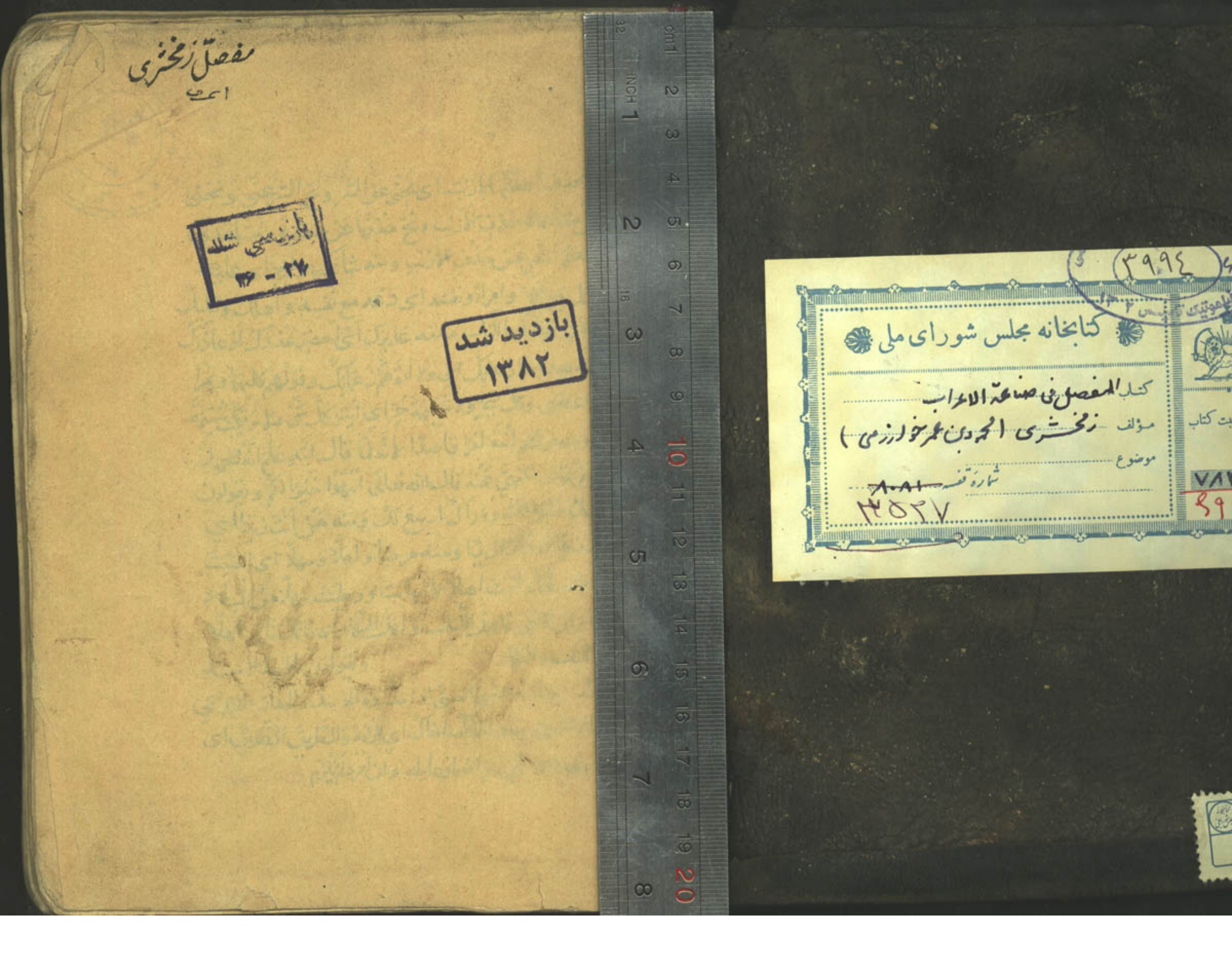

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
خطی «فهرست شده»
۳۵۳۷



مفصل زمخشری
بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب المفصل فی صناعة الاعراب
مؤلف زمخشری (محمود بن عمر خوارزمی)
موضوع
شمارهٔ قفسه
۳۵۲۷
۳۹۹۴



مفصل زمخشری
بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب المفصل فی صنعة الاعراب
مؤلف زمخشری (محمد بن عمر خوارزمی)
موضوع
شمارهٔ قفسه
۳۵۲۷
۳۹۹۴

وَاَنْ تَحْذِفَ اَحَدُكُمْ الارنبَ اى نَحِّنِي عن الشر ونَحِّ الشرعني ونحِّني
عن مشاهدة حذف الارنب ونحِّ حذفها عن حضرتي ومشاهدتي
والمعنى النهي عن حذف الارنب ومنه شانَكَ والحجَّ اى عليك
شانَكَ مع الحجِّ وامراًء ونفسه اى دَعْه مع نفسه واهلَكَ والليلَ
اى بادِرْهم قبل الليلِ ومنه عذيرَك اَىْ اَحضِرْ عُذْرَكَ اَوْ عاذِرَكَ
ومنه هذا ولا زعماتِكَ اي ولا اَتوهَّمُ زعماتِكَ وقولهم كليهما وتمرًا
اي اعطِني وكلَّ شيءٍ ولا شتيمةَ حُرٍّ اي ائتِ كلَّ شيءٍ ولا ترتكبْ شتيمةَ
حُرٍّ ومنه قولهم انتهِ امرًا قاصدًا لانه لمّا قال انتهِ علم انه محمولٌ
على امرٍ يخالف المنهيَّ عنه قال الله تعالى انتهوا خيرًا لكم ويقولون
حَسْبُكَ خيرًا لك ووراءَكَ اوسعَ لك ومنه مَنْ اَنتَ زيدًا اي
تذكر زيدًا او ذاكرًا زيدًا ومنه مرحبًا واهلًا وسهلًا اى اصبتَ
رُحبًا لا ضيقًا واتيتَ اهلًا لا اجانبَ ووطئتَ سهلًا من البلادِ
لا حزنًا وان تأتني فاهلَ الليلِ واهلَ النهار اى فانك تأتي اهلًا
لك بالليل والنهار **فصل** ويقولون الاسدَ الاسدَ
والجدارَ الجدارَ والصبيَّ الصبيَّ اذا حذّروه الاسدَ والجدارَ المتداعي
وايطاءَ الصبيِّ ومنه اخاكَ اخاكَ اي الزَمْه والطريقَ الطريقَ اى
خَلِّه وهذا اذا ثُنّيَ لزم اضمار عامله وان افرد لم يلزم **فصل**

يسيًا منسيًّا كان فعله من جنس الافعال غير المتعدية كما يبني الفاعل
عندنا الفعل للمفعول به فمن الاول قوله تعالى الله يبسط الرزق
لمن يشاء ويقدر وقوله لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم لانه لا بدّ لهذا
الموصول من ان يرجع اليه من صلته مثله ترى في قوله تعالى
الذى يتخبطه الشيطان وقرئ في قوله تعالى وما عملته ايديهم وما عملت
ومن الثاني قولهم فلان يعطي ويمنع ويصل ويقطع ومنه قوله
عز وجل واصلح لي في ذريتي وقول ذي الرمة
وان تعتذر بالمحل من ذي ضروعها الى الضيف يجرح في عراقيبها نصلي

المفعول فيه هو ظرفا الزمان والمكان وكلاهما منقسم
الى مبهم وموقت ومستعمل اسمًا وظرفًا ومستعمل ظرفًا لا غير فالمبهم
نحو الحين والوقت والجهات الست والموقت نحو اليوم والليلة والسوق
والدار والمستعمل اسمًا وظرفًا ما جاز ان تعتقب عليه العوامل والمستعمل
ظرفًا لا غير ما لزم النصب نحو قولك سرنا ذات مرة وبكرًا وسحر وسحيرًا
وضحى وعشاءً وعشيةً وعتمةً ومساءً اذا اردت سحرًا بعينه وضحى
يومك وعشيته وعشاءه وعتمة ليلتك ومساءها ومثله عند وسوى
وسواء ومما يختار فيه ان يلزم الظرفية صفة الاحيان تقول سير
عليه طويلًا وكثيرًا وقليلًا وقديمًا وحديثًا **فصل**

وكذلك اذا كان المستثنى منه منصوبًا او مجرورًا والاختيار البدل
قال الله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم واما قوله عز وجل الا امرأتك
فيمن قرأ بالنصب فمستثنى من قوله فاسر باهلك والثالث مجرور
ابدًا وهو ما استثني بغير وحاشا وسوى وسواء والمبرد يجيز النصب
بحاشا والرابع جائز فيه الجر والرفع وهو ما استثني بلا سيما
وقول امرئ القيس
ولا سيما يوم بدارة جلجل يروى مجرورًا
ومرفوعًا وقد روي فيه النصب والخامس جارٍ على اعرابه قبل
دخول كلمة الاستثناء عليه وذلك ما جاءني الا زيد وما رأيت الا زيدًا
وما مررت الا بزيد والمشبه بالمفعول منها هو الاول والثاني في احد
وجهيه وشبهه به لمجيئه فضلة للمستثنى وله شبه خاص بالمفعول
معه لان العامل فيه بتوسط حرف **فصل** وحكم غير حكم الاسم
الواقع بعد الا تنصبه في الموجب والمنقطع وعند التقديم وتجيز فيه الرفع
والنصب في غير الموجب وقالوا انما عمل فيه غير المتعدي لشبهه بالظرف
لابهامه **فصل** واعلم ان الا وغيرا يتقارضان ما لكل واحد منهما
فالذى لغير في اصله ان يكون وصفًا يمسه اعراب ما قبله ومعناه المغايرة
خلاف المماثلة ودلالته عليها من وجهين من جهة الذات ومن جهة
الصفة تقول مررت برجل غير زيد قاصدًا الى ان مرورك كان بانسان

ومن المنصوب باللازم اضماره ما اضمر عامله على شريطة التفسير
في قولك زيدا ضربته كانك قلت ضربت زيدا ضربته الا انك لا تبرزه
استغناء بتفسيره قال ذو الرمة

اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته ... فقام بفاس بين وصليك جازر

ومنه زيدا مررت به وعمرا لقيت اخاه وبشرا ضربت غلامه باضمار
جعلت على طريقي ولابست واهنت قال سيبويه النصب عربي
كثير والرفع اجود ثم انك ترى النصب مختارا واجبا فالمختار في
موضعين احدهما ان تعطف هذه الجملة على جملة فعلية كقولك
لقيت القوم حتى عبد الله لقيته ورايت عبد الله وزيدا مررت به وفي
التنزيل يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليما
ومثله فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة فاما اذا قلت زيد لقيت
اباه وعمرو مررت به ذهب التفاضل بين رفع عمرو ونصبه لان
الجملة الاولى ذات وجهين فان اعترض بعد الواو ما يصرف الكلام الى
الابتداء كقولك لقيت زيدا واما عمرو فقد مررت به ولقيت زيدا واذا عبد
الله يضربه عمرو عادت الحال الاولى جذعة وفي التنزيل واما ثمود فهديناهم
وقرئ بالنصب والثاني ان يقع موقعا هو بالفعل اولى وذلك ان يقع
بعد حرف الاستفهام كقولك اعبد الله ضربته ومثله السوط ضرب به

زيد والخوان اكل عليه اللحم وازيدا انت محبوس عليه وازيدا انت مكابر
عليه وازيدا سميت به ومنه ازيدا ضربت عمرا واخاه وازيدا ضربت
رجلا يحبه لان الآخر ملتبس بالاول بالعطف او بالصفة فان قلت ازيد
ذهب به فليس الا الرفع وان يقع بعد اذا وحيث كقولك اذا عبد الله
تلقاه فاكرمه وحيث زيدا تجده فاكرمه وبعد حرف النفي كقولك
ما زيدا ضربته وقال جرير

فلا حسبا فخرت به لتيم ... ولا جدا اذا ازدحم الجدود

وان يقع في الامر والنهي كقولك زيدا اضربه وخالدا اضرب اباه وبشرا
لا تشتم اخاه وزيدا ليضربه عمرو وبشرا ليقتل اباه عمرو ومثله اما
زيدا فاقتله واما خالدا فلا تشتم اباه والدعاء بمنزلة الامر والنهي تقول
اللهم زيدا فاغفر له ذنبه وزيدا امر الله عليه العيش قال ابو الاسود

وكلا جزاه الله عني بما فعل ... واما زيدا فجدعا له واما عمرا فسقيا له

واللازم ان تقع الجملة بعد حرف لا يليه الا الفعل كقولك ان
زيدا تره تضرب قال

لا تجزعي ان منفسا اهلكته

وهلا والا ولولا ولوما بمنزلة ان لانهن يطلبن الفعل ولا يبتدا بعدها الاسماء
فصل وحذف المفعول به كثير وهو في ذلك على نوعين احدهما
ان يحذف لفظا ويراد معنى وتقديرا والثاني ان يجعل بعد الحذف

اخرا وممن ليست صفته صفته وفي قوله عز وجل لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله الرفع صفة
للقاعدون والجر صفة للمؤمنين والنصب على الاستثناء ثم دخل
على الا في الاستثناء وقد دخل عليه الا في الوصفية وفي التنزيل لو كان
فيهما آلهة الا الله لفسدتا اي غير الله ومنه قوله

وكل اخ مفارقه اخوه ... لعمر ابيك الا الفرقدان

ولا يجوز اجراؤه مجرى غير الا تابعا لو قلت لو كان فيهما الا الله كما تقول لو كان فيهما غير
الله لم يجز وشبهه سيبويه باجمعون فصل وتقول ما جاءني من
احد الا عبد الله وما رايت من احد الا زيدا ولا احد فيها الا عمرو فتحمل
البدل على محل الجار والمجرور لا على اللفظ وتقول ليس زيد بشيء
الا شيئا لا يعبا به قال طرفة

ابني لبينى لستم بيد ... الا يدا ليست لها عضد

وما زيد بشيء الا شيء لا يعبا به بالرفع لا غير فصل وان قدمت
المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه طريقان احدهما وهو اختيار
سيبويه ان لا تكترث للصفة وتحمله على البدل والثاني ان تنزل تقديمه
على الصفة منزلة تقديمه على الموصوف فتنصبه وذلك قولك ما
اتاني احد الا ابوك خير من زيد وما مررت باحد الا عمرو خير من زيد
لو تقول الا اباك والا عمرا فصل وتقول في تثنية المستثنى

ما اتاني الا زيد الا عمرا او الا زيدا الا عمرو وترفع الذي اسندت اليه وتنصب
الآخر وليس لك ان ترفعه لانك لا تقول تركوني الا عمرو وتقول ما اتاني
الا عمرا الا بشرا احد منصوبين لان التقدير ما اتاني الا عمرا احد الا بشرا
على ابدال بشر من احد فلما قدمته نصبته فصل اذا قلت
ما مررت باحد الا زيد خير منه كان ما بعد الا جملة ابتدائية واقعة
صفة لاحد والا لغو في اللفظ معطية في المعنى فائدتها جاعلة زيدا
خيرا من جميع من مررت بهم فصل وقد اوقع الفعل موقع
الاسم المستثنى في قولهم نشدتك بالله الا فعلت والمعنى ما اطلب
منك الا فعلك وكذلك اقسمت عليك الا فعلت وعن ابن عباس
رضي الله عنه بالايواء والنصر الا جلستم وفي حديث عمر رضي الله عنه
عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا بمعنى الا ضربت فصل
والمستثنى يحذف تخفيفا وذلك قولهم ليس الا وليس غير الخبر والاسم
في بابي كان وان لما شبه العامل في بابين بالفعل المتعدي شبه
ما عمل فيه بالفاعل والمفعول فصل ويضمر العامل في خبر
كان في مثل قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
والمرء مقتول بما قتل به ان خنجرا فخنجر وان سيفا فسيف اي ان كان
عمله خيرا فجزاؤه خير وان كان شرا فجزاؤه شر ومنهم من ينصبهما

تممه فما اعتذارك من شيء إذا قيلا

أي إن كان خيراً كان خيراً والرفع أحسن في الآخر ومنهم من يرفعهما
وينصب الرافع أي إن كان معه خنجر فالذي يقتل به خنجر قال
النعمان بن المنذر قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً ❊ ومنه ألا طعام
ولو تمراً وائتني بدابة ولو حماراً وإن شئت رفعت بمعنى ولو يكون
تمرٌ وحمارٌ ولو أصبعاً ومنه أما أنت منطلقاً انطلقت والمعنى لأن كنت
منطلقاً وما مزيدة معوضة من الفعل المضمر ومنه قول الهذلي ❊
أبا خراشة أما أنت ذا نفر ❊ فإن قومي لم تأكلهم الضبع ❊ وروى قوله
إما أقمت وأما أنت مرتحلاً ❊ فالله يكلأ ما تأتي وما تذر ❊ بكسر الأول
وفتح الثاني المنصوب بلا التي لنفي الجنس هي كما ذكرت محمولة على إن
فلذلك نصب بها الاسم ورفع الخبر وذلك إذا كان المنفي مضافاً كقولك
لا غلام رجل أفضل منه ولا صاحب صدق موجود أو مضارعاً له كقولك
لا خيراً منه قائم هنا ولا حافظاً للقرآن عندك ولا ضارباً زيداً في الدار
ولا عشرين درهماً لك فإذا كان مفرداً فهو مفتوح وخبره مرفوع كقولك
لا رجل أفضل منك ولا أحد خير منك ويقول المستفتح لا إله غيرك
وأما قوله لا نسب اليوم ولا خلة ❊ اتسع الخرق على الراقع ❊ فعلى إضمار
فعل كأنه قال ولا أرى خلة كما قال الخليل في قوله ❊
ألا رجلاً جزاه الله خيراً ❊ يدل على محصلة تبيت ❊ وزعم يونس أنه نون

سيبويه ❊ جرى فوقها واستشعرت لون مذهب ❊ وكذلك إذا قلت
ضربت وضربني زيد رفعته لأنك لا تعمل إياه الرافع وحذفت مفعول
الأول استغناء عنه وعلى هذا تعمل الأقرب أبداً فتقول ضربت
وضربني قومك قال سيبويه ولو لم تحمل الكلام على الآخر لقلت
ضربت وضربوني قومك وهو الوجه المختار الذي ورد به التنزيل
قال الله تعالى آتوني أفرغ عليه قطراً وهاؤم اقرءوا كتابيه ❊
وإليه ذهب أصحابنا البصريون وقد يعمل الأول وهو قليل ومنه
قول عمر بن أبي ربيعة ❊ تنخل فاستاكت به عود إسحل ❊
وعليه الكوفيون وتقول على المذهبين قاما وقعد أخواك
وقام وقعدا أخواك وليس قول امرئ القيس ❊ كفاني ولم أطلب قليل من المال ❊
من قبيل ما نحن بصدده إذ لم يتوجه فيه الفعل الثاني إلى ما وجه إليه
الأول ومن إضمار قولهم إذا كان غداً فأتني أي إذا كان ما نحن عليه غداً
فصل وقد يحذف الفاعل ورافعه مضمر يقال من فعل فتقول
زيد بإضمار فعل ومنه قوله عز وجل يسبح له فيها بالغدو والآصال
رجال فيمن قرأ مفتوحة الباء أي يسبحه رجال وبيت الكتاب ❊
ليبك يزيد ضارع لخصومة ❊ أي ليبكه ضارع والمرفوع في قولهم هل
زيد خرج فاعل فعل مضمر يفسره الظاهر وكذلك في قوله عز وجل

وإن أحد من المشركين استجارك وبيت الحماسة إن ذو لوثة لانا وفي
مثل العرب لو ذات سوار لطمتني ولو أنهم صبروا أي ولو ثبت
ومنه المثل الأحظية فلا ألية أي إن لا تكن لك في النساء حظية
فإني غير ألية المبتدأ والخبر هما الاسمان المجردان للإسناد نحو
قولك زيد منطلق والمراد بالتجريد إخلاؤهما من العوامل التي هي
كان وإن وحسبت وأخواتها لأنهما إذا لم يخلوا منها تلعبت بهما
وغصبتهما القرار على الرفع وإنما اشترط في التجريد أن يكون من أجل
الإسناد لأنهما لو جردا لا للإسناد لكانا في حكم الأصوات التي حقها
أن ينعق بها غير معربة لأن الإعراب لا يستحق إلا بعد العقد والتركيب
وكونهما مجردين للإسناد هو رافعهما لأنه معنى قد تناولهما معاً
تناولاً واحداً من حيث أن الإسناد لا يتأتى بدون طرفين مسند
ومسند إليه ونظير ذلك أن معنى التشبيه في كأن لما اقتضى
مشبهاً ومشبهاً به كانت عاملة في الجزئين وشبههما بالفاعل
أن المبتدأ مثله في أنه مسند إليه والخبر في أنه جزء ثان من الجملة
فصل والمبتدأ على نوعين معرفة وهو القياس ونكرة
إما موصوفة كالتي في قوله عز وجل ولعبد مؤمن وإما غير موصوفة
كالتي في قولهم أرجل في الدار أم امرأة وما أحد خير منك وشر أهر ذا ناب

وتحت

وتحت رأسي سرج وعلى ابنه درع فصل والخبر على نوعين
مفرد وجملة فالمفرد على ضربين خال عن الضمير ومتضمن له فالخالي
زيد غلامك وعمرو ومنطلق والجملة على أربعة أضرب فعلية
واسمية وشرطية وظرفية وذلك زيد ذهب أخوه وعمرو
أبوه منطلق وبكر إن تعطه يشكرك وخالد في الدار فصل
ولا بد في الجملة التي تقع خبراً من ذكر يرجع إلى المبتدأ وقولك
في الدار معناه استقر فيها وقد يكون الراجع معلوماً فيستغنى
عن ذكره وذلك في مثل قولهم البر الكر بستين والسمن منوان بدرهم
ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور فصل قال ويجوز
تقديم الخبر على المبتدأ كقولك تميمي أنا ومشنوء من يشنأك وكقوله
تعالى سواء محياهم ومماتهم وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم المعنى
سواء عليهم الإنذار وعدمه وقد التزم تقديمه فيما وقع فيه المبتدأ
نكرة والخبر ظرفاً وذلك قولك في الدار رجل وأما سلام عليك
وويل لك وما أشبههما من الأدعية فمتروكة على حالها إذا كانت
منصوبة منزلة منزلة الفعل وفي قولهم أين زيد وكيف عمرو ومتى
القتال فصل ويجوز حذف أحدهما فمن حذف المبتدأ قول
المستهل الهلال والله وقولك وقد شممت ريحاً المسك والله أو رأيت

تنحنحا فقلت عند الله وذنبي ومنه قول المهش اذ قال الخميس نعم
ومن حذف الخبر قولهم خرجت فاذا السبع وقول ذي الرمة شعر
فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم وقوله
تعالى فصبر جميل يحتمل الامرين اي فامري صبر جميل او فصبر جميل
اجمل وقد التزم حذف الخبر في قولهم لولا زيد لكان كذا لسد
الجواب مسده ومما حذف فيه الخبر لسد غيره مسده قولهم
اقائم الزيدان وضربي زيدا قائما واكثر شربي السويق ملتوتا
واخطب ما يكون الامير قائما وقولهم كل رجل وضيعته فصل
وقد يقع المبتدا والخبر معرفتين معا كقولك زيد المنطلق والله
الهنا ومحمد نبينا ومنه قولك انت انت وقول ابي النجم شعر
انا ابو النجم وشعري شعري ولا يجوز تقديم الخبر ههنا بل ايهما قدمت
فهو المبتدا فصل وقد يجيء للمبتدا خبران فصاعدا منه قولك
هذا حلو حامض وقوله عز وعلا وهو الغفور الودود ذو العرش
المجيد فعال لما يريد فصل اذا تضمن المبتدا معنى الشرط جاز
دخول الفاء على خبره وذلك على نوعين الاسم الموصول والنكرة
الموصوفة اذا كانت الصلة او الصفة فعلا او ظرفا كقوله
تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم

عند

عند ربهم وقوله وما بكم من نعمة فمن الله وكقولك كل رجل ياتيني
او في الدار فله درهم واذا دخلت ليت او لعل لم يدخل الفاء بالاجماع
وفي دخول ان خلاف بين الاخفش وصاحب الكتاب خبر
ان واخواتها هو المرفوع في نحو قولك ان زيدا اخوك ولعل
بشرا صاحبك وارتفاعه عند اصحابنا بالحرف لانه اشبه الفعل
في لزومه الاسماء والماضي منه في بنائه على الفتح فالحق منصوبه
بالمفعول ومرفوعه بالفاعل ونزل قولك ان زيدا اخوك منزلة
ضرب زيدا اخوك وكان عمرا الاسد منزلة فرس عمرا الاسد
وعند الكوفيين هو مرتفع بما كان مرتفعا به في قولك زيد اخوك
ولا عمل للحرف فيه فصل وجميع ما ذكر في خبر المبتدا
من اصنافه واحواله وشرايطه قائم فيه ما خلا جواز تقديمه
الا اذا وقع ظرفا كقولك ان في الدار زيدا او لعل عندك عمرا
وفي التنزيل ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم فصل
وقد حذف في نحو قولهم ان مالا وان ولدا وان عددا اي ان لهم مالا ويقول
الرجل للرجل هل لكم احد ان الناس عليكم فيقول ان زيدا وان
عمرا اي ان لنا وقال الاعشى شعر ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا
وقال يا ليت ايام الصبى رواجعا اي يا ليت لنا ومنه فقل

ان لنا

عبد العزيز القرشي مت اليه بقرابة فاذن له ثم ذكر حاجته فقال
لعل ذاك اي فان ذاك مصدق ولعل مطلوبك حاصل وقد التزم
حذفه في قولهم ليت شعري خبر لا التي لنفي الجنس
هو في قول اهل الحجاز لا رجل افضل منك ولا احد خير منك
وقول حاتم ولا كريم من الولدان مصبوح ويحتمل امرين احدهما
ان يترك فيه طائيته الى اللغة الحجازية والثاني ان لا يجعل مصبوحا
خبرا ولكن صفة محمولة على محل لا مع المنفي وارتفاعه بالحرف
ايضا لان لا محذو بها حذو ان من حيث انها نقيضتها ولازمة للاسماء
لزومها فصل ويحذفه الحجازيون كثيرا فيقولون لا اهل
ولا مال ولا باس ولا فتى الا علي ولا سيف الا ذو الفقار ومنه
كلمة الشهادة ومعناها لا اله في الوجود الا الله وبنو تميم لا يثبتونه
في كلامهم اصلا اسم ما ولا المشبهتين بليس
هو في قولك ما زيد منطلقا ولا رجل افضل منك وشبههما
بليس في النفي والدخول على المبتدا والخبر الا ان ما اوغل
في الشبه بها لاختصاصها بنفي الحال ولذلك كانت داخلة
على المعرفة والنكرة جميعا فقيل ما زيد منطلقا وما احد
افضل منك ولم تدخل لا الا على النكرة فقيل لا رجل افضل منك

وامتنع لا زيد منطلقا واستعمال لا بمعنى ليس قليل ومنه بيت الكتاب
من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح ذكر المنصوبات
المفعول المطلق هو المصدر سمي بذلك لان الفعل يصدر عنه
ويسميه سيبويه الحدث والحدثان وربما سماه الفعل وينقسم الى
مبهم نحو ضربت ضربا والى موقت نحو ضربت ضربة وضربتين فصل
وقد يقرن بالفعل غير مصدره مما هو بمعناه وذلك على نوعين
مصدر وغير مصدر فالمصدر على نوعين ما يلاقي الفعل في اشتقاقه
كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله وتبتل اليه
تبتيلا وما لا يلاقيه فيه كقولك قعدت جلوسا وحبست منعا وغير
المصدر نحو قولك ضربته انواعا من الضرب واي ضرب وايما
ضرب ومنه رجع القهقرى واشتمل الصماء وقعد القرفصاء لانها
انواع من الرجوع والاشتمال والقعود ومنه ضربته
سوطا فصل والمصادر المنصوبة بافعال مضمرة على ثلثة
انواع ما يستعمل اظهار فعله واضماره وما لا يستعمل اظهار فعله وما
لا فعل له اصلا وثلاثتها يكون دعاء وغير دعاء فالنوع الاول
قولك للقادم من سفره خير مقدم ولمن يقرمط في عداته مواعيد
عرقوب وللغضبان غضب الخيل على اللجم ومنه قولهم اوفرقا

اي غضبت غضب الفرس على اللجام

خيرًا من حبّ بمعنى أو أفرقك فرقًا خيرًا من حبّ والنوع الثاني قولك
سقيًا ورعيًا وخيبةً وجدعًا وعقرًا وبؤسًا وبعدًا وسحقًا وشكرًا
لا كفرًا وأفعل ذلك كرامةً ومسرّةً ونعم ونعمة عين ونعام عين
ولا أفعل ذلك ولا كيدًا ولا همًّا ولأفعلنّ ذلك ورغمًا وهوانًا ومنه إنّما
أنت سيرًا سيرًا وما أنت إلّا قتلًا قتلًا وإلّا سير البريد وإلّا ضرب الناس
وإلّا شرب الإبل ومنه قوله تعالى فإمّا منًّا بعد وإمّا فداءً ومنه
مررت فإذا له صوتٌ صوتَ حمارٍ وإذا له صراخٌ صراخَ الثكلى
وإذا له دقٌّ دقّك بالمنحاز حبّ الفلفل ومنه ما يكون توكيدًا
إمّا لغيره كقولك هذا عبد الله حقًّا والحقّ لا الباطل وهذا زيد
غير ما تقول واجدّك لا تفعل كذا أو لنفسه كقولك له عليّ
ألف درهم عرفًا وقول الأحوص **فصل**
إنّي لأمنحك الصدود وإنّني قسمًا إليك مع الصدود لأميل
وقوله تعالى صنع الله ووعد الله وكتاب الله عليكم وصبغة الله
وقولهم الله أكبر دعوة الحقّ ومنه ما جاء مثنّى وهو حنانيك ولبّيك
وسعديك ودواليك وهذاذيك ومنه ما لا يتصرّف نحو سبحان
الله ومعاذ الله وعمرك الله وقعدك الله نحو دفرًا وبهرًا وأفّةً
وتفّةً وويحك وويسك وويلك وويبك **فصل**

وقد تجري أسماء غير مصادر ذلك المجرى وهي على ضربين جواهر
نحو قولهم تربًا وجندلًا وفاهًا لفيك وصفات نحو قولهم هنيئًا مريئًا
وعائذًا بك وأقائمًا وقد قعد الناس وأقاعدًا وقد سار الركب
فصل ومن إضمار المصادر قولك عبد الله أظنّه منطلق
تجعل الهاء ضمير الظنّ كأنّك قلت عبد الله أظنّ ظنّي منطلق
وما جاء في الدعوة المرفوعة واجعله الوارث منّا محتمل عندي
أن يوجّه على هذا **المفعول به** هو الذي يقع عليه
فعل الفاعل في مثل قولك ضرب زيد عمرًا وبلغت البلد
وهو الفارق بين المتعدّي من الأفعال وغير المتعدّي ويكون
واحدًا فصاعدًا إلى الثلاثة على ما سيأتيك بيانه في مكانه
إن شاء الله تعالى ويجيء منصوبًا بعامل مضمر مستعمل إظهاره
أو لازم إضماره **المنصوب بالمستعمل إظهاره** هو قولك لمن
أخذ يضرب القوم أو قال أضرب شرّ الناس زيدًا بإضمار اضرب
ولمن قطع حديثه حديثك ولمن صدرت عنه أفاعيل البخلاء
أكلّ هذا بخلًا بإضمار هات **فصل**
ومنه قولك لمن زكنت أنّه يريد مكّة مكّة وربّ الكعبة
ولمن سدّد سهمًا القرطاس والله وللمستهلّين إذا كبّروا الهلال

والله تضرب زيدًا وتصيب والبصرة وإن لرأي الرؤيا خيرًا وما سرّ
وخيرًا لنا وشرًّا لعدوّنا أي رأيت خيرًا ولمن يذكر رجلًا
أهل ذاك وأهله أي ذكرت أهله ومنه قوله
لن تراها ولو تأمّلت إلّا ولها في مفارق الرأس طيبًا أي وترى
لها ومنه قولهم كاليوم رجلًا بإضمار لم أر قال أوس لهـ
كاليوم مطلوبًا ولا طلبًا **فصل** قال سيبويه وهذه حجج
سمعت من العرب يقولون اللهمّ ضبعًا وذئبًا وإذا سألتهم
ما يعنون قالوا اللهمّ اجمع فيها ضبعًا وذئبًا وسمع أبو الخطّاب
بعض العرب وقيل له لم أفسدتم مكانكم فقال الصبيان
بأبي أي لم الصبيان وقيل لبعضهم أما بمكان كذا وجد
فقال بلى وجاذًا أي أعرف به وجاذًا **المنصوب باللازم إضماره**
منه المنادى لأنّك إذا قلت يا عبد الله فكأنّك قلت يا أريد
أو أعني عبد الله ولكنّه حذف لكثرة الاستعمال وصار
يا بدلًا منه ولا يخلو من أن ينتصب لفظًا أو محلًّا فانتصابه
لفظًا إذا كان مضافًا أو مضارعًا له كقوله يا خيرًا من زيد
ويا ضاربًا زيدًا ويا مفيضًا ويا غلامه ويا حسنًا وجه الأخ ويا
ثلاثةً وثلاثين أو نكرةً كقوله فيا راكبًا إمّا عرضت فبلّغن

وانتصابه محلًّا إذا كان مفردًا معرفةً كقولك يا زيد ويا غلام
ويا أيّها الرجل أو داخلةً عليه لام الاستغاثة أو التعجّب كقولك
يا لزيد **فصل** توابع المنادى المضموم غير المبهم إذا أفردت
حملت على لفظه ومحلّه كقولك يا زيد الطويل والطويل ويا
تميم أجمعون وأجمعين ويا غلام بشرٌ وبشرًا ويا عمرو والحارث
والحارث وقرئ والطير رفعًا ونصبًا إلّا البدل ونحو زيد
وعمرو من المعطوفات فإنّ حكمهما حكم المنادى بعينه تقول يا زيد
زيد ويا زيد وعمرو بالضمّ لا غير وكذلك يا زيد أو عمرو ويا زيد
لا عمرو وإذا أضيفت فالنصب كقولك يا زيد ذا الجمّة وقوله
أزيد أخا ورقاء ويا خالد نفسه ويا تميم كلّكم أو كلّهم ويا بشر صاحب
عمرو ويا غلام أبا عبد الله ويا زيد وعبد الله **فصل**
والوصف بابن وابنة كالوصف بغيرهما إذا لم يقعا بين علمين
فإن وقعا أتبعت حركة الأوّل حركة الثاني كما فعلوا في ابنم وامرئ
تقول يا زيد بن أخينا ويا هند ابنة عمّنا ويا زيد بن عمرو ويا هند بنة
عاصم وقالوا في غير النداء أيضًا إذا وصفوا هذا زيد ابن أخينا
وهند ابنة عمّنا وهذا زيد بن عمرو وهند بنة عاصم وكذلك
النصب والجرّ فإذا لم يصفوا فالتنوين لا غير ولا في الوصف

التنوين في ضرورة الشعر كقوله ❊

جارية من قيس بن ثعلبة ❊ فصل والمنادى المبهم شيئان

اي واسم الاشارة فاي يوصف بشيئين بما فيه الالف واللام مقحمة

بينهما كلمة التنبيه وباسم الاشارة كقولك يا ايها الرجل ويا ايهذا

قال ذو الرمة ❊ الا ايهذا الباخع الوجد نفسه ❊

واسم الاشارة لا يوصف الا بما فيه الالف واللام كقولك يا هذا

الرجل ويا هؤلاء الرجال وانشد سيبويه لخزز بن لوذان

يا صاح يا ذا الضامر العنس ❊ ولعبيد ❊

يا ذا المخوفنا بمقتل شيخه ❊ وتقول في غير الصفة يا هذا زيد

وزيدًا ويا هذان زيدٌ وعمرو وزيدًا وعمرًا وتقول يا هذا

ذا الجمة على البدل فصل ولا ينادى ما فيه الالف واللام

الا الله وحده لانهما لا تفارقانه كما لا تفارقان النجم مع انهما

خلف عن همزة اله وقال ❊ من اجلك يا التي تيمت قلبي

وانت بخيلة بالوصل عني ❊ شبهه بيا الله وهو شاذ فصل

واذا كرر المنادى في حال الاضافة ففيه وجهان احدهما

ان ينصب الاسمان معا كقول جرير ❊ يا تيم تيم عدي لا ابا لكم ❊

وقول بعض ولد جرير يا زيد زيد اليعملات الذبل ❊

تطاول الليل عليك فانزل ❊

والثاني ان يضم الاول فصل وقالوا في المضاف الى

ياء المتكلم يا غلامي ويا غلام ويا غلاما وفي التنزيل يا عباد

فاتقون وقرئ يا عبادي ويقال يا ربا تجاوز عني وفي الوقف

يا رباه ويا غلاماه والتاء في يا ابت ويا امت تاء تانيث عوضت

من الياء الا تراهم يبدلونها في الوقف وقالوا يا ابن امي ويا ابن

عمي ويا ابن ام ويا ابن عم ويا ابن ام ويا ابن عم ❊ وقال ابو النجم ❊

يا ابنة عما لا تلومي واهجعي ❊ الم يكن يبيض لو لم تصلع ❊ جعلوا

الاسمين كاسم واحد فصل ولا بد لك في المندوب

من ان تلحق قبله يا او وا وانت في الحاق الالف في آخره

مخير فتقول وا زيداه او وا زيد والهاء اللاحقة بعد الالف

للوقف خاصة دون الدرج وتلحق ذلك المضاف اليه

فيقال وا امير المؤمنيناه ولا تلحق الصفة عند الخليل فلا يقال

وا زيد الظريفاه وتلحقها عند يونس ولا يندب الا الاسم

المعروف فلا يقال وا رجلاه ولم يستقبح وا من حفر بئر زمزماه

لانه بمنزلة وا عبد المطلباه فصل ويجوز حذف حرف

النداء عما لا يوصف به اي قال الله تعالى يوسف اعرض عن

هذا ❊ وقال رب ارني انظر اليك ❊ وتقول ايها الرجل وايتها

ومن لا يزال محسنا احسن الي ولا يحذف عما يوصف به اي ❊

ولا يقال رجل ❊ ولا هذا ❊ وقد شذ قولهم ❊ اصبح ليل ❊ وافتد

مخنوق ❊ واطرق كرا ❊ وجاري لا تستنكري عذيري ❊ ولا

عن المستغاث والمندوب ❊ وقد التزم حذفه في اللهم لوقوع

الميم خلفا عنه فصل وفي كلامهم ما هو على طريقة

النداء ويقصد به الاختصاص لا النداء ❊ وذلك قولهم ❊ اما انا

فافعل كذا ايها الرجل ❊ ونحن نفعل كذا ايها القوم ❊

واللهم اغفر لنا ايتها العصابة ❊ جعلوا ايا مع صفته ❊ دليلا

على الاختصاص والتوضيح ❊ ولم يعنوا بالرجل ❊ ويا القوم ❊ و

العصابة ❊ الا انفسهم ❊ وما كنوا عنه بانا ونحن والضمير

في لنا كانه قيل اما انا فافعل متخصصا بذلك من بين

الرجال ❊ ونحن نفعل متخصصين من بين الاقوام ❊

واغفر لنا مخصوصين من بين العصائب ❊ ومما يجري

هذا المجرى قولهم ❊ انا معشر العرب نفعل كذا ❊ ونحن آل

فلان كرماء ❊ وانا معشر الصعاليك لا قوة بنا على المروة ❊ الا انهم

سوغوا دخول اللام ههنا ❊ فقالوا نحن العرب اقرى الناس

للضيف ❊ وبك الله نرجو الفضل ❊ وسبحانك الله العظيم ❊ ومنه

قولهم الحمد لله الحميد ❊ والملك لله اهل الملك ❊ واتاني زيد الفاسق

الخبيث ❊ وقرئ حمالة الحطب ❊ ومررت به المسكين والبائس

وقد جاء نكرة في قول الهذلي ❊

ويأوي الى نسوة عطل ❊ وشعثا مراضيع مثل السعالي ❊

وهذا الذي يقال فيه نصب على المدح والشتم والترحم

فصل ومن خصائص النداء الترخيم الا اذا اضطر

الشاعر فرخم في غير النداء وله شرائط ❊ احداها ان يكون

الاسم علما ❊ والثانية ان يكون غير مضاف ❊ والثالثة ان لا

يكون مندوبا ولا مستغاثا ❊ والرابعة ان يزيد عدته

على ثلثة الا ما كان في آخره تاء تانيث ❊ فان العلمية والزيادة

على الثلثة فيه غير مشترطين ❊ يقولون يا عاذل ❊ ويا جاري ❊

لا تستنكري عذيري ❊ ويا ثب اقبلي ❊ ويا شا ارجني ❊ واما قولهم

يا صاح ❊ واطرق كرى ❊ فمن الشواذ ❊ والترخيم حذف في

آخر الاسم على سبيل الاعتباط ❊ ثم اما ان يكون المحذوف

كالثابت في التقدير وهو الاكثر ❊ او يجعل ما بقي كانه اسم

براسه ❊ فيعامل بما يعامل به سائر الاسماء ❊ فيقال على الاول

يا حار ❊ ويا هرق ❊ ويا ثمو ❊ ويا بنو في المسمى ببنون ❊ ويا قاضوا



في المسمى بقاضون وعلى الثاني يا حار ويا هرق ويا ثمو ويا بني وا
تخلوا المرخم من أن يكون مفرداً أو مركباً فإن كان مفرداً فهو
على وجهين أحدهما أن تحذف منه حرف واحد كما ذكرت
والثاني أن تحذف منه حرفان وهما على نوعين أما زيادتان
في حكم زيادة واحدة كاللتين في أعجاز أسماء ومروان وعثمن
وطائفي وإما حرف صحيح ومدة قبله وذلك في مثل منصور
وعمار ومسكين وإن كان مركباً حذف آخر الاسمين بكماله
فقيل يا بخت ويا عمرو ويا سيب ويا خمسة في بخت نصر
وعمرويه وسيبويه والمسمى بخمسة عشر وأما نحو تأبط شرا
وبرق نحره فلا يرخم فصل وقد يحذف المنادى
فيقال يا بؤس لزيد بمعنى يا قوم بؤس لزيد ومن أبيات
الكتاب يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار
وفي التنزيل ألا يا اسجدوا فصل ومن المنصوب
باللازم إضماره قولك في التحذير إياك والأسد أي اتق
نفسك أن تتعرض للأسد والأسد أن يهلكك ونحوه رأسك
والحائط أي اتق رأسك أن تصدم الحائط والحائط أن يصك
رأسك وماز رأسك والسيف ويقال إياي والشر وإياي

زيد عمراً أو في ضارب زيداً وضاربان زيداً وضاربون زيداً وضرب زيد
عمراً فصل ولا ينتصب المميز عن مفرد إلا عن تام والذي
يتم به أربعة أشياء التنوين ونون التثنية ونون الجمع والإضافة وذلك
على ضربين زائل ولازم فالزائل التام بالتنوين ونون التثنية
لأنك تقول عندي رطل زيت ومنوا سمن واللازم التام بنون الجمع
والإضافة لا تقول مل عسل ولا مثل زيت ولا عشر درهم فصل
وتمييز المفرد أكثره فيما كان مقداراً كيلاً كقفيزان أو وزناً كمنوان
أو مساحة كموضع كف أو عدداً كعشرون أو مقياساً كملؤه ومثلها وقد
يقع فيما ليس إياها نحو قولهم ويحه رجلاً ولله دره فارساً وحسبك به ناصراً
فصل وقد أبى سيبويه تقدم المميز على عامله وفرق أبو العباس
بين النوعين فأجاز نفساً طاب زيد ولم يجز لي سمناً منوان وزعم أنه
رأي المازني وأنشد قول الشاعر وما كاد نفساً بالفراق يطيب
فصل واعلم أن هذه المميزات عن آخرها أشياء مزالة عن
أصلها ألا تراها إذا رجعت إلى المعنى متصفة بما هي منتصبة عنه
ومنادية على أن الأصل عندي زيت رطل وسمن منوان ودراهم
عشرون وعسل ملء الإناء وزبد مثل التمرة وسحاب موضع كف
وكذلك الأصل وصف النفس بالطيب والعرق بالتصبب والشيب

بالاشتعال وأن يقال طابت نفسه وتصبب عرقه واشتعل شيب رأسي
لأن الفعل في الحقيقة وصف في الفاعل والسبب في هذه الإزالة
قصدهم إلى ضرب من المبالغة والتأكيد المنصوب على الاستثناء
المستثنى في إعرابه على خمسة أضرب أحدها منصوب أبداً وهو على
ثلاثة أوجه ما استثني بإلا أو بغير من كلام موجب وذلك جاءني
القوم إلا زيداً وغير زيد وبعدا وخلا بعد كل كلام وبعضهم يجر بخلا
وقيل بهما ولم يورد هذا القول سيبويه ولا المبرد فأما ما عدا
وما خلا فالنصب ليس إلا وكذلك ليس ولا يكون وذلك جاءني القوم
أو ما جاءني عدا زيداً أو خلا زيداً وما عدا زيداً وما خلا زيداً قال لبيد
ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
وليس زيداً ولا يكون زيداً وهذه أفعال مضمر فاعلوها وما قدم من
المستثنى كقولك ما جاءني إلا أخاك وغير أخيك أحد قال الكميت
وما لي إلا آل أحمد شيعة وما لي إلا مشعب الحق مشعب
وما كان استثناؤه منقطعاً كقولك ما جاءني أحد إلا حماراً وهي اللغة
الحجازية ومنه قوله جل وعز لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم وقولهم
ما زاد إلا ما نقص وما نفع إلا ما ضر والثاني جائز فيه النصب والبدل
وهو المستثنى من كلام تام غير موجب كقولك ما جاءني أحد إلا زيداً وإلا

وقد يجعل المصدر حيناً لسعة الكلام فيقال كان ذلك مقدم الحاج
وخفوق النجم وخلافة فلان وصلوة العصر ومنه سير عليه
ترويحتين وانتظرته نحر جزورين وقوله تعالى وإدبار النجوم
فصل وقد يذهب بالظرف عن أن يقدر فيه معنى
في اتساعاً فيجري لذلك مجرى المفعول به فيقال الذي سرته
يوم الجمعة وقال ويوم شهدناه سليماً وعامراً قليل سوى الطعن
ويضاف إليه كقولك يا سارق الليلة أهل الدار وقوله تعالى
بل مكر الليل والنهار ولولا الاتساع لقيل سرت فيه وشهدنا
فيه فصل وينصب بعامل مضمر كقولك في جواب من
يقول لك متى سرت يوم الجمعة وفي المثل السائر أسائر اليوم وقد زال
الظهر ومنه قولهم لمن ذكر أمراً قد تقادم زمانه حينئذ الآن أي
كان ذلك حينئذ واسمع الآن ويضمر عامله على شريطة التفسير
كما صنع في المفعول به تقول اليوم سرت فيه وأيوم الجمعة ينطلق
فيه عبد الله مغتبطاً سرت اليوم وأينطلق يوم الجمعة المفعول
معه هو المنصوب بعد الواو الكائنة بمعنى مع وإنما ينتصب
إذا تضمن فعلاً نحو قولهم ما صنعت وأباك وما زلت أسير والنيل
ومن أبيات الكتاب فكونوا أنتم وبني أبيكم مكان الكليتين من الطحال

ومنه قوله عز وجل فاجمعوا امركم وشركاءكم او ما هو بمعناه نحو
قولك ما لك وزيدا وما شانك وعمرا لان المعنى ما تصنع وما تلابس
وكذلك حسبك وزيدا درهم وقطك وكفيك مثله لانها بمعنى
كفاك قال فما لك والتلدد حول نجد وقد غصت تهامة بالرجال
وقال فحسبك والضحاك سيف مهند اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا
فصل وليس لك ان تجره حملا على المكني فاذا جئت بالظاهر
كان الجر الاختيار كقولك ما شان عبد الله واخيه يشتمه
وما شان قيس والبر تسرقه والنصب جائز فصل واما في قولك
ما انت وعبد الله وكيف انت وقصعة من ثريد فالرفع قال
يا زبرقان اخا بني خلف ما انت ويب ابيك والفخر وقال
وكنت هناك انت كريم قيس فما القيسي بعدك والفخار
الا عند ناس من العرب ينصبونه على تاويل ما كنت انت وعبد الله
وكيف تكون انت وقصعة من ثريد قال سيبويه لان كنت
وتكون يقعان هاهنا كثيرا وهو قليل ومنه
وما انا والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط وهذا الباب قياس
عند بعضهم وعند آخرين مقصور على السماع المفعول له
هو علة الاقدام على الفعل وهو جواب لمه وذلك قولك

فعلت كذا مخافة الشر وادخار فلان وضربته تاديبا له وقعدت
عن الحرب جبنا وفعلت ذلك اجل كذا وفي التنزيل حذر الموت
فصل وفيه ثلاث شرائط ان يكون مصدرا وفعلا
لفاعل الفعل المعلل ومقارنا له في الوجود فان فقد شيء
منها فاللام كقولك جئتك للسمن واللبن ولاكرامك
الزائر وخرجت اليوم لمخاصمتك زيدا امس فصل
ويكون معرفة ونكرة وقد جمعهما العجاج في قوله
يركب كل عاقر جمهور مخافة وزعل المحبور
والهول من تهول الهبور الحال شبه الحال بالمفعول
من حيث انها فضلة مثله جاءت بعد مضي الجملة ولها بالظرف
شبه خاص من حيث انها مفعول فيها ومجيئها لبيان هيئة الفاعل
والمفعول وذلك قولك ضربت زيدا قائما تجعله حالا
من ايهما شئت وقد تكون منهما ضربة على الجمع والتفريق كقولك
لقيته راكبين قال عنترة
متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا
ولقيته مصعدا ومنحدرا فصل والعامل فيها اما فعل
وشبهه من الصفات او معنى فعل كقولك فيها زيد مقيما وهذا

عمرو منطلقا وما شانك قائما وما لك واقفا وفي التنزيل هذا بعلي
شيخا وفما لهم عن التذكرة معرضين وليت ولعل وكان ينصبنها
ايضا لما فيهن من معنى الفعل فالاول يعمل فيها متقدما ومتاخرا ولا
تعمل فيها الثاني الا متقدما وقد منعوا في مررت راكبا بزيد ان
تجعل الراكب حالا من المجرور فصل وقد يقع المصدر حالا
كما تقع الصفة مصدرا في قولهم قم قائما وكقوله
على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من في زور كلام وذلك قولك قتلته
صبرا ولقيته فجاءة وعيانا وكفاحا وكلمته مشافهة واتيته ركضا وعدوا
ومشيا واخذت عنه سمعا اي مصبورا او مفاجئا ومعاينا وكذلك
البواقي وليس عند سيبويه بقياس وانكر اتانا رجلة وسرعة و
اجازه المبرد في كل ما دل عليه الفعل فصل والاسم
غير الصفة والمصدر بمنزلتهما في هذا الباب تقول هذا بسرا اطيب
منه رطبا وجاء البر قفيزين وصاعين وكلمته فاه الى في وبايعته يدا
بيد وبعت الشاء شاة ودرهما وبينت له حسابه بابا بابا فصل
وحقها ان تكون نكرة وذو الحال معرفة واما ارسلها العراك ومررت
به وحده وجاؤوا قضهم بقضيضهم وفعلته جهدك وطاقتك فمصادر
قد تكلم بها على نية وضعها في موضع ما لا تعريف فيه كما وضع فاه الى في

موضع

موضع مشافها وعني معتركة ومنفردا وقاطبة وجاهدا ومن الاسماء
المحذو بها حذو هذه المصادر قولهم مررت بهم الجماء الغفير وتنكير ذي الحال
قبيح الا اذا قدمت عليه كقوله لعزة موحشا طلل قديم فصل
والحال المؤكدة هي التي تجيء على اثر جملة عقدها من اسمين لا عمل لهما
لتوكيد خبرهما وتقرير مؤداه ونفي الشك عنه وذلك قولك زيد ابوك
عطوفا وهو زيد معروفا وهو الحق بينا الا تراك كيف حققت بالعطوف
الابوة وبالمعروف والبين ان الرجل زيد وان الامر حق وفي التنزيل وهو
الحق مصدقا لما بين يديه وكذلك انا عبد الله آكلا كما ياكل العبيد
فيه تقرير للعبودية وتحقيق لها وتقول انا فلان بطلا شجاعا وكريما
جوادا فتحقق ما انت متسم به وما هو ثابت لك في نفسك ولو قلت زيد
ابوك منطلقا او اخوك احلت الا اذا اردت التبني والصداقة والعامل
فيها اثبته او احقه مضمرا فصل والجملة تقع حالا ولا تخلو
من ان تكون اسمية او فعلية فان كانت اسمية فالواو الا ما شذ من قولهم
كلمته فوه الى في وما عسى ان يعثر عليه في الندرة واما لقيته عليه جبة
وشي فمعناه مستقرة عليه جبة وشي وان كانت فعلية لم تخل من ان
تكون فعلها مضارعا او ماضيا فان كان مضارعا لم تخل من ان يكون
مثبتا او منفيا فالمثبت بغير واو وقد جاء في المنفي الامران وكذلك

في الماضي ولا بد معه من قد ظاهرة او مقدرة **فصل** ويجوز اخلاء هذه
الجملة عن الراجع الي ذي الحال اجراء لها مجري الظرف لانعقاد الشبه
بين الحال وبينه تقول اتيتك وزيد قايم ولقيتك والجيش قادم
وقال وقد اغتدي والطير في وكناتها **فصل**
ومن انتصاب الحال بعامل مضمر قولهم للمرتحل راشدا مهديا ومصاحبا
معانا باضمار اذهب وللقادم ماجورا مبرورا اي رجعت وان انشدت
شعرا او حدثت قلت صادقا باضمار قال واذا رايت من يتعرض لامر
قلت متعرضا لعنن لم يعنه اي دنا منه متعرضا ومنه اخذته بدرهم فصاعدا
او بدرهم فزايدا اي فذهب الثمن صاعدا وزايدا ومنه اتميميا مرة وقيسيا
اخري كانك قلت اتحول ومنه قوله تعالي بلي قادرين اي نجمعها
قادرين **التمييز** ويقال له التبيين والتفسير وهو رفع الابهام في جملة
او مفرد بالنص على احد محتملاته فمثاله في الجملة طاب زيد نفسا وتصبب
عرقا وتفقا شحما وابرحت جارا وامتلا الاناء ماء وفي التنزيل واشتعل
الراس شيبا وفجرنا الارض عيونا ومثاله في المفرد عندي راقود خلا
ورطل زيتا ومنوان سمنا وقفيزان برا وعشرون درهما وثلثون ثوبا
وملء الاناء عسلا وعلى التمرة مثلها زبدا وما في السماء موضع كف سحابا
وشبه التمييز بالمفعول ان موقعه في هذه الامثلة كموقعه في ضرب

الثاني وان ترفعه وان ترفعهما وان ترفع الاول على ان
لا بمعنى ليس او على مذهب ابي العباس وتفتح الثاني وان
تعكس هذا **فصل** وقد حذف المنفي في قولهم لا عليك
اي لا باس عليك **خبر ما ولا المشبهتين بليس**
هذا التشبيه لغة اهل الحجاز واما بنو تميم فيرفعون ما بعدهما
على الابتداء ويقرؤن ما هذا بشر الا من درى كيف هي في المصحف
فاذا انتقض النفي بالا او تقدم الخبر بطل العمل فقيل ما زيد
الا منطلق ولا رجل الا افضل منك وما منطلق زيد ولا
افضل منك رجل **فصل** ودخول الباء في الخبر
نحو قولك ما زيد بمنطلق انما يصح على لغة اهل الحجاز لانك
لا تقول زيد بمنطلق **فصل** ولا التي يكسعونها بالتاء
هي المشبهة بليس بعينها ولكنهم ابوا الا ان يكون المنصوب
بها حينا قال الله تعالي ولات حين مناص اي ليس الحين حين
مناص **ذكر المجرورات** لا يكون الاسم مجرورا
الا بالاضافة وهي المقتضية للجر كما ان الفاعلية والمفعولية
هما المقتضيتان للرفع والنصب والعامل هنا غير المقتضي كما
كان ثمة وهو حرف الجر او معناه في نحو قولك مررت بزيد
وزيد في الدار وغلام زيد وخاتم فضة **فصل**

واضافة الاسم الي الاسم على ضربين معنوية ولفظية فالمعنوية
ما افاد تعريفا كقولك دار عمرو او تخصيصا كقولك غلام
رجل ولا تخلو في الامر العام من ان تكون بمعنى اللام كقولك
مال زيد وارضه وابوه وابنه وسيده وعبده او بمعنى من كقولك
خاتم فضة وسوار ذهب وباب ساج واللفظية ان تضاف
الصفة الي مفعولها في قولك هو ضارب زيد وراكب فرس
بمعنى ضارب زيدا وراكب فرسا والي فاعلها كقولك زيد
حسن الوجه ومعمور الدار وهند جايلة الوشاح بمعنى
حسن وجهه ومعمورة داره وجايل وشاحها ولا تفيد الا
تخفيفا في اللفظ والمعنى كما هو قبل الاضافة ولاستواء
الحالين وصف النكرة بهذه الصفة مضافة كما وصف بها
مفصولة في قولك مررت برجل حسن الوجه وبرجل
ضارب اخيه **فصل** وقضية الاضافة المعنوية
ان يجرد لها المضاف من التعريف وما تقبله الكوفيون
من قولهم الثلثة الاثواب والخمسة الدراهم فبمعزل
عند اصحابنا عن القياس واستعمال الفصحا قال الفرزدق
ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما وادرك خمسة الاشبار
وقال ذو الرمة ثلث الاثافي والديار البلاقع

وتقول في اللفظية مررت بزيد الحسن الوجه وبهند الجايلة
الوشاح وهما الضاربا زيد وهم الضاربو زيد قال الله تعالى
والمقيمي الصلوة ولا تقول هو الضارب زيد لانك لا تفيد فيه
خفة بالاضافة كما افدتها في المثنى والمجموع وقد اجازه
الفراء واما الضارب الرجل فمشبه بالحسن الوجه
فصل واذا كان المضاف اليه ضميرا متصلا جاء ما فيه
تنوين او نون وما عدم واحدا منهما شرعا في صحة الاضافة لانهم
لما رفضوا فيما يوجد فيه التنوين او النون ان يجمعوا بينه وبين
الضمير المتصل جعلوا ما لا يوجد له تبعا فقالوا الضاربك
والضاربانك والضاربوك والضاربي والضاربانى كما قالوا
ضاربك والضاربوك والضاربك والضاربي والضاربي
قال عبد الرحمن بن حسان
ايها الشاتمي لتحسب مثلي انما انت في الضلال تهيم وقوله
هم الامرون الخير والفاعلونه اذا ما خشوا من حادث الامر معظما
فيما لا يعمل عليه **فصل** وكل اسم معرفة يتعرف به
ما اضيف اليه اضافة معنوية الا اسماء توغلت في ابهامها فهي
نكرات وان اضيفت الى المعارف وهي نحو غير ومثل وشبه
ولذلك وصفت بها النكرات فقيل مررت برجل غيرك ومثلك

وشبهك ودخل عليها رب قال :.

يا رب مثلك في النساء غريرة اللهم الا اذا اشهر المضاف بمغايرة المضاف اليه كقوله تعالى غير المغضوب عليهم او بمماثلته

والاسماء المضافة اضافة معنوية على ضربين لازمة للاضافة وغير لازمة لها فاللازمة على ضربين ظروف وغير ظروف فالظروف نحو فوق وتحت وامام وقدام وخلف ووراء وتلقاء وتجاه وحذاء وحذة وعند ولدن ولدا وبين ووسط وسوى ومع ودون وغير الظروف نحو مثل وشبه وغير وبيد وقيد وقدا وقاب وقيس واي وبعض وكل وكلا وذو ومؤنثه ومثناه ومجموعه واولو واولات وقد وقط وحسب وغير اللازمة نحو ثوب ودار وفرس وغيرها مما يضاف في حال دون حال

فصل واي اضافته الى اثنين فصاعدا اذا اضيف الى المعرفة كقولك اي الرجلين واي الرجال عندك وايهما وايهم واي من رايت افضل واي الذين لقيت اكرم واما قولهم ايي وايك كان شرا فاخزاه الله فكقولك اخزى الله الكاذب مني ومنك وهو بيني وبينك المعنى ايناو منا وبيننا قال العباس بن مرداس فايي ما وايك كان شرا فقيد الى المقامة لا يراها واذا اضيف الى النكرة

فصل

اضيف الى الواحد والاثنين والجماعة كقولك اي رجل واي رجلين واي رجال ولا تقول ايا ضربت وباي مررت الا حيث جرى ذكر ما هو بعض منه كقوله عز وجل ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولاستيجابه الاضافة عوضوا عنها توسيط الميم بينه وبين صفته في النداء

فصل وحق ما يضاف اليه كلا ان يكون معرفة ومثنى او ما هو في معنى المثنى كقوله فان الله يعلمني ووهبا ويعلم ان سنلقاه كلانا :. وقوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل :. ونظيره عوان بين ذلك ويجوز التفريق في الشعر كقولك كلا زيد وعمرو وحكمه اذا اضيف الى الظاهر ان يجري مجرى عصا ورحا تقول جاءني كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين واذا اضيف الى المضمر ان يجري مجرى المثنى على ما ذكر وفي العرب من يقره آخره على الالف في الوجهين

فصل وافعل التفضيل يضاف الى نحو ما يضاف اليه اي تقول هو افضل الرجلين وافضل القوم وتقول هو افضل رجل وهما افضل رجلين وهم افضل رجال والمعنى في هذا اثبات الفضل على الرجال اذا فضلوا رجلا رجلا واثنين اثنين وجماعة جماعة وله معنيان

احدهما ان يراد انه زائد على المضاف اليهم في الخصلة التي هو وهم فيها شركاء والثاني ان يؤخذ مطلقا له الزيادة فيها اطلاقا ثم يضاف لا للتفضيل على المضاف اليهم لكن لمجرد التخصيص كما يضاف ما لا تفضيل فيه وذلك نحو قولك الناقص والاشج اعدلا بني مروان فانت على الاول يجوز لك توحيده في التثنية والجمع وان لا توحده قال تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة وعلى الثاني ليس لك الا ان تثنيه وتجمعه وتؤنثه وقد اجتمع الوجهان في قوله عليه السلام الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا الذين يالفون ويؤلفون الا اخبركم بابغضكم الي وابعدكم مني مجالس يوم القيامة اساوئكم اخلاقا الثرثارون المتفيهقون وعلى الوجه الاول لا يجوز ان تقول يوسف احسن اخوته لانك لما اضفت الاخوة الى ضميره فقد اخرجته من جملتهم من قبل ان المضاف حقه ان يكون غير المضاف اليه الا ترى انك اذا قلت هؤلاء اخوة زيد لم يكن زيد في عداد المضافين اليه واذا اخرج من جملتهم لم تجز اضافة افعل الذي هو هو اليهم لان من شرطه اضافته الى جملة هو بعضها وعلى الوجه الثاني لا يمتنع ومنه قول من قال لنصيب انت اشعر اهل جلدتك كانه قال انت شاعرهم

فصل ويضاف الشيء الى غيره بادنى ملابسة بينهما كقول احد حاملي الخشبة لصاحبه خذ طرفك قال :.

اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها في القرائب

اضاف الكوكب اليها لجدها في عملها اذا طلع وقال :.

اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا :.

لملابسة له في شربه وهو لساقي اللبن

فصل والذي ابوه من اضافة الشيء الى نفسه ان تاخذ الاسمين المتفقين على عين او معنى واحد كالليث والاسد وزيد وابي عبد الله والحبس والمنع ونظائرهن فتضيف احدهما الى الآخر فذلك بمكان من الاحالة فاما نحو قولك جميع القوم وكل الدراهم وعين الشيء ونفسه فليس من ذلك

فصل ولا يجوز اضافة الموصوف الى صفته ولا الصفة الى موصوفها وقالوا دار الآخرة وصلوة الاولى ومسجد الجامع وجانب الغربي وبقلة الحمقاء على تاويل دار الحيوة الآخرة وصلوة الساعة الاولى ومسجد الوقت الجامع وجانب المكان الغربي وبقلة الحبة الحمقاء وقالوا عليه سحق عمامة وجرد قطيفة واخلاق ثياب وهل عندك جائبة خبر ومغربة خبر على الذهاب بهذه الاوصاف مذهب خاتم وسوار وباب ومائة لكونها محتملة مثلها للتخصيص افردها بالاضافة كفعل النابغة في اجرام الطير

على العايذات بيانا وتلخيصا لا تقدما للصفة على الموصوف
حيث قال والمؤمن العايذات الطير فصل
وقد اضيف المسمى الى اسمه في نحو قولهم لقيته ذات مرة
وذات ليلة ومررت به ذات يوم وداره ذات اليمين وذات
الشمال وسرنا ذا صباح قال انس بن مدركة الخثعمي ∴
عزمت على اقامة ذي صباح لامر ما يسود من يسود ∴
وقال الكميت ∴ اليكم ذوي آل النبي تطلعت نوازع من قلبي ظماء والبب ∴
وقالوا في نحو قول لبيد ∴ الى الحول ثم اسم السلام عليكما ∴
وفي قول ذي الرمة ∴ داع يناديه باسم الماء مبغوم ∴
وتداعيني باسم الشيب في متثلم ان المضاف بمعنون الجسم مقحم خروجه
ودخوله سواء وحكوا هذا حي زيد واتيتك وحي فلان قائم
وحي فلانة شاهد وانشدوا ∴
يا قر ان اباك حي خويلد ∴ قد كنت خائفه على الاحماق ∴
وعن الاخفش انه سمع اعرابيا يقول في ابيات قالهن حي رباح
باقحام حي والمعنى هذا زيد وان اباك خويلد او قالهن رباح
ومنه قول الشماخ ∴ ونفيت عنه مقام الذيب اي الذيب
فصل ويضاف اسم الزمان الى الفعل ∴ قال الله
عز وجل ∴ هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ∴ وتقول جيتك

اذ جاء زيد واتيتك اذا احمر البسر وما رايتك مذ دخل الشتاء
ومذ قدم فلان وقال ∴ حنت نوار ولات هنا حنت ∴
ويضاف الى الجملة الابتدائية ايضا كقولك اتيتك زمن
الحجاج امير واذ الخليفة عبد الملك وقد اضيف المكان
اليهما في قولهم اجلس حيث جلس زيد وحيث زيد جالس
ومما يضاف الى الفعل آية لقرب معناها من معنى الوقت
وقال ∴ بآية يقدمون الخيل شعثا ∴ كان على سنابكها مداما
وقال ∴ الا من مبلغ عني تميما ∴ بآية ما يحبون الطعاما ∴
وذو في قولهم اذهب بذي تسلم واذهبا بذي تسلمان
واذهبوا بذي تسلمون اي بذي سلامتك والمعنى بالامر
الذي يسلمك فصل ويجوز الفصل بين المضاف
والمضاف اليه بالظرف في الشعر من ذلك قول عمرو بن
قميئة ∴ لله در اليوم من لامها ∴ وقول ذي الرمة ∴
هما اخوا في الحرب من لا اخا له ∴ واما قول الفرزدق ∴
بين ذراعي وجبهة الاسد ∴ وقول الاعشى ∴
الا علالة او بداهة سابح ∴ فعلى حذف المضاف اليه
من الاول استغناء عنه بالثاني وما وقع في بعض نسخ الكتاب
من قوله ∴ فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزادة ∴

فسيبويه بريء من عهدته فصل واذا امنوا الالباس
حذفوا المضاف واقاموا المضاف اليه مقامه واعربوه
باعرابه والعلم فيه قوله عز وجل ∴ واسئل القرية لانه
لا يلبس ان المسؤول اهلها لا هي ولا يقال رايت هندا يعنون
غلام هند وقد جاء الملبس في الشعر قال ذو الرمة ∴
عشية فر الحارثيون بعد ما قضى نحبه في ملتقى القوم هوبر ∴
وقال لكما اعني النطاسي حذيما ∴ اي ابن هوبر وابن حذيم
وكما اعطوا ههنا الباب الثابت حق المحذوف في الاعراب
فقد اعطوه حقه في غيره قال حسان ∴
يسقون من ورد البريص عليهم ∴ بردى يصفق بالرحيق السلسل ∴
تذكر الضمير في يصفق حيث اراد ماء بردى ∴ وقد جاء قوله
عز وجل ∴ وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم
قائلون ∴ على ما للثابت والمحذوف جميعا فصل
وقد حذف المضاف وترك المضاف اليه على اعرابه في قولهم
ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة قال سيبويه كانك اظهرت
كل فقلت ولا كل بيضاء وقال ابو دواد ∴
اكل امرئ تحسبين امرءا ∴ ونار توقد بالليل نارا ∴ ويقولون
ما مثل عبد الله يقول ذاك ولا اخيه ومثله ما مثل اخيك

ولا ابيك يقولان ذاك وهو في الشذوذ نظير اضمار الجار
فصل وقد حذف المضاف اليه في قولهم كان
ذلك اذ وحينئذ ومررت بكل قائما وقال الله تعالى ∴
وكلا آتيناه حكما وعلما ∴ وقال ∴ ورفعنا بعضهم فوق
بعض ∴ وفضلنا بعضهم على بعض ∴ وقال لله الامر من قبل ومن
بعد ∴ وفعلته اول يريدون اذ كان كذا وكلهم وبعضهم
وقبل كل شيء وبعده واول كل شيء وقد جاء محذوفين
معا في نحو قول ابي دواد يصف البرق ∴
ايا من راى لي راي برق شريق ∴ اسال البحار فانتحى للعقيق ∴
اسال البحار فانتحى للعقيق وقول الاسود ∴
فادرك ابقاء العرادة ظلعها ∴ وقد جعلتني من حزيمة اصبعا ∴
قال العنسوي ∴ اسال سقيا سحابه وذا مسافة اصبع ∴ فصل
وما اضيف الى ياء المتكلم فحكمه الكسر نحو قولك في الصحيح
والجاري مجراه غلامي ودلوي الا اذا كان آخره الفا او
ياء متحركا ما قبلها او واوا اما الالف فلا تغير الا في لغة
هذيل في نحو قوله ∴ سبقوا هوي واعنقوا لهواهم ∴
وفي حديث طلحة رضي الله عنه فوضعوا اللج على قفي يجعلونها
اذا لم يكن للتثنية ياء ويدغمونها وقالوا جميعا لدي ولديه

ولديك كما قالوا علي وعليه وعليك وياء الاضافة مفتوحة
الا ما جاء عن نافع محياي ومماتي وهو غريب فاما اليا فلا
تخلو من ان ينفتح ما قبلها كياء التثنية وياء الاشقين والمصطفين
والمرامين والمعلين او ينكسر كيا الجمع والواو لا تخلوا
من ان ينفتح ما قبلها كالاشقون واخواته او ينضم كالمسلمون
والمصطفون فما انفتح ما قبله من ذلك فمدغم في ياء المتكلم
ساكنة بين مكسور ومفتوح **فصل** والاسما الستة
متى اضيفت الى ظاهر او مضمر ما خلا اليا فحكمها ما ذكر
فاما اذا اضيفت الى اليا فحكمها حكم غير مضافة اي تحذف
الاواخر الا ذو فانه لا يضاف الا الى اسما الاجناس الظاهرة
وفي شعر كعب ۞ صبحنا الخزرجية مرهفات ۞ ابار ذوي ارومتها ذووها
وهو شاذ ۞ وللفم مجريان احدهما مجرى اخواته وهو ان يقال
فمي والصحيح في الاحوال الثلث وقد اجاز المبرد ابي واخي
وانشد ۞ فقد احلك ذا المجاز وما اري ۞ وابي مالك ذو المجاز بدار ۞
وصحة محمله على الجمع في قوله **ذكر التوابع**
فلما تبين اصواتنا بكين وفديننا بالابينا تدفع ذلك
هي الاسماء التي لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها
وهي خمسة اضرب تاكيد وصفة وبدل وعطف بيان

وعطف بحرف **التاكيد** وهو على وجهين تكرير صريح
وغير صريح فالصريح نحو قولك رايت زيدا زيدا وقال اعشى
همدان ۞ من ابي قد امتدحك مرارا ۞ وانقا ان تثيبني وتسرا ۞
مر يا مر مرة بن تليد ۞ ما وجدناك في الحوادث غرا ۞
وغير الصريح قولك فعل زيد نفسه وعينه والقوم
انفسهم واعيانهم والرجلان كلاهما ولقيت قومك كلهم
والرجال اجمعين والنسا جمع **فصل**
وجدوى التاكيد انك اذا كررت فقد قررت المؤكد
وما علق به في نفس السامع ومكنته في قلبه وامطت شبهة
ربما خالجته او توهمت غفلة وذهابا عما انت بصدده فازلته
وكذلك اذا جئت بالنفس والعين فان لظان ان يظن
حين قلت فعل زيد ان اسناد الفعل اليه تجوز او سهو
او نسيان وكل واجمعون يجديان الشمول والاحاطة
والتاكيد بصريح التكرير جار في كل شي في الاسم والفعل
والحرف والجملة والمظهر والمضمر تقول ضربت زيدا زيدا
وضربت ضربت زيدا وان ان زيدا منطلق وجاءني زيد
جاءني زيد وما اكرمني الا انت انت **فصل**
ويؤكد المظهر بمثله لا بالمضمر والمضمر بمثله وبالمظهر

جميعا ولا يخلو المضمران من ان يكونا منفصلين كقولك ما ضربني
الا هو هو او متصلا احدهما والاخر منفصلا كقولك زيد قام
هو وانطلقت انت وكذلك مررت بك انت وبه هو وبنا
نحن ورايتني انا ورايتنا نحن ولا يخلو المضمر اذا اكد
بالمظهر من ان يكون مرفوعا او منصوبا او مجرورا فالمرفوع
لا يؤكد بالمظهر الا بعد ان يؤكد بالمضمر وذلك
قولك زيد ذهب هو نفسه وعينه والقوم حضروا هم
انفسهم واعيانهم والنساء حضرن هن انفسهن واعيانهن
سواء في ذلك المستكن والبارز واما المنصوب والمجرور
فيؤكدان بغير شريطة تقول رايته نفسه ومررت به نفسه
فصل والنفس والعين مختصان بهذه التفصلة بين
الضمير المرفوع وصاحبيه وفيما سواهما لا فصل في الجواز بين ثلاثتها
تقول الكتاب قرئ كله وجاؤني كلهم وخرجا اجمعون
فصل ومتى اكدت بكل واجمع غير جمع فلا تذهب
لصحته حتى تقصد اجزاءه كقولك قرأت الكتاب وسرت
النهار كله واجمع وتبحرت الارض وسرت الليلة
كلها وجمعا **فصل** ولا يقع كل واجمعون تاكيدا
للنكرات لا تقول رايت قوما كلهم ولا اجمعين وقد اجاز

ذلك الكوفيون فيما كان محدودا كقوله ۞ قد صرت البكرة يوما اجمعا ۞
واكتعون وابتعون وابصعون اتباعات لاجمعون لا يجئن
الا على اثره وعن ابن كيسان تبدا بايتهن شئت بعدها ومع
اجمع ابصع وجمع وكتع وجمع بتع وعن بعضهم جاءني
القوم اكتعون **الصفة** هي الاسم الدال على بعض احوال
الذات وذلك نحو طويل وقصير وعاقل واحمق وقائم
وقاعد وسقيم وصحيح وفقير وغني وشريف ووضيع
ومكرم ومهان والذي تساق له الصفة هو التفرقة بين
المشتركين في الاسم ويقال انها للتخصيص في النكرات وللتوضيح
في المعارف **فصل** وقد تجي مسوقة لمجرد الثناء
والتعظيم كالاوصاف الجارية على القديم سبحانه او لما يضاد
ذلك من الذم والتحقير كقولك فعل فلان الفاعل الصانع
كذا وللتاكيد كقولهم امس الدابر وقوله عز وعلا نفخة واحدة
فصل وهي في الامر العام اما ان يكون اسم فاعل او اسم
مفعول او صفة مشبهة وقولهم تميمي وبصري على تاويل
منسوب ومعزو وذو مال وذات سوار متاول بمتمول ومتسورة
او صاحب مال وصاحبة سوار وتقول مررت برجل اي رجل

وايما رجل على معنى كامل في الرجولية وكذلك انت الرجل
كل الرجل وهذا العالم جد العالم وحق العالم يراد به البليغ
الكامل في شانه ومررت برجل صدق وبرجل سوء كانك
قلت صالح وفاسد والصدق هاهنا بمعنى الصلاح
والجودة والسوء بمعنى الفساد والرداءة وقد استضعف
سيبويه ان يقال مررت برجل اسد على تاويل جريء
فصل ويوصف بالمصادر كقولهم رجل عدل وصوم
وفطر وزور ورضا وضرب هبر وطعن نتر ورمي سعر
ومررت برجل حسبك وشرعك وهدك وهمك وكفيك
ونحوها بمعنى محسبك وكافيك ومهمك ومثلك فصل
ويوصف بالجمل التي يدخلها الصدق والكذب كما قوله
جاءوا بمذق هل رايت الذيب قط فبمعنى مقول عنده هذا
القول لورقته لانه سماره ونظيره قول ابي الدرداء رضي الله
عنه وجدت الناس اخبر تقله اي وجدتهم مقولا فيهم
هذا المثال ولا يوصف بالجمل الا النكرات فصل
وقد نزلوا نعت الشيء بحال ما هو من سببه منزلة نعته
فصل وكما كانت الصفة وفق الموصوف في اعرابه

فهي وفقه في الافراد والتثنية والجمع والتعريف والتنكير
والتذكير والتانيث الا اذا كانت فعل ما هو من سببه
فانها توافقه في الاعراب والتعريف والتنكير دون ما سواها
او كانت صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث نحو فعول
وفعيل بمعنى مفعول او مؤنثة تجري على المذكر نحو علامة
وهلباجة وربعة ويفعة فصل والمضمر لا يقع موصوفا
ولا صفة والعلم يوصف ولا يوصف به ويوصف بثلاثة
بالمعرف باللام وبالمضاف الى المعرفة وبالمبهم كقولك
مررت بزيد الكريم وبزيد صاحب عمرو وبزيد هذا وراكب
الادهم بزيد هذا والمضاف الى المعرفة مثل العلم يوصف
بما وصف به والمعرف باللام يوصف بمثله وبالمضاف
الى مثله كقولك مررت بالرجل الكريم وصاحب القوم
والمبهم يوصف بالمعرف باللام اسما او صفة والصفة باسم
الجنس مما هو مختص به عن سائر الاسماء وذلك قولك
امرر بذلك الرجل واولئك القوم ويا ايها الرجل ويا هذا
الرجل فصل ومن حق الموصوف ان يكون اخص
من الصفة او مساويا لها ولذلك امتنع وصف المعرف

باللام بالمبهم وبالمضاف الى ما ليس معرفا باللام لكونهما اخص
منه فصل وحق الصفة ان تصحب الموصوف الا
اذا ظهر امره ظهورا يستغنى معه عن ذكره فحينئذ يجوز تركه
واقامة الصفة مقامه كقوله وعليهما مسرودتان قضاهما
داود او صنع السوابغ تبع وقوله
ربا شما لا ياوي لقلتها الا السحاب والا الاوب والسبل
وقوله عز وجل وعندهم قاصرات الطرف عين وهذا
باب واسع ومنه قول النابغة
كانك من جمال بني اقيش يقعقع خلف رجليه بشن اي جمل
من جمالهم وقال لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم
اي ما في قومها احد ومنه قولهم انا ابن جلا وقوله
جادت بكفي كان من ارمى البشر وسمع سيبويه بعض العرب الموثوق
بهم يقول ما منهما مات حتى رايته في حال كذا وكذا يريد
ما منهما واحد مات وقد يبلغ من الظهور ان يطرحوا له
الاسماء كقولهم الاجرع والابطح والفارس والصاحب والاورق
والاطلس فصل البدل وهو على اربعة اضرب
بدل الكل من الكل كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين انعمت عليهم وبدل البعض من الكل كقولك
رايت قومك اكثرهم وثلثيهم وناسا منهم وصرفت وجوهها
اولها وبدل الاشتمال كقولك سلب زيد ثوبه واعجبني
عمرو حسنه وادبه وعلمه ونحو ذلك مما هو منه او بمنزلته
في التلبس به وبدل الغلط كقولك مررت برجل حمار اردت
ان تقول بحمار فسبقك لسانك الى رجل ثم تداركته وهذا
لا يكون الا في بديه الكلام وما لا يصدر عن روية وفطانة
فصل وهو الذي يعتمد بالحديث وانما يذكر الاول
لنحو من التوطئة وليفاد بمجموعهما فضل تاكيد وتبيين
لا يكون في الافراد قال سيبويه عقيب ذكره امثلة البدل اراد
ان يكثر قومك ويثلث قومك وصرفت وجوه اولها
ولكنه ثنى الاسم توكيدا وقولهم انه في حكم تنحية الاول
ايذان منهم باستقلاله بنفسه ومفارقته التاكيد والصفة
في كونهما تتمتين لما يتبعانه لا ان يعنوا اهدار الاول واطراحه
الا تراك تقول زيد رايت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت
تهدر الاول لم يسد كلامك فصل والذي يدل
على كونه مستقلا بنفسه انه في حكم تكرير العامل دليل

يجيء ذلك صريحا في قوله عز وجل للذين استضعفوا لمن آمن
منهم ؛ وقوله لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة
وهذا من بدل الاشتمال فصل وليس بمشروط ان تطابق
البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيرا بل لك ان تبدل اي
النوعين شئت من الآخر قال الله عز وجل الى صراط مستقيم
صراط الله وقال تعالى بالناصية ناصية كاذبة خلا انه لا يحسن
ابدال النكرة من المعرفة الا موصوفة كناصية فصل
ويبدل المظهر من المضمر الغائب دون المتكلم والمخاطب
تقول رأيته زيدا ومررت به زيد وصرفت وجوهها اولها
ولا تقول بي المسكين ولا عليك الكريم المعول والمضمر
من المظهر نحو قولك رأيت زيدا اياه ومررت بزيد به
والمضمر من المضمر كقولك رأيتك اياك ومررت بك بك
عطف البيان هو اسم غير صفة يكشف عن المراد كشفها
وينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من الغريبة اذا ترجمت
بها وذلك نحو قوله ؛ اقسم بالله ابو حفص عمر ؛ اراد عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فهو كما ترى جار مجرى الترجمة حيث
كشف عن الكنية لقيامه بالشهرة دونها فصل

والذي يفصله لك من البدل شيئان احدهما قول المرار ؛
انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا ؛
لان بشرا لو جعل بدلا من البكري والبدل في حكم تكرير العامل
لكان التارك في التقدير داخلا على بشر ؛ والثاني ان
الاول ها هنا هو ما يعتمده الحديث وورود الثاني من اجل
ان يوضح امره والبدل على خلاف ذلك اذ هو كما ذكرت
المعتمد بالحديث والاول كالبساط لذكره العطف
بالحروف هو نحو قولك جاءني زيد وعمرو وكذلك اذا
نصبت او جررت بتوسط الحرف بين الاسمين فيشركهما
في اعراب واحد والحروف العاطفة تذكر في مكانها ان شاء الله
فصل والمضمر منفصله بمنزلة المظهر يعطف
ويعطف عليه تقول جاءني زيد وانت ودعوت عمرا
واياك وما جاءني الا انت وزيد وما رأيت الا اياك وعمرا
واما متصله فلا يتأتى ان يعطف ويعطف عليه خلا
انه يشترط في مرفوعه ان يؤكد بالمنفصل تقول ذهبت انت
وزيد وذهبوا هم وقومك وخرجنا نحن وبنو تميم وقال الله
تعالى اذهب انت وربك ؛ وقول عمر بن ابي ربيعة ؛

قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الملا تعسفن رملا ؛
من ضرورات الشعر ؛ وتقول في المنصوب ضربتك وزيدا ولا تقول
مررت به وزيد ولكن تعاد الجار وقراءة حمزة والارحام ليست
بتلك القوية ومن اصناف الاسم المبني ؛ وهو الذي سكون
آخره وحركته لا بعامل وسبب بنائه مناسبته ما لا تمكن
له بوجه قريب او بعيد بتضمن معناه نحو اين وامس او شبهه
كالمبهمات او وقوعه موقعه كنزال او مشاكلته للواقع موقعه
كفساق وفجار او وقوعه موقع ما اشبهه كالمنادى المضموم
او اضافته اليه كقوله عز وعلا من عذاب يومئذ ؛ وهذا
يوم لا ينطقون ؛ فيمن قرأهما بالفتح وقول قيس بن ابي
رفاعة ؛ لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت ؛ حمامة في غصون
وقول النابغة ؛ على حين عاتبت المشيب على الصبى ؛
والبناء على السكون هو القياس والعدول عنه الى الحركة
لاحد ثلاثة اشياء للهرب من التقاء الساكنين في نحو هؤلاء وليتقيد
لئلا يبتدأ بساكن لفظا او حكما كالكافين التي بمعنى مثل والتي
هي ضمير ولعروض البناء وذلك في نحو يا حكم ولا رجل في الدار
ومن قبل ومن بعد وخمسة عشر وسكون البناء يسمى وقفا

وحركاته ضما وفتحا وكسرا وانا اسوق اليك عامة ما بنته
العرب من الاسماء الا ما عسى يشذ منها او قد ذكرناه في هذه
المقدمة في سبعة ابواب وهي المضمرات واسماء الاشارة
والموصولات واسماء الافعال والاصوات وبعض الظروف
والمركبات والكنايات المضمرات هي على ضربين متصل
ومنفصل فالمتصل ما لا ينفك عن اتصاله بكلمة كقولك
اخوك وضربك ومر بك وهو على ضربين بارز ومستتر
فالبارز ما لفظ به كالكاف في اخوك والمستتر ما نوي كالذي
في زيد ضرب والمنفصل ما جرى مجرى المظهر في استبداده
كقولك هو وانت فصل ولكل من المتكلم
والمخاطب والغائب مذكره ومؤنثه ومفرده ومثناه
ومجموعه ضمير متصل ومنفصل في احوال الاعراب
ما خلا حال الجر فانه لا منفصل لها تقول في مرفوع المتصل
ضربت وضربنا وضربت الى ضربتن وزيد ضرب الى ضربن
وفي منصوبه ضربني ضربنا وضربك الى ضربكن وضربه
الى ضربهن وفي مجروره غلامي غلامنا غلامك الى غلامكن
وغلامه الى غلامهن وتقول في ضمير المرفوع المنفصل

انا نحن انت الى انتن وهو الى هن وفي منصوبه اياي
ايانا واياك الى اياكن واياه الى اياهن **فصل**
والحروف التي تتصل بايا من الكاف ونحوها لواحق لا اسماء
على الصحيح لتدل على احوال المرجوع اليه وكذلك التاء في انت ونحوها
في احواله ولا محل لهذه اللواحق من الاعراب انما هي علامات
كالتنوين وتاء التانيث وياء النسب وما حكاه الخليل عن
بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب
مما لا يعمل عليه **فصل** ولان المتصل اخصر لم
يسوغوا تركه الى المنفصل الا عند تعذر الوصل فلا تقول
ضرب انت ولا هو ولا ضربت اياك الا ما شذ من قول
حميد الارقط اليك حتى بلغت اياكا وقول بعض اللصوص
كانا يوم قرى انما نقتل ايانا وتقول هو ضارب والكريم
انت وان الذاهبين نحن وما قطر الفارس الا انا وجاء
عبد الله وانت واياك اكرمت الا ما انشده ثعلب
وما نبالي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار **فصل**
واذا التقى ضميران في نحو قولهم الدرهم اعطيتكه والدرهم
اعطيتموه والدرهم زيد معطيكه وعجبت من ضربكه جاز ان

قال سيبويه والاخفش ايا اسم مضمر والكاف حرف خطاب لا اعراب لها وقال الخليل ايا مضاف الى الكاف ...

كما ترى وان ينفصل الثاني كقولك اعطيتك اياه وكذلك البواقي
وينبغي اذا اتصلا ان تقدم منهما ما للمتكلم على غيره وما للمخاطب
على الغائب فتقول اعطانيك واعطانيه زيد والدرهم
اعطاكه زيد وقال الله عز وجل انلزمكموها واذا انفصل
الثاني لم تراع هذا الترتيب فقلت اعطاه اياك واعطاك
اياي وقد جاء في الغائبين اعطاهاه واعطاهوها ومنه
قوله ... وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها
وهو قليل والكثير اعطاها اياه والاختيار في ضمير خبر كان
واخواتها الانفصال كقوله
لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير
وقوله ليس اياي واياك ولا نخشى رقيبا وعن بعض
العرب ليسني وقال اذ ذهب القوم الكرام ليسي **فصل**
والضمير المستتر يكون لازما وغير لازم فاللازم في اربعة افعال افعل
وتفعل للمخاطب وافعل ونفعل وغير اللازم في فعل الواحد
الغائب وفي الصفات ومعنى اللزوم فيه ان اسناد هذه الافعال
اليه خاصة لا تسند البتة الى مظهر ولا الى مضمر بارز ونحو فعل
ويفعل يسند اليه والى المظهر في قولك عمرو قام وقام غلامه

فصل ويقدمون قبل الجملة ضميرا يسمى ضمير الشان
والقصة وهو المجهول عند الكوفيين وذلك نحو قولك
هو زيد منطلق اي الشان والحديث زيد منطلق ومنه قوله
عز من قايل قل هو الله احد ويتصل بارزا في قولك ظننته
زيد قايم وحسبته قام اخوك وانه امة الله ذاهبة وانه
من ياتنا ناته وفي التنزيل وانه لما قام عبد الله ومستكنا
في قولهم ليس خلق الله مثله وكان زيد ذاهب وكان انت
خير منه وكاد تزيغ قلوب فريق منهم ويجي مونثا اذا كان
في الكلام مونث نحو قوله عز وجل فانها لا تعمى الابصار
وقوله اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل وقال
على انها تعفو الكلوم **فصل** والضمير في قولهم
ربه رجلا نكرة مبهم يرمى به من غير قصد الى مضمر له ثم يفسر
كما يفسر العدد المبهم في قولك عشرون درهما ونحوه في الابهام
والتفسير الضمير في نعم رجلا **فصل** واذا كني عن الاسم
الواقع بعد لولا وعسى فالشايع الكثير ان يقال لولا انت
ولولا انا وعسيت وعسيت قال الله تعالى لولا انتم لكنا
مومنين وقال فهل عسيتم وقد روى الثقات عن العرب

وما قام الا هو ومن غير اللازم ما يستكن في الصفة في نحو قولك
زيد ضارب لانك تسنده الى المظهر ايضا في قولك زيد ضارب
غلامه والى المضمر البارز في قولك هند زيد ضاربته هي والهندان
الزيدان ضاربتهما هما ونحو ذلك مما اجريتها فيه على غير
ما هي له ويتوسط بين المبتدا وخبره قبل دخول
العوامل اللفظية وبعده اذا كان الخبر معرفة او مضارعا
له في امتناع دخول حرف التعريف عليه كافعل من كذا احد الضماير
المنفصلة المرفوعة ليوذن من اول الامر بانه خبر لا نعت
وليفيد ضربا من التوكيد ويسميه البصريون فصلا والكوفيون
عمادا وذلك في قولك زيد هو المنطلق وزيد هو افضل
من عمرو وقال تعالى ان كان هذا هو الحق وقال كنت
انت الرقيب عليهم وقال لا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله
من فضله هو خيرا لهم وقال ان ترن انا اقل منك مالا
وتدخل عليه لام الابتداء تقول ان كان زيد لهو الظريف
وان كنا لنحن الصالحين وكثير من العرب يجعلونه مبتدا وما بعده
مبنيا عليه عن روبة انه كان يقول اظن زيدا هو خير منك
ويقرون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون وانا اقل

لولاك ولولاي وعساك وعساي قال يزيد بن ام الحكم
وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوي
وقال لولاك هذا العام لم احجج وقال
تقول بنتي قد انى اناكا يا ابتا علك او عساكا وقال
ولي نفس اقول لها اذا ما تنازعني لعلي او عساني واختلف
في ذلك فمذهب سيبويه وقد حكاه عن الخليل ويونس ان الكاف
والياء بعد لولا في موضع الجر وان للولا مع المكني حالا ليس
له مع المظهر كما ان للدن مع غدوة حالا ليس له مع غيرها
وهما بعد عسى في محل النصب بمنزلتهما في قولك لعلك ولعلي
ومذهب الاخفش انهما في الموضعين في محل الرفع وان الرفع
في لولا محمول على الجر وفي عسى على النصب كما حمل الجر على
الرفع في قولهم ما انا كانت والنصب على الجر في مواضع

فصل وتعمد ياء المتكلم اذا اتصلت بالفعل
بنون قبلها صونا له من اخي الجر وتحمل عليه الاحرف الخمسة
لشبهها به فيقال انني وكذلك الباقية كما قيل ضربني ويضربني
وللتضعيف مع كثرة الاستعمال جاز حذفها من اخوانها منها
في كل كلام وجاء في الشعر ليتي لانها بمنها قال زيد الخيل

كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه واتلف بعض مالي وقد
فعلوا ذلك في من وعن ولدن وقط وقد ابقاء عليها من
ان تزيل الكسرة سكونها واما قوله قدني من نصر الخبيبين قدي
فقال سيبويه لما اضطر شبهه بحسبي وعن بعض العرب مني وعني
وهو شاذ ولم يفعلوه في علي والي ولدي لامنهم الكسرة فيها

اسماء الاشارة ذا للمذكر وللمثناه ذان في الرفع وذين في النصب
والجر ويجيء ذان فيهما في بعض اللغات منه قوله تعالى ان
هذان لساحران وتا وتي وته وذه بالوصل وبالسكون وذي
للمؤنث وللمثناه تان وتين ولم يثن من لغاتها الا تا وحدها
ولجمعهما جميعا اولا بالقصر والمد مستويا في ذلك اولوا
العقل وغيرهم قال جرير
ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام

فصل ويلحق حروف الخطاب باواخرها فيقال ذاك وذانك بتخفيف
النون وتشديدها قال الله تعالى فذانك برهانان من ربك
وذينك وتاك وتيك وذيك وتانك وتينك واولاك واولئك
ويتصرف مع المخاطب في احواله من التذكير والتانيث والتثنية
والجمع قال الله تعالى كذلك قال ربك وقال ذلكما مما علمني

ربي وقال ذلكم الله ربكم

فصل وقولهم ذلك هو
ذاك زيدت فيه اللام وفرق بين ذا وذاك وذلك فقيل
الاول للقريب والثاني للمتوسط والثالث للبعيد وعن المبرد
ان ذانك مشددة تثنية ذلك ومثل ذلك في المؤنث تالك
وتالك وهذه قليلة

فصل وتدخل على اوائلها
ها التي للتنبيه فيقال هذا وهذاك وهذان وهاتا وهاتي
وهذي وهاتيك وهؤلاء

فصل ومن ذلك قولهم اذا
اشاروا الى القريب من الامكنة هنا وللبعيد هنا وقد حكي
فيه الكسر وثمة ويلحق كاف الخطاب وحرف التنبيه بهنا
وهنا ويقال هنالك كما يقال ذلك

الموصولات
الذي للمذكر ومن العرب من يشدد ياءه واللذان لمثناه ومنهم
من يشدد نونه والذين وفي بعض اللغات اللذون لجمعه
والاولى واللاؤون في الرفع واللائين في الجر والنصب والتي
لمؤنثه واللتي واللات واللاء واللائي واللاتي واللواتي لجمعه
واللام بمعنى الذي في قولهم الضارب اباه زيد اي الذي ضرب
اباه وما ومن في قولك عرفت ما عرفته ومن عرفته واي
في قولك اضرب ايهم في الدار وذو الطائية والالف بمعنى الذي

في نحو قول عارق لانتحين للعظم ذو انا عارقه وذا في قولك
ماذا صنعت بمعنى اي شيء الذي صنعته

فصل والموصول
ما لا بد له في تمامه اسما من جملة تردفه من الجمل التي تقع صفات ومن
ضمير فيها يرجع اليه وتسمى هذه الجملة صلة ويسميها سيبويه الحشو
وذلك قولك الذي ابوه منطلق زيد وجاءني من عهده عمرو واسم
الفاعل في الضارب في معنى الفعل وهو مع المرفوع به جملة واقعة
صلة للام ويرجع الذكر منه اليه كما يرجع الى الذي وقد يحذف
الراجع كما ذكرنا وسمع الخليل عربيا يقول ما انا بالذي قائل لك
شيئا وقرئ تماما على الذي احسن بحذف شطر الجملة وقد جاء التي
في قولهم بعد اللتيا والتي محذوفة الصلة باسرها والمعنى بعد الخطة
التي من فظاعة شانها كيت وكيت وانما حذفوا ليوهموا انها بلغت
من الشدة مبلغا تقاصرت العبارة عن كنهه

فصل والذي
وضع وصلة الى وصف المعارف بالجمل وحق الجملة التي يوصل
بها ان تكون معلومة للمخاطب كقولك هذا الذي قدم من الحضرة لمن
بلغه ذلك ولاستطالتهم اياه بصلته مع كثرة الاستعمال خففوه
من غير وجه فقالوا اللذ بحذف الياء ثم اللذ بحذف الحركة ثم
حذفوه راسا واجتزءوا عنه بالحرف الملتبس به وهو لام التعريف

وقد فعلوا مثل ذلك بمؤنثه فقالوا اللت واللت والضاربته هند
بمعنى التي ضربته هند وقد حذفوا النون من مثناه ومجموعه قال
الفرزدق ∴ أبني كليب إن عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا ∴
وقال ∴ وإن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد ∴
وقال عز وعلا وخضتم كالذي خاضوا ∴ فصل ومجال الذي
في باب الإخبار أوسع من مجال اللام التي بمعناه حيث دخل في الجملتين
الاسمية والفعلية جميعا ولم يكن للام مدخل إلا في الفعلية وذلك
قولك إذا أخبرت عن زيد في قام زيد وزيد منطلق الذي قام زيد
والذي هو منطلق زيد والقائم زيد ولا تقول الهو منطلق زيد والإخبار
عن كل اسم في جملة سائغ إلا إذا منع مانع وطريقة الإخبار أن تصدر
الجملة بالموصول وتزحلف الاسم إلى عجزها واضعا مكانه ضميرا
عائدا إلى الموصول بيانه أنك تقول في الإخبار عن زيد في زيد منطلق
الذي هو منطلق زيد وعن منطلق الذي زيد هو منطلق وعن
خالد في قام غلام خالد الذي قام غلامه خالد والقائم غلامه
خالد وعن اسمك في ضربت زيدا الذي ضرب زيدا أنا والضارب
زيدا أنا وعن الذباب في يطير الذباب فيغضب زيد وعن زيد الذي
يطير فيغضب زيد الذباب أو الطائر فيغضب زيد الذباب ∴

وعن زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد أو الطائر الذباب فيغضب
زيد وما امتنع فيه الإخبار ضمير الشأن لاستحقاقه أول الكلام والضمير
في منطلق في زيد منطلق والهاء في زيد ضربته ومنه في السمن منوان
منه بدرهم لأنها إذا عادت إلى الموصول بقي المبتدأ بلا عائد والمصدر
والحال في ضربي زيدا قائما لأنك لو قلت الذي هو زيدا قائما ضربي
أعملت الضمير ولو قلت الذي ضربي زيدا إياه قائم أضمرت الحال
والإضمار إنما يسوغ فيما يسوغ تعريفه ∴ فصل وما إذا كانت
اسما على أربعة أوجه موصولة كما ذكر وموصوفة كقوله ∴
ربما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال ∴ ونكرة في معنى شيء
من غير صلة ولا صفة كقوله تعالى فنعما هي وقولهم في التعجب
ما أحسن زيدا ومضمنة معنى حرف الاستفهام أو الجزاء كقوله تعالى
وما تلك بيمينك يا موسى ∴ وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله ∴
وهي في وجوهها مبهمة تقع على كل شيء تقول لشبح رفع لك من بعيد
لا تشعر به ما ذاك فإذا شعرت أنه إنسان قلت من هو وقد جاء
سبحان ما سخركن لنا وسبحان ما سبح الرعد بحمده ويصيب ألفها الحذف
والقلب فالقلب في الاستفهامية جاء في حديث أبي ذؤيب قدمت
المدينة ولأهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج أهلوا بالإحرام فقلت

وهذا لا يجوز لانك جعلت الحال ضميرا وهذا لا يجوز لان المضمر معرفة والحال نكرة ولا يجوز جعل الحال المعرفة

مه فقيل هلك رسول الله والجزائية وذلك عند الخليل ما المزيدة آخرها
كقوله تعالى مهما تأتنا به من آية ∴ والحذف في الاستفهامية عند إدخال
حروف الجر عليها وذلك قولك فيم وبم وعم ولم وحتام وإلام
وعلام ∴ فصل ومن كما في أوجهها إلا في وقوعها غير موصوفة
ولا موصوفة وهي تختص بأولي العلم وتوقع على الواحد والاثنين
والجمع والمذكر والمؤنث ولفظها مذكر والحمل عليه هو الكثير
وقد يحمل على المعنى وقرئ قوله ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل
صالحا بتذكير الأول وتأنيث الثاني وقال ومنهم من يستمعون
إليك ∴ وقال الفرزدق ∴ تكن مثل من يا ذئب يصطحبان ∴ فصل
وإذا استفهم بها الواقف عن نكرة قابل حركته في لفظ الذي اكره بحروف
المد فيما يجانسها تقول إذا قال جاءني رجل منو وإذا قال رأيت رجلا
منا وإذا قال مررت برجل مني وفي التثنية منان ومنين وفي الجمع منون
ومنين وفي المؤنث منه منتان ومنتين ومنات والنون والتاء
ساكنتان وأما الواصل فيقول في هذا كله من يا فتى بغير علامة
وقد ارتكب من قال ∴ أتوا ناري فقلت منون أنتم ∴ شذوذين
إلحاق العلامة في الدرج وتحريك النون ومنهم من لا يزيد إذا وقف على
الأحرف الثلاثة وحد أم ثنى أم أنث أم جمع وأما المعرفة فمذهب أهل

الحجاز فيه إذا كان علما أن يحكيه المستفهم كما نطق به فيقول لمن قال
جاءني زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من
زيد وإذا كان غير علم رفع لا غير تقول لمن قال رأيت الرجل من الرجل
ومذهب بني تميم أن يرفعوا في المعرفة البتة وإذا استفهم عن صفة العلم
قيل إذا قال جاءني زيد المني أي القرشي أم الثقفي والمنيان والمنيون ∴
فصل وأي كمن في وجوهها تقول مستفهما أيهم حضر ومجازيا
أيهم يأتني أكرمه وواصلا اضرب أيهم أفضل وواصفا يا أيها الرجل
وعند سيبويه مبنية على الضم إذا وقعت صلتها محذوفة الصدر كما وقعت
في قوله عز وجل ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا ∴
وأنشد أبو عمرو الشيباني في كتاب الحروف ∴
إذا ما أتيت بني مالك فسلم على أيهم أفضل ∴ فإذا كملت فالنصب
كقولك عرفت أيهم في الدار وقد قرئ أيهم أشد ∴ فصل
وإذا استفهم بها عن نكرة في وصل قيل لمن يقول جاءني رجل أي بالرفع
ولمن يقول رأيت رجلا أيا ولمن قال مررت برجل أي وفي التثنية والجمع
في الأحوال الثلاث أيان وأيون وأيين وأيين وفي المؤنث أية وأيات
فإسقاط التنوين وتسكين النون ومحله الرفع على الابتداء في هذه
الأحوال وما في لفظه من الرفع والنصب والجر حكاية وكذلك قولك

الوقف

من زيدٌ ومن زيدًا ومن زيدٍ منْ والاسم بعده فيه مرفوعا المحل مبتدأ وخبرا ويجوز افراده على كل حال وان يقال ايا لمن قال رايت رجلين او امرأتين او رجالا او نساء ويقال في المعرفة اذا قال رايت عبد الله اي عبد الله لا غير **فصل** لم يثبت سيبويه ذا بمعنى الذي الا في قولهم ماذا او قد اثبته الكوفيون وانشدوا ::

عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق :: والذي تحملينه طليق وهذا شاذ عند البصريين وذكر سيبويه في ماذا صنعت وجهين احدهما ان يكون المعنى اي شيء الذي صنعته وجوابه حسن بالرفع وانشد للبيد :: الا تسألان المرء ماذا يحاول :: انحب فيقضى ام ضلال وباطل :: والثاني ان يكون ماذا كما هو بمنزلة اسم واحد كانه قيل اي شيء صنعت وجوابه بالنصب وقرئ قوله تعالى ماذا ينفقون قل العفو بالرفع والنصب

اسماء الافعال والاصوات

هي على ضربين ضرب لتسمية الاوامر وضرب لتسمية الاخبار والغلبة للاول وهو ينقسم الى متعد للمامور وغير متعد له فالمتعدي نحو قولك رويد زيدا اي ارووده وامهله ويقال تيد زيدا بمعنى رويد وهلم زيدا بمعنى قربه واحضره وهات الشيء اي اعطنيه قال الله تعالى هاتوا برهانكم :: وهات زيدا اي خلّه وحيهل الثريد اي ايته وبله زيدا اي دعه وتراكها ومناعها اي اتركها وامنعها وعليك زيدا

اي الزمه وعلي زيدا اي اولنيه **فصل** وغير المتعدي نحو قولك صه اي اسكت ومه اي اكفف وايه اي حدث وهيت وهل اي اسرع وهيك وهلك وهيا اي اسرع فيما انت فيه قال ::

فقد دجا الليل فهيا هيا :: ونزال اي انزل ومثله وقطال اي الكف ولنته والليك اي تنح وسمع ابو الخطاب من يقال له اليك فيقول الي كانه قيل له تنح فيقول انتحي ودع اي انتعش يقال دعا لك ودعدعا وامين وآمين بمعنى استجب **فصل** واسماء الاخبار نحو هيهات ذاك اي بعد وشتان زيد وعمرو اي افترقا وتباينا وسرعان ذا اهالة اي سرع ووشكان ذا خروجا اي وشك واف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع **فصل** في رويد اربعة اوجه هو في احدها مبني وهو اذا كان اسما للفعل وعن بعض العرب والله لو اردت الدراهم لاعطيتك رويد ما الشعر وهو فيما عداه معرب وذلك ان يقع صفة كقولك سار واسيرا رويدا وضعه وضعا رويدا وقولك للرجل يعالج شيئا رويدا اي علاجا رويدا وحالا كقولك سار رويدا ومصدرا في معنى ارواد مضافا كقولك رويد زيد وسمع بعض العرب رويد نفسه جعله مصدرا كضرب الرقاب **فصل** هلم مركبة من حرف التنبيه مع لم محذوفا الفها والحجازيون فيها على لفظ

واحد في التثنية والجمع والتذكير والتانيث وبنو تميم يقولون هلما هلموا هلمي هلممن وهي على وجهين متعدية كهات وغير متعدية بمعنى تعال واقبل :: قال الله تعالى قل هلم شهداءكم :: وقال هلم الينا وحكى الاصمعي ان الرجل يقال له هلم فيقول لا اهلم **فصل** ها بمعنى خذ وتلحق الكاف فيقال هاك فتتصرف مع المخاطب في احواله وتوضع الهمزة موضع الكاف فيقال هاء وتصرف تصريفها ويجمع بينهما فيقال هاءك بابدال الهمزة على الفتح وتصريف الكاف ومنهم من يقول هاء بوزن هب ويصرفه تصريفه **فصل** حيهل مركب من حي وهل مبني على الفتح ويقال حيهلا بالتنوين وحيهلا بالالف ذكر هذه اللغات سيبويه وزاد غيره حيهل وحيهل وحيهلا وقد جاء معدى بنفسه وبالباء وبعلى وبالى وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر وقال حيهلا يزجون كل مطية :: امام المطايا سيرها المتقاذف :: وقال الآخر :: وهيج الحي من دار فظل لهم :: يوم كثير تناديه وحيهله :: ويستعمل حي وحده بمعنى اقبل ومنه قول المؤذن حي على الصلاة وهلا وحده وقال :: الا ابلغا ليلى وقولا لها هلا :: **فصل** بله على ضربين اسم فعل ومصدر بمعنى الترك مضاف فيقال بله زيد كانه قيل ترك زيد وانشد ابو عبيد قوله :: بله الاكف كانها لم تخلق ::

منصوبا ونحو وئرا وقد روى ابو زيد فيه القلب اذا كان مصدرا وهو قولهم بهل زيد **فصل** فعال على اربعة اضرب التي في معنى الامر كنزال وتراك وبراح ودراك ونظار وبداد اي ليأخذ كل منكم قرنه ويقال اتضاجت الخيل بداد اي متبددة وتعال ثلاثا ودباب للضبع اي دبي وخراج لعبة للصبيان اي اخرجوا وهي قياس عند سيبويه في جميع الافعال الثلاثية وقد قلت في الرباعية كقرقار في قوله :: قالت له ريح الصبا قرقار :: واختلط المعروف بالانكار وقال :: يدعو وليدهم بها عرعار :: والتي في معنى المصدر المعرفة كفجار للفجرة ويسار للميسرة وجماد للجمود وحماد للمحمدة ويقولون للظباء اذا وردت الماء فلا عباب واذا لم ترد فلا اباب وركب فلان هجاج اي الباطل ويقال دعني كفاف اي تكف عني واكف عنك ونزلت بوار على الكفار ونزلت بلاء على اهل الكتاب والمعدولة عن الصفة كقولهم في النداء يا فساق ويا خباث ويا لكاع ويا رطاب ويا دفار ويا خضاف ويا حاق ويا خراق وفي غير النداء نحو حلاق وجباذ للمنية وطرام للحوب وكلاح وجداع وازام للسنة وحناذ وبراح للشمس وسباط للحمى وطمار للمكان المرتفع يقال هوى من طمار ولبنا طمار ثنيتاب ووقع في بنات طبار وطمار اي دواه ورماه الله

بنت طمار وسبّة سبّة تكون لزام اي لازمة ويقولون للرجل يطلع
عليهم يكرهون طلعته حداد حديد وكوار خرزة يؤخذن بها
ازواجهن يقلن يا همرة اهمريه ويا كرار كريه ان ادبر فردّيه وان
اقبل فسرّيه وفي مثل فشاش فشّيه لمن استه الى فيه وقطاط في قوله
اطلت فراطهم حتى اذا ما قتلت سراتهم كانت قطاط اي كانت
تلك الفعلة كافية لي وقاطة لثاري اي قاطعة له ولا تبل فلانا
عندي بلال اي بالّة ويقال للداهية صمّي صمام وكويته وقاع
وهي سمة على جاعرتيه وقيل في طول الرأس من مقدمه الى مؤخره
وقال: وكنت اذا منيت بخصم سوء دلفت له فاكويه وقاع :
والمعدولة عن فاعلة في الاعلام كحذام وقطام وغلاب وبهان للنسوة
وسجاح للمتنبئة وكساب وخطاف لكلبتين وقثام وجعار وفشاح
للضبع وخصاف وسكاب لفرسين وعرار لبقرة يقال باءت عرار بكحل
وظفار للبلد الذي ينسب اليه الجزع ومنها قولهم من دخل ظفار حمّر
وملاع ومناع لهضبتين ووبار وشراف لارضين ولصاف لجبل
والبناء في المعدولة لغة اهل الحجاز وبنو تميم يعربونها ويمنعونها الصرف
الا ما كان آخره راء كقولهم حضار لاحد المحلفين وجعار فانهم يوافقون
فيه الحجازيين الا القليل منهم كقوله: ومرّ دهر على وبار فهلكت جهرة وبار

بالرفع **فصل** هيهات بفتح التاء لغة اهل الحجاز وبكسرها لغة اسد
وتميم ومن العرب من يضمها وقرئ بهن جميعا وقد ينوّن على اللغات
الثلث وقال: تذكّرت ايّاما مضين من الصبى فهيهات هيهاتا اليك رجوعها
وقد روي قوله: هيهات من مصبحها هيهات: بضم الاول وكسر الثاني
ومنهم من يحذفها ومنهم من يسكنها ومنهم من يجعلها نونا وقد تبدل
هاء وهمزة ومنهم من يقول ايهاك وايهان وايها وقالوا ان المفتوحة
مفردة وتاؤها للتأنيث مثلها في غرفة وظلمة ولذلك يقلبها الواقف
ها فيقول هيهاه والفها عن ياء لان اصلها هيهية من المضاعف كزلزلة
واما المكسورة فجمع المفتوحة واصلها هيهيات فحذف اللام والوقف
عليها بالتاء كمسلمات **فصل** المعنى في شتان تباين الشيئين
في بعض المعاني والاحوال والذي عليه الفصحاء شتان زيد وعمرو
وشتان ما زيد وعمرو وقال: شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر
وقال: شتان هذا والعناق والنوم والمشرب البارد في ظل الدوم
واما نحو قوله: لشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والاغر بن حاتم
فقد اباه الاصمعي ولم يستبعده بعض العلماء عن القياس **فصل**
اف يفتح ويضم ويكسر وينون في احواله ويلحق به التاء منونا
فصل ومن الاسماء على ثلثة اضرب ما يستعمل معرفة ونكرة
وعلامة التنكير لحاق التنوين كقولك ايه وايه وصه وصه ومه

ومه وغاق وغاق واف واف وما لا يستعمل الا معرفة نحو بله وآمين
والتزم فيها التنكير كايها في الكف وويها في الاغراء وواها في التعجب
ويقال واها له ما اطيبه ومنه فداء لك فلان بالكسر والتنوين اي
ليفدك قال: مهلا فداء لك الاقوام كلهم وما اثمر من مال ومن ولد
فصل ومن اسماء الفعل دونك زيدا اي خذه وعندك
عمرا وحذرك بكرا وحذارك ومكانك وبعدك اذا قلت تاخر وحذرته
شيئا خلفه وفرطك وامامك اذا حذرته من بين يديه شيئا او امرته
ان يتقدم ووراءك اي انظر الى خلفك اذا ابصرته شيئا **فصل**
ومن الاصوات قول المتندم والمتعجب وي تقول وي ما اعقله ويقال
ويلمه ومنه قوله تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون وضربه فما قال حس ولا
بس ومض ان يتمطق بشفتيه عند رد المحتاج قال:
سألتها الوصل فقالت مض وحركت لي راسها بالنغض: وفي امثالهم
ان في مض لمطمعا وبخ عند الاعجاب واخ عند التكره قال العجاج
وصار وصل الغانيات اخا وروي كخا وهلا زجر للخيل وعدس للبغل
وبه سمي وهيد بفتح الهاء وكسرها للابل وهاد مثله ويقال اتاهم
فما قالوا له هيد مالك اذا لم يسألوه عن حاله وجه وده مثله ومنه
الا ده فلا ده وحوب وحاي وعاي مثله وسع حث للابل وجوت
دعاء لها الى الشرب وانشد قوله:

دعاهن ردفي فارعوين لصوته كما رعت بالجوت الظماء الصواديا
بالفتح محكيا مع الالف وجي مثله وحل زجر للناقة وحب من قولهم
للجمل حب لا مشيت وهدع تسكين لصغار الابل ودوه دعاء للربع
ونخ مشددة ومخففة صوت عند اناخة البعير وهيخ واخ مثله
وهس وهج وفاع زجر للغنم وبس دعاء لها وهج وهجا خسوء للكلب
قال: سفرت فقلت لها هج فتبرقعت فذكرت حين تبرقعت ضبارا
وهيج يصوت به الحادي وهج دعه وعيز زجر للضان وبي دعاء للتيس
عند السفاد ودج صياح بالدجاج وسا وتشؤ دعاء الحمار الى الشرب
وفي مثل اذا وقف الحمار على الردهة فلا تقل له سا وجاه زجر للسبع
وقوس دعاء للكلب وطيخ حكاية صوت الضاحك وعيط صوت
الفتيان اذا تصايحوا في اللعب وشيب صوت مشافر الابل عند الشرب
وماء حكاية بغام الظبية وغاق حكاية صوت الغراب وطاق
حكاية صوت الضرب وطق حكاية صوت وقع الحجارة بعضها
ببعض وقب حكاية وقع السيف **الظروف** منها الغايات
وهي قبل وبعد وفوق وتحت وامام وقدام ووراء وخلف
واسفل ودون ومن عل وابتدا بهذا اول وحسب ولا غير وليس
والذي هو حد الكلام واصله ان ينطق بهن مضافات فلما اقطع

عنهن كما يضاف اليهن وسكت عليهن صرن حدودا ينتهي عندها
فلذلك سمين غايات وانما يبنين اذا نوي فيهن المضاف اليه فان
لم ينو فالاعراب كقوله: فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات
وقد قرئ لله الامر من قبل ومن بعد وابدا بيد او لا ويقال جئته
من عل وفي معناه من عال ومن معال ومن علا ويقال جئته من
علو وعلو وعلو وفي معنى حسب بجل قال:
ردوا علينا شيخنا ثم بجل **فصل** وشبه حيث بالغايات
من حيث ملازمتها الاضافة ويقال حيث وحوث بالفتح والضم فيهما
وحكى الكسائي حيث بالكسر ولا يضاف الى غير الجملة الا ما روي من قوله
اما ترى حيث سهيل طالعا اي مكان سهيل وقد روى ابن الاعرابي
بيتا عجزه حيث لي العمائم ويتصل به ما فيصير للمجازاة **فصل**
ومنها منذ وهي اذا كانت اسما على معنيين: احدهما اول المدة كقولك
ما رايته منذ يوم الجمعة اي اول المدة التي انتفت فيها الرؤية ومبدأ
ذلك اليوم. والثاني جميع المدة كقولك ما رايته منذ يومان اي مدة
انتفاء الرؤية اليومان جميعا ومذ محذوفة منها النون وقالوا انما
لذلك ادخلت في الاسمية فاذا لقيها ساكن بعدها ضمت ردا الى اصلها
فصل ومنها اذ لما مضى من الدهر واذا لما يستقبل منه وهما

مضافتان ابدا الا ان اذ تضاف الى كلتي الجملتين واختها لا تضاف
الا الى الفعلية تقول جئتك اذ زيد قائم واذ قام زيد واذ يقوم زيد واذ زيد
يقوم وقد استقبحوا اذ زيد قام وتقول اذا قام زيد واذا يقوم زيد
قال الله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ونحوه قوله:
اذا الرجال بالرجال التفت ارتفاع الاسم فيه بمضمر يفسره الظاهر
وفي اذا معنى المجازاة دون اذ الا اذا كفت بما كقول العباس بن مرداس:
اذ ما دخلت على الرسول فقل له حقا عليك اذا اطمأن المجلس
وقد تقعان للمفاجاة كقولك بينا زيد قائم اذ راى عمرا وبينما
نحن بمكان كذا اذا فلان قد طلع علينا وخرجت فاذا زيد بالباب
وقال: وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم
وكان الاصمعي لا يستفصح الا طرحهما في جواب بينا وبينما وانشد:
فبينا نحن نرقبه اتانا معلق وفضة وزناد راع. واذا مثالا لها تجاب
الشرط باذا كما يجاب بالفاء قال الله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت
ايديهم اذا هم يقنطون. **فصل** ومنها لدى والذي يفصل بينها
وبين عند انك تقول عندي كذا لما كان في ملكك حضرك او
غاب عنك ولدي كذا لما لا يتجاوز حضرتك وفيه ثماني لغات
لدي ولدن ولدن ولد بحذف نونها ولد ولدن بالكسر لالتقاء الساكنين

وجه استقباح ان اذ لما مضى من الزمان فاذا وقع بعدها فعل ماض اختاروا ان يليها فيقال اذ قام زيد واستقبحوا [illegible]

ولد ولد بحذف نونهما وحكمها ان تجر بها على الاضافة كقوله تعالى
من لدن حكيم عليم. وقد نصبت العرب بها غدوة خاصة قال:
لدن غدوة حتى الا ذ بخفها بقية منقوص من الظل قالص
تشبيها لنونها بالتنوين لما راوها تنزع عنها وتثبت **فصل**
ومنها الآن وهو الزمان الذي يقع فيه كلام المتكلم وقد وقعت في اول
احوالها بالالف واللام وهي علة بنائها ومتى واين وهما تتضمنان
معنى الاستفهام ومعنى الشرط تقول متى كان ذاك ومتى تاتني اكرمك
واين كنت واين تجلس اجلس ويتصل بهما ما المزيدة فتزيدهما ابهاما والفصل
بين متى واذا ان متى للوقت المبهم واذا للمعين وايان بمعنى متى
اذا استفهم بها ولما في قولك لما جئت جئت بمعنى حين وامس
وهي مضمنة معنى لام التعريف مبنية على الكسر عند الحجازيين وبنو تميم
يمنعونها الصرف فيقولون ذهب امس بما فيه وما رايته مذ امس قال:
لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا. وقط وعوض
وهما للزمان المضي والاستقبال على سبيل الاستغراق تقول ما رايته
قط ولا افعله عوض ولا يستعملان الا في موضع النفي قال:
رضيعي لبان ثدي ام تقاسما باسحم داج عوض لا نتفرق. وقد حكي
قط بضم القاف وقط خفيفة الطاء وعوض مضمومة **فصل**

وكيف جار مجرى الظروف ومعناه السؤال عن الحال تقول كيف زيد
اي على اي حال هو وفي معناها انى قال الله تعالى فاتوا حرثكم
انى شئتم. قال الكميت: انى ومن اين آبك الطرب. الا انهم يجازون
بانى دون كيف قال لبيد: فاصبحت انى تاتها تلتبس بها. وحكى قطرب
عن بعض العرب انظر الى كيف يصنع **المركبات** هي على
ضربين ضرب يقتضي تركيبه ان يبنى الاسمان معا وضرب لا يقتضي تركيبه
الا بناء الاول منهما فمن الضرب الاول نحو العشرة مع ما نيف عليها وقولهم
وقعوا في حيص بيص ولقيته كفة كفة وصحرة بحرة وهو جاري بيت بيت
ووقع بين بين وآتيك صباح مساء ويوم يوم وتفرقوا شغر بغر
وشذر مذر وخذع مذع وتركوا البلاد حيث بيث وحاث باث
ومنه الخاز باز. والضرب الثاني نحو قولهم افعل هذا بادي بدي
وذهبوا ايدي سبا ونحو معدي كرب وبعلبك وقالي قلا **فصل**
والذي يفصل بين الضربين ان ما تضمن ثانيه معنى حرف بني شطراه
لوجود علة البناء فيهما معا اما الاول فلانه تنزل منزلة صدر الكلمة
من عجزها واما الثاني فلانه تضمن معنى الحرف وما خلا ثانيه من التضمن
اعرب وبني صدره **فصل** والاصل في العدد المنيف على العشرة
ان يعطف الثاني على الاول فيقال ثلاثة وعشرة فمزج الاسمان وصيرا

واحدًا وبنيا لوجود العلتين ومن العرب من يسكن العين فيقول احد عشر احترازا من توالي الحركات في كلمة وحرف التعريف والاضافة لا يخلان بالبناء تقول الاحد عشر والحادي عشر الي التسعة عشر والتاسع عشر وهذه احد عشرك وتسعة عشرك وكان يري الاخفش فيه الرفع اذا اضافه وقد استرذله سيبويه وان سمي رجل خمسة عشر كان فيه الرفع والابقاء على الفتح **فصل** وكذلك الاصل وقعوا في حيص وبيص اي في فتنة تموج باهلها متاخرين ومتقدمين ولقيته كفة كفة اي ذا ذي كفتين كفة من اللاقي وكفة من الملقي لان كل واحد منهما في وهلة التلاقي كاف لصاحبه ان يتجاوزه وصحرة وبحرة اي ذا ذي صحرة وبحرة اي انكشاف واتساع لا سترة بيننا ويقال اخبره بالخبر صحرة بحرة ويقولون صحرةً بحرةً نحرةً فلا يبنون لئلا يمزجوا ثلثة اشيا وهو جاري بيت الي بيت او بيت لبيت اي مجاوري ملاصقا ووقع من بين هذا وبين هذا قال عبيد ::
وبعض القوم يسقط بين بينا ::
ماتيه صباحًا ومساءً ويومًا ويومًا اي كل صباح ومساء وكل يوم وتفرقوا شغر بغر او بغرًا اي منتشرين في البلاد ها يحين اشتغرت عليه ضيعته اذا افشت وانتشرت وبغر النجم هاج بالمطر قال العجاج ::
بغرة نجم هاج ليلا فانكدر ::
ودفنت فيه السواني وزفر ::

وشذر او بذر امن التشذر وهو التفرق والتبذير والميم في مذر بدل من الباء وخذعا ومذعا اي متقطعين منتشرين من الخذع وهو القطع ومن قولهم فلان مذاع اي كذاب يفشي الاسرار وينشرها وبيثا من قولهم فلان يستبحث ويستبيث اي يستبحث ويستثير **فصل** وفي خاذ باذ سبع لغات وله خمسة معان فاللغات خاذ باذ وخاذ باذِ وخاز بار وخاز بارِ وخاز بارٍ وخاذ بآ كقاصعاء وخز باز ككرطاس والمعاني ضرب من العشب قال ::
والخاز باز السنم المجودا ::
وذباب يكون في العشب قال ::
وجن الخاز باز به جنونا ::
وصوت الذباب وداء في اللهازم وقال ::
يا خاز باز ارسل اللهازما اني اخاف ان تكون لازما
والسنور **فصل** افعل هذا بادي بدا وبادي بدي اصله بادي ومعناه مبتديًا به قبل كل شي وقد يستعمل مهموزا وفي حديث زيد بن ثابت اما بادئ بدء فاني احمد الله **فصل** يقال ذهبوا ايدي سبا وايادي سبا اي مثل ايدي سبا بن يشجب في تفرقهم وتبددهم في البلاد حين ارسل عليهم سيل العرم والايدي كناية عن الابناء والاسرة لانهم في التقوي والبطش بمنزلة الايدي **فصل** في معدي كرب لغتان احديهما ::

التركيب ومنع الصرف والثانية الاضافة فاذا اضيف جاز في المضاف اليه الصرف وتركه تقول هذا معديكرب ومعدي كرب ومعدي كربٍ وكذلك قالي قلا وحضرموت وبعلبك ونظايرها **الكنايات** وهي كم وكذا وكيت وذيت نكم وكذا كنايتان عن العدد على سبيل الاستبهام وكيت وذيت كنايتان عن الحديث والخبر كما كني بفلان ومن عن الاعلام والاجناس تقول كم مالك وكم رجل عندي وله كذا وكذا درهما وكان من القصة كيت وكيت وذيت وذيت **فصل** وكم على وجهين استفهامية وخبرية فالاستفهامية تنصب مميزها مفردا كمميز احد عشر والخبرية تجره مفردا او مجموعا كمميز الثلثة والماية تقول كم رجل عندي وكم رجال كما تقول ثلثة اثواب ومائة ثوب **فصل** وتقع في وجهيها مبتداة ومفعولة ومضافا اليها تقول كم درهما عندك وكم غلام لك على تقدير اي عدد من الدراهم حاصل عندك وكثير من الغلمان كائن لك وتقول كم منهم شاهد على فلان وكم غلاما لك ذاهب تجعل لك صفة للغلام وذاهبا خبرا لكم وتقول في المفعولية كم رجلا رايت وكم غلام ملكت وبكم رجل مررت وعلى كم جذعا بنيت بيتك وفي الاضافة رزق كم رجلا وكم رجل اطلقت **فصل** وقد يحذف المميز تقول كم مالك اي كم درهما او دينارا مالك وكم

وكم غلمانك اي كم نفسا غلمانك وكم درهمك اي كم دانقا درهمك وكم عبد الله ماكث اي كم يوما او شهرا وكذلك كم سرت وكم جاء فلان اي كم فرسخا وكم مرة او كم فرسخ وكم مرة **فصل** ومميز الاستفهامية مفرد لا غير وقولهم كم لك غلمانا المميز فيه محذوف والغلمان منصوبة على الحال بما في الظرف من معني الفعل والمعني كم نفسا لك غلمانا **فصل** واذا فصل بين الخبرية ومميزها نصب تقول كم في الدار رجلا قال ::
كم نالني منهم فضلا على عدم ::
اذ لا اكاد من الاقتار احتمل
وقال ::
تؤم سنانا وكم دونه ::
من الارض محدودبا غارها ::
وقد جاء الجر في الشعر مع الفصل قال ::
كم في بني سعد بن بكر سيد ::
ضخم الدسيعة ماجد نفاع **فصل** ويرجع الضمير اليه على اللفظ والمعني تقول كم رجل رايته ورايتهم وكم امراة لقيتها ولقيتهن قال الله تعالى وكم من ملك في السموات **فصل** وتقول كم غيره لك وكم مثله لك وكم خيرا منه لك وكم غيره مثله لك تجعل مثله صفة لغيره فتنصبه نصبه **فصل** وقد ينشد بيت الفرزدق ::
كم عمة لك يا جرير وخالة ::
فدعا قد حلبت على عشاري
على ثلثة اوجه النصب على الاستفهام والجر على الخبر والرفع على معني كم مرة حلبت علي عماتك **فصل** والخبرية مضافة الي مميزها

عاملة فيه عمل كل مضاف في المضاف اليه فاذا وقعت بعدها من وذلك كثير في استعمالهم منه قوله تعالى وكم من ملك وكم من قرية كانت منونة في التقدير كقولك كثير من القرى ومن الملائكة وهي عند بعضهم منونة ابدا والمجرور بعدها باضمار من **فصل** وفي معنى كم الخبرية كاين وهي مركبة من كاف التشبيه واي والاكثر ان تستعمل مع من قال الله عز وجل وكاين من قرية اهلكناها وفيها خمس لغات كاين وكاء بوزن كاع وكيء بوزن كيع وكاي بوزن لعي وكا بوزن كع **فصل** وكيت وذيت مخففتان من كية وذية وكثير من العرب يستعملونها على الاصل ولا تستعملان الا مكررتين وقد جاء فيهما الفتح والكسر والضم والوقف عليها كالوقف على بنت واخت

ومن اصناف الاسم المثنى وهو ما لحقت آخره زيادتان الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة لتكون الاولى علما لضم واحد الى واحد والاخرى عوضا مما منع من الحركة والتنوين الثابتين في الواحد ومن شانه اذا لم يكن مثنى منقوص ان تبقى صيغة المفرد فيه محفوظة ولا تسقط تاء التانيث الا في كلمتين خصيان واليان قال كان خصييه من التدلدل وقال يرتج الياه ارتجاج الوطب وتسقطونه بالاضافة كقولك غلاما زيد وثوبى عمرو والفه بلا ثناه ساكن

كقولك التقت حلقتا البطان **فصل** ولا يخلو المنقوص من ان تكون الفه ثالثة او فوق ذلك فان كانت ثالثة وعرف لها اصل في الواو والياء ردت اليه في التثنية كقولك قفوان وعصوان وفتيان ورحيان وان جهل اصلها نظر فان اميلت قلبت ياء كقولك متيان وبليان في مسمى متى وبلى والا قلبت واوا كقولك لدوان والوان في مسميين بلدى والى وان كانت فوق الثالثة لم تقلب الا ياء كقولهم اعشيان وملهيان وحبليان وحباريان واما مذروان فلان التثنية فيه لازمة كالتانيث في شقاوة **فصل** وما آخره همزة لا تخلو همزته من ان يسبقها الف او لا فالتي سبقتها الف على اربعة اضرب اصلية كقراء ووضاء ومنقلبة عن حرف اصلي كرداء وكساء وزائدة في حكم الاصلية كعلباء وحرباء ومنقلبة عن الف التانيث كحمراء وصحراء فهذه الاخيرة تقلب واوا لا غير كقولك حمراوان وصحراوان والباب في البواقي ان لا يقلبن وقد اجيز القلب ايضا والتي لا الف قبلها فبابها التصحيح كرشا وحدا **فصل** والمحذوف العجز يرد الى الاصل ولا يرد فيقال اخوان وابوان ويدان ودمان وقد جاء يديان ودميان قال يديان بيضا وان عند محلم وقال فلو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين **فصل** وقد يثنى الجمع على تاويل الجماعتين والفرقتين انشد ابو زيد

لنا ابلان فيهما ما علمتم فعن ايهما ما شئتم فتنكبوا وفي الحديث مثل المنافق كالشاة العايرة بين الغنمين وانشد ابو عبيدة لاصبح الحي اوبادا ولم يجدوا عند التفرق في الهيجا جمالين وقالوا لقاحان سوداوان وقال ابو النجم بين رماحي مالك ونهشل **فصل** ويجعل الاثنان على لفظ الجمع اذا كانا متصلين كقولك ما احسن رؤسهما وفي التنزيل فاقطعوا ايديهما وفي قراءة عبد الله ايمانهما وفيه فقد صغت قلوبكما وقال ظهراهما مثل ظهور الترسين فاستعمل هذا والاصل معا ولم يقولوا في المنفصلين افراسهما ولا غلمانهما وقد جاء وضعا رحالهما

ومن اصناف الاسم المجموع وهو على ضربين ما صح فيه واحده وما كسر فيه فالاول ما آخره واو او ياء مكسور ما قبلها بعدها نون مفتوحة او الف وتاء فالذي بالواو والنون لمن يعلم في صفاته واعلامه كالمسلمين والزيدين الا ما جاء من نحو ثبون وقلون وارضون واحرون وامرون والذي بالالف والتاء للمؤنث في اسمائه وصفاته كالهندات والتمرات والمسلمات والثاني يعم من يعلم وغيرهم في اسمائهم وصفاتهم كرجال وافراس وجمال وظراف وجياد وحكم الزيادتين في مسلمون نظير حكمهما في مسلمان الاولى علم ضم الاثنين فصاعدا الى الواحد والثانية عوض من الشيئين وتسقط عند الاضافة

وقد اجري المؤنث على المذكر في التسوية بين لفظي الجر والنصب فقيل رايت المسلمات ومررت بالمسلمات كما قيل رايت المسلمين ومررت بالمسلمين **فصل** وينقسم الى جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة العشرة فما دونها وامثلته افعل افعال افعلة فعلة كافلس واثواب واجربة وغلمة ومنه ما جمع بالواو والنون والالف والتاء وما عدا ذلك جموع كثرة **فصل** وقد يجعل اعراب ما يجمع بالواو والنون في النون واكثر ما يجيء ذلك في الشعر ويلزم الياء اذ ذاك قالوا اتت عليه سنين وقال دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا وقال سحيم وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين **فصل** وللثلاثي المجرد اذا كسر عشرة امثلة افعال فعول فعال فعلان افعل فعلان فعلة فعلة فعل فعل فافعال اعمها تقول افراخ واجمال واركان واحمال واعجاز واعناق وافخاذ واعناب وارطاب وآبال ثم فعال تقول زناد وقداح وخفاف وجمال ورباع وسباع ثم فعول وفعلان وهما متساويان تقول فلوس وعروق وجرود وحروح واسود ونمور ودربان وصنوان وعيدان وخربان وجردان ثم افعل تقول افلس وارجل وازمن واضلع ثم فعلان وفعلة وهما متساويان تقول بطنان وذوبان وحملان وغردة وقردة وقرطة ثم فعل تقول سقف وفلك ثم فعلة وفعل تقول جيرة وتمر

وقد جاء حجلى في جمع حجل قال ∴ حجلى تدرج في الشربة وقع ∴
فصل وما لحقته من ذلك تاء التانيث فامثلة تكسيره فعال
فعول افعل فعل فعل فعل نحو قصاع ولقاح وبرام ورقاب
وبدور وعجوز وانعم واينق وبدر ولقح وتير ومعد ونوب
وبرق وتخم وبدن فصل وامثلة صفاته كامثلة اسمائه
وبعضها اعم من بعض وذلك قولك اشياخ واحلاف واجراد واطلال
واجناب وايقاظ وانكاد واعبد واجلف وصعاب وحسان
ووجاع وقد جاء جاعي نحو حباطي وحذاري وضيفان ولخوان
وذكران وكهول ورطلة وشيخة وورد وسحل ونصف وخشن
وقالوا سمحا في جمع سمح والجمع بالواو والنون فيما كان من هذه الصفات
للعقلاء الذكور غير ممتنع كقولك صعبون وصنعون وحسنون
وخنبون وحذرون وندسون واما جمع المونث منها بالالف والتاء
فلم يجئ فيه غيره وذلك نحو عبلات وحلوات وحذرات ويقظات
الا مثال فعلة فانهم كسروه على فعال كجعاد وكباش وعبال
وقالوا اعلج في جمع علجة فصل والمونث الساكن الحشو
لا يخلو من ان يكون اسما او صفة فاذا كان اسما حركت عينه في الجمع
اذا صح بالفتح في المفتوح الفاء كجمرات وبه وبالكسر في المكسورها
كسدرات وبه وبالضم في المضمومها كغرفات وقد تسكن في الضرورة في الاول

وفي السعة في الباقين في لغة تميم فاذا اعتلت فالاسكان كبيضات
وجوزات وديمات ودولات الا في لغة هذيل قال قائلهم ∴
اخو بيضات رائح متاوب ∴ رفيق بمسح المنكبين سبوح ∴
وتسكن في الصفة كغير وانما حركوا في جمع لجبة وربعة لانهما
كانتا في الاصل اسمين وصف بهما كما قالوا امراة كلبة وليلة غم
فصل وحكم المونث مما لا تاء فيه كالذي فيه التاء قالوا
ارضات واهلات في جمع ارض واهل قال ∴
فهم اهلات حول قيس بن عاصم ∴ وقالوا عرسات وعيرات
في جمع عرس وعير قال الكميت ∴ عيرات الفعال والسودد العد
فصل وامتنعوا فيما اعتلت عينه من افعل وقد شذ
نحو اقوس واثوب واعين وانيب وامتنعوا في الواو دون الياء
من فعول كما امتنعوا في الياء دون الواو من فعال وقد شذ نحو
فووج وسووق فصل ويقال في افعل وفعول من المعتل
اللام ادل وايد ودلي وثدي وقالوا نحو وفتو والقلب اكثر
وقد يكسر الصدر فيقال دلي وحي وقولهم قسي كانه جمع قوس
في التقدير فصل وذو التاء من المحذوف العجز يجمع بالواو
والنون مغيرا اوله كسنون وقلون وغير مغير كثبون وقلون

وبالالف والتاء مردودا الى الاصل كسنوات وعضوات وغير
مردود كثبات وهنات وعلى افعل كآم وهو نظير اكم فصل
والجمع الرباعي اسما كان او صفة مجردا من تاء التانيث او غير مجرد
مثال واحد وهو فعالل كقولك ثعالب وسلاهب ودراهم
وهجارع وبراثن وجراشع وقماطر وسباطر وضفادع وخضارم
واما الخماسي فلا يكسر الا على استكراه ولا يتجاوز به ان كسر هذا
المثال بعد حذف خامسه كقولهم في فرزدق فرازد وفي جحمرش
جحامر ويقال دهثمون وهجرعون وصهصلقون وحنظلات
وبهصلات وسفرجلات وجحمرشات فصل وما كانت
زيادته ثالثة مدة فلاسمائه في الجمع احد عشر مثالا افعلة
فعل فعلان فعائل فعلان فعلة افعال فعال فعول افعلا افعل
وذلك نحو ازمنة واحمرة واغربة وارغفة واعمدة وقذل
وحمر وقرد وكثب وذبر وغزلان وصبران وغربان وظلمان
وقعدان وافائل وذبائب وشمائل وزقان وقضبان وغلمة
وصبية وايمان وافلاء وفصال وعنوق وانصباء والسن ولا
يجمع على افعل الا المونث خاصة نحو عناق واعنق وعقاب
واعقب وذراع واذرع وامكن من الشواذ ولم يجئ فعل في المضاعف

ولا المعتل اللام وقد شذ نحو ذبب في جمع ذباب ولما لحقته من ذلك
تاء التانيث مثالان فعائل فعل وذلك نحو صحائف ورسائل وحمائم وذوائب
وحمائل وسفن ولصفاته تسعة امثلة فعلا فعل فعال فعلان فعلان افعال
افعلاء افعلة فعول نحو كرماء وجبناء وشجعاء وودداء ونذر وصبر وصنع
وكثر وكرام وجياد وهجان وثنيان وشجعان وخصيان ومجعان
واشراف واعداء واشحة وظروف ويجمع جمع التصحيح نحو كريمون وكريمات
واما فعيل بمعنى مفعول فبابه ان تكسر على فعلى كجرحى وقتلى وقد
شذ قتلاء واسراء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات
ولمونثها ثلثة امثلة فعائل فعال فعل وذلك نحو صباح وصباح وعجائز
وخلفا فصل وما كان على فاعل اسما فله اذا جمع ثلثة امثلة
فواعل فعلان فعلان نحو كواهل وحجران وحنان ولمونثه مثال
واحد فواعل نحو كوائب وقد نزلوا الف التانيث منزلة تائه فقالوا
في فاعلا فواعل نحو نوافق وقواصع ودوام وسواب وللصفة
تسعة فعل فعال فعلة فعلة فعل فعلا فعلان فعال فعول نحو
شهد وجهال وفسقة وقضاة وتختص بالمعتل اللام وبزل وشعراء
وصحبان وتجار وقعود وقد شذ نحو فوارس ولمونثه مثالان
فواعل فعل نحو ضوارب ونوم ويستوي في ذلك ما فيه التاء وما لا تاء

فيه كحايض وحامل فصل وللاسم مما في آخره ألف تأنيث رابعة مقصورة أو ممدودة مثالان فعالى وفعال نحو صحارى وإناث وللصفة أربعة أمثلة فعال فعل فعل فعالى نحو عطاش وبطاح وعشار وحمر والصغر وحبالى ويقال ذفريات وحبليات والصغريات وصحراوات إذا أريد أدنى العدد ولا يقال حمراوات وأما قوله ليس في الخضراوات صدقة فلجريه مجرى الاسم وإذا كانت الألف خامسة جمع بالتاء كقولك حباريات وسمانيات

فصل ولأفعل إذا كان اسما مثال واحد أفاعل نحو أجادل وللصفة ثلاثة أمثلة فعل فعلان أفاعل نحو حمر وحمران والأصاغر وإنما يجمع بأفاعل أفعل الذي مؤنثه فعلى ويجمع أيضا بالواو والنون قال الله تعالى بالأخسرين أعمالا وأما قوله ∴ أتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الأحاوص فمنظور فيه إلى جانبي الوصفية والاسمية

فصل وقد جمع فعلان اسما على فعالين نحو شياطين وكذلك فعلان وفعلان نحو سلاطين وسراحين وقد جاء سراح وصفة على فعال وفعالى نحو غضاب وسكارى ويقول بعض العرب كسالى وسكارى وعجالى وغيارى بالضم

فصل وفيعل يكسر على أفعال وفعال وأفعلاء نحو أموات وجياد وأبيناء ويقال هينون وبيعات فصل

وفعال وفعال وفعيل ومفعول ومفعل ومفعل يستغنى فيها بالتصحيح عن التكسير فيقال شرابون وحسانون وفسيقون ومضروبون ومكرمون ومكرمون وقد قيل عواوير وملاعين ومشائيم ومياسير ومفاطير ومناكير ومطافل ومشادن

فصل وكل ثلاثي فيه زيادة للإلحاق بالرباعي كجدول وكوكب وعثير أو لغير الإلحاق وليست بمدة كأجدل وتنضب ومدعس فجمعه على مثال جمع الرباعي تقول جداول وأجادل وتناضب ومداعس وتلحق بآخره التاء إذا كان أعجميا أو منسوبا كالجواربة والسبابجة والأشاعثة والرباعي إذا لحقه حرف لين رابع جمع على فعاليل كقناديل وسراديح وكذلك ما كان من الثلاثي ملحقا به كقرواح وقراطيط وكذلك ما كانت فيه من ذلك زيادة غير مدة كمصابيح وأناعيم ويرابيع وكلاليب

فصل ويقع الاسم المفرد على الجنس ثم يميز منه واحده بالتاء وذلك نحو تمر وتمرة وحنظل وحنظلة وبطيخ وبطيخة وسفرجل وسفرجلة وإنما يكثر هذا في الأشياء المخلوقة دون المصنوعة ونحو سفين وسفينة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة ليس بقياس وعلى عكس تمرة وتمر كمأة وكمء وجبأة وجبء

فصل وقد يجيء الجمع مبنيا على غير واحده المستعمل وذلك نحو أراهط وأباطيل

وأحاديث وأعاريض وأقاطيع وأهال وليال وحمير وأمكن

فصل ويجمع الجمع فيقال في كل أفعل وأفعلة أفاعل وفي كل أفعال أفاعيل نحو أكالب وأساود وأناعيم وقالوا جمالات ورجالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات وطرقات ومعنات وعوذات ودورات ومصارين وحشاشين

فصل ويقع الاسم على الجميع لم يكسر عليه واحده وذلك نحو ركب وسفر وأدم وعمد وحلق وخدم وجامل وباقر وسراة وفرهة وضان وغزى وتوام ورخال

فصل ويقع الاسم الذي فيه علامة التأنيث على الواحد والجميع بلفظ واحد وذلك نحو حنوة وبهمى وطرفا وحلفا

فصل ويحمل الشيء على غيره في المعنى فيجمع جمعه نحو قولهم مرضى وهلكى وموتى وجربى وحمقى حملت على قتلى وجرحى وعقرى ولدغى ونحوها مما هو فعيل بمعنى مفعول وكذلك أيامى ويتامى محمولان على وجاعى وحباطى

فصل والمحذوف يرد عند التكسير وذلك قولهم في جمع شفة واست وشاة ويد شفاه وأستاه وشياه وأيد ويدي

فصل والمذكر الذي لم يكسر يجمع بالألف والتاء نحو قولهم السرادقات وحمامات وسجلات واصطبلات ولم يقولوا جوالقات حين قالوا جوالق

وقد قالوا بوانات مع قولهم بون

ومن أصناف الاسم المعرفة والنكرة

فالمعرفة ما دل على شيء بعينه وهو على خمسة أضرب العلم الخاص والمضمر وأسماء الإشارة والموصولات والداخل عليه حرف التعريف والمضاف إلى أحدها إضافة حقيقية وأعرفها المضمر ثم العلم ثم المبهم ثم الداخل عليه حرف التعريف وأما المضاف فيعتبر أمره بما يضاف إليه وأعرف أنواع المضمر ضمير المخاطب ثم الغائب والنكرة ما شاع في أمته كقولك جاءني رجل وركبت فرسا

ومن أصناف الاسم المذكر والمؤنث

فالمذكر ما خلا من العلامات الثلاث التاء والألف والياء في نحو غرفة وأرض وحبلى وحمراء وهذي والمؤنث ما وجدت فيه إحداهن والتأنيث على ضربين حقيقي كتأنيث المرأة والناقة ونحوهما مما بإزائه ذكر في الحيوان وغير حقيقي كتأنيث الظلمة والنعل ونحوهما مما يتعلق بالوضع والاصطلاح والحقيقي أقوى ولذلك امتنع في حال السعة جاء هند وجاز طلع الشمس وإن كان المختار طلعت فإن وقع فصل استجيز نحو قولهم حضر القاضي امرأة وقول جرير ∴ لقد ولد الأخيطل أم سوء ∴ وليس بالواسع ورده المبرد واستحسن نحو قوله تعالى فمن جاءه

موعظة من ربه فانتهى ولو كان بهم خصاصة هذا اذا كان الفعل
مسندا الى ظاهر الاسم فاذا اسند الى ضميره فالحاق العلامة وقوله
ولا ارض ابقل ابقالها متأول فصل والتاء تثبت
في اللفظ وتقدر ولا تخلو من ان تقدر في اسم ثلاثي كعين
واذن او في رباعي كعناق وعقرب ففي الثلاثي يظهر امرها
بشيئين بالاسناد وبالتصغير وفي الرباعي بالاسناد فصل
ودخولها على وجه للفرق بين المذكر والمؤنث في الصفة
كضاربة ومضروبة وجميلة وهو الكثير الشائع وللفرق بينهما
في الاسم كامرأة وشيخة وانسانة وغلامة ورجلة وحمارة واسدة
وبرذونة وهو قليل وللفرق بين اسم الجنس والواحد منه كتمرة
وشعيرة وضربة وقتلة وللمبالغة في الوصف كعلامة ونسابة وراوية
وفروقة وملولة ولتاكيد التانيث كناقة ونعجة ولتاكيد معنى الجمع
كحجارة وذكارة وصقورة وخؤولة وصياقلة وقشاعمة وللدلالة
على النسب كالمهالبة والاشاعثة وللدلالة على التعريب كموازجة
وجواربة وللتعويض كفرازنة وجحاجحة وتجمع هذه الاوجه انها
تدخل للتانيث وشبه التانيث فصل والكثير فيها ان تجيء
منفصلة وقل ان تبنى عليها الكلمة ومن ذلك عباية وعظاية

وعلاوة وشقاوة فصل وقوله جمالة في جمع جمال بمعنى
جماعة جمالة وكذلك بغالة وحمارة وشاربة وواردة وسابلة ومن
ذلك البصرية والكوفية والمروانية والزبيرية ومنه الحلوبة
والقتوبة والركوبة قال الله تعالى فمنها ركوبهم وقرئ ركوبتهم
واما حلوبة للواحد وحلوب للجمع فكتمرة وتمر فصل
وللنحويين في نحو حائض وطامث وطالق مذهبان فعند الخليل
انه على معنى النسب كلابن وتامر كانه قيل ذات حيض وذات
طمث وعند سيبويه هو متأول بانسان او شيء حائض كقولهم
غلام ربعة ويفعة على تاويل نفس وسلعة وانما يكون ذلك
في الصفة الثابتة فاما الحادثة فلا بد لها من علامة التانيث
تقول حائضة وطالقة الآن وغدا ومذهب الكوفيين يبطله قولهم
الضامر على الناقة والجمل العاشق على المرأة والرجل فصل
ويستوي المذكر والمؤنث في فعول ومفعال ومفعيل وفعيل
بمعنى مفعول ما جرى على الاسم تقول هذه المرأة قتيل بني فلان
ومررت بقتيلهم وقد يشبه به ما هو بمعنى فاعل قال الله تعالى ان
رحمة الله قريب من المحسنين وقالوا ملحفة جديد فصل
وتانيث الجمع ليس بحقيقي ولذلك اتسع فيما اسند اليه الحاق العلامة

وتركها تقول فعل الرجال والمسلمات مضى والايام وفعلت
ومضت واما ضميره فتقول في الاسناد اليه الرجال فعلت وفعلوا
والمسلمات فعلت وفعلن وكذلك الايام وقال [illegible] شعر
واذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت
وعن بعض العرب تقول الاجذاع انكسرن لادنى العدد والجذوع
انكسرت ويقال لخمس خلون ولخمس عشرة خلت وما ذاك بضربة
لازب فصل ونحو النخل والتمر مما بينه وبين واحده التاء يذكر
ويؤنث قال الله تعالى كانهم اعجاز نخل خاوية وقال منقعر وقوله
هذا الباب لا يكون له مذكر من لفظه لالتباس الواحد بالجمع وقال
يونس فاذا ارادوا ذلك قالوا هذا شاة ذكر وحمامة ذكر
فصل والابنية التي تلحقها الف التانيث المقصورة على ضربين
مختصة بها ومشتركة فمن المختصة فعلى وهي تجيء على ضربين اسما
وصفة فالاسم على ضربين غير مصدر كالبهمى والحمى والرؤيا
وحزوى ومصدر كالبشرى والرجعى والصفة نحو حبلى وخنثى
وربى ومنها فعلى وهي على ضربين اسم كاجلى ودقرى وبردى
وصفة كجمزى وبشكى ومرطى ومنها فعلى كشعبى وأربى واما
المشتركة ففعلى فالتي الفها للتانيث اربعة اضرب اسم عين كسلمى

ورضوى وعوى واسم معنى كالدعوى والدعوي والنجوى
واللومي ووصف مفرد كالظمآي والعطشى والسكري وجمع
كالجرحى والاسرى والتي الفها للالحاق نحو ارطى وعلقى لقولهم ارطاة
وعلقاة ومنها فعلى فالتي الفها للتانيث ضربان اسم عين مفرد
كالشيزى والدفلى وذفرى فيمن لم يصرف وجمع كالحجلى والظربى
في جمع الحجل والظربان ومصدر كالذكرى والتي للالحاق ضربان
اسم كمعزى وذفرى فيمن صرف وصفة كقولهم رجل كيصى وهو الذي
ياكل وحده وعزهى عن ثعلب وسيبويه لم يثبته صفة الا مع التاء نحو
عزهاة فصل والابنية التي تلحقها ممدودة فعلاء وهي على ضربين
اسم وصفة فالاسم على ثلاثة اضرب اسم عين مفرد كالصحراء والبيداء
وجمع كالقصباء والطرفاء والحلفاء والاشياء ومصدر كالسراء والضراء
والنعماء والباساء والصفة على ضربين ما هو تانيث افعل وما ليس كذلك
فالاول نحو سوداء وبيضاء والثاني نحو امراة حسناء وديمة هطلاء
وحلة شوكاء والعرب العرباء ونحو رحضاء ونفساء وبراء وسابياء
وكبرياء وعاشوراء وبراكاء وعقرباء وخنفساء واصدقاء وكرماء
وزمكاء واما فعلاء وفعلاء كعلباء وحرباء وسيساء وحواء وقوباء
فالفها للالحاق والله اعلم بالصواب ومن اصناف الاسم

المصغر الاسم المتمكن إذا صغر ضم صدره وفتح ثانيه وألحق ياء ثالثة ساكنة ولم يتجاوز ثلاثة أمثلة فعيل وفعيعل وفعيعيل كفليس ودريهم ودنينير وما خالفهن فلعلة وذلك نحو قولك في تحقير أفعال كأجيمال وما في آخره ألف التأنيث كحبيلى وحميراء أو ألف ونون مضارعتان كسكيران ولا يصغر إلا الثلاثي والرباعي وأما الخماسي فتصغيره مستكره ككتسيره لسقوط خامسه فإن صغر قيل في فرزدق فريزد وفي جحمرش جحيمر ومنهم من قال فريزق وجحيرش بحذف الميم لأنها من الزوائد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء والأول الوجه قال سيبويه لأنه لا يزال يسهل له حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فإنما حذف الذي ارتدع عنده وقال الأخفش سمعت من يقول سفيرجل متحركا والتصغير والتكسير من واد واحد فصل وكل اسم على حرفين فإن التحقير يرده إلى أصله حتى يصير إلى مثال فعيل وهو على ثلاثة أضرب ما حذف فاؤه أو عينه أو لامه تقول في عدة وشية وكل وخذ اسمين وعيدة ووشية وأكيل وأخيذ وفي مذ وسل اسمين منيذ وسؤيل وبنيه وفي دم وشفة وحر وقل وفم دمي وشفيهة وحريح وقلين وفويه فصل وما بقي منه بعد

الحذف ما يكون به على مثال المحقر لم يرد إلى أصله كقولهم في ميت وهار وناس مييت وهوير ونويس ولو رد لقيل مييت وهوير وأنيس فصل وتقول في اسم وابن سمي وبني فترد اللام الذاهبة وتستغني بتحريك الفاء عن الهمزة وفي أخت وبنت وهنت أخية وبنية وهنية ترد اللام وتؤنث وتذهب بالتاء اللاحقة فصل والبدل غير اللازم يرد إلى أصله كما يرد في التكسير تقول في ميزان مويزين وفي متعد ومتسر مويعد وميسر وفي قيل وباب وناب قويل وبويب ونييب وأما البدل اللازم فلا يرد إلى أصله تقول في قائل قويئل وفي تخمة تخيمة وكذلك تاء تراث وهمزة أدد وتقول في عيد عييد لقولك أعياد فصل والواو إذا وقعت ثالثة وسطا كواو أسود وجدول فأجود الوجهين أسيد وجديل ومنهم من يظهر فيقول أسيود وجديول فصل وكل واو وقعت لاما مما تحت أو أعلت فإنها تنقلب ياء كقولك عرية ورضيا وعشيا وعصية في عروة ورضوى وعشو وعصا فصل وإذا اجتمع مع ياء التصغير ياءان حذفت الأخيرة وصار المصغر على مثال فعيل كقولك في عطاء وإداوة وغاوية ومعاوية وأحوى عطي وأدية وغوية ومعية وأحي غير منصرف وكان عيسى بن

عمر يصرفه وكان أبو عمرو يقول أحي ومن قال أسيود قال أحيو فصل وتاء التأنيث لا تخلو من أن تكون ظاهرة أو مقدرة فالظاهرة ثابتة أبدا والمقدرة تثبت في كل ثلاثي إلا ما شذ من نحو قديديمة ووريئة وأما الألف فهي إذا كانت مقصورة رابعة تثبت نحو حبيلى وسقطت خامسة فصاعدا كقولك جحيجب وقريقر وحويل في جحجبى وقرقرى وحولايا فصل وكل زائدة كانت مدة في موضع ياء فعيعيل وجب تقريرها وإبدالها ياء إن لم تكنها وذلك نحو مصيبيح وكريديس وقنيديل في مصباح وكردوس وقنديل وإن كانت في اسم ثلاثي زائدتان ليست إحداهما إياها أبقيت أذهبهما في الفائدة وحذفت أختها فتقول في مغتلم ومضارب ومقدم ومحمر ومهوم مغيلم ومضيرب ومقيدم ومحيمر ومهيم وإن تساوتا كنت مخيرا فتقول في قلنسوة وحبنطى قلينسة أو قليسية وحبينط أو حبيط وإن كن ثلاثا فالأفضل إحداهن حذفت أختاها فتقول في مقعنسس مقيعس وأما الرباعي فتحذف منه كل زائدة ما خلا المدة الموصوفة تقول في عنكبوت عنيكب وفي مقشعر قشيعر وفي احرنجام حريجيم فصل ويجوز التعويض
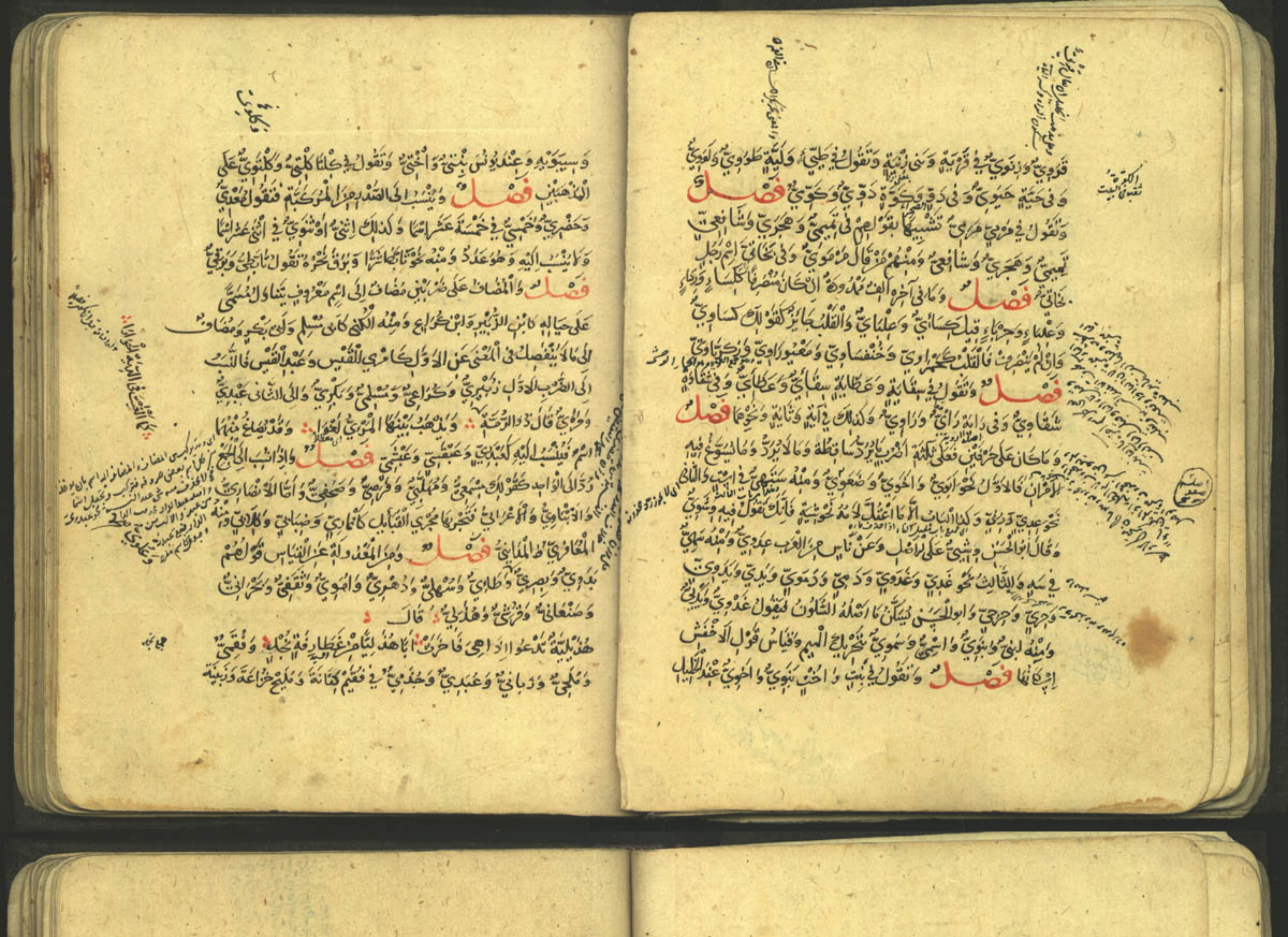
وتركه لما يحذف من هذه الزوائد والتعويض أن تكون على مثال فعيعل فيصار بزيادة الياء إلى فعيعيل وذلك قولك في مغتلم مغيليم وفي مقدم مقيديم وفي عنكبوت عنيكيب وكذلك البواقي فإن كان المثال في نفسه على فعيعيل لم يكن التعويض فصل وجمع القلة يحقر على بنائه كقولك في أكلب وأجربة وأجمال وولدة أكيلب وأجيربة وأجيمال ووليدة وأما جمع الكثرة فله مذهبان أحدهما أن يرد إلى واحده فيصغر عليه ثم يجمع على ما يستوجبه من الواو والنون أو الألف والتاء أو إلى بناء جمع قلة إن وجد له وذلك قولك في فتيان فتيون أو فتية وفي أذلاء ذليلون أو أذيلة وفي غلمان غليمون أو أغيلمة وفي دور دويرات أو أدير وفي شعراء شويعرون وفي شسوع شسيعات وحكم أسماء الجموع حكم الآحاد تقول قويم ورهيط ونفير وأبيلة وغنيمة فصل ومن المصغرات ما جاء على غير واحده كأنيسيان ورويجل وأتيك مغيربان الشمس وعشيانا وعشيشية ومنه قولهم أغيلمة وأصيبية في صبية وغلمة فصل وقد يحقر الشيء لدنوه من الشيء وليس مثله كقولك هو أصيغر منك إنما أردت أن تقلل الذي بينهما وهو دوين ذاك وفويق هذا ومنه أسيد أي لم يبلغ السواد وتقول العرب

أحدث منه مثيل هاتيا ومثيل لا ذيا فصل وتصغير
الفعل ليس بقياس وقولهم ما أميلحه قال الخليل إنما يعنون الذي
تصفه بالملح كأنك قلت زيد مليح شبهوه بالشيء الذي تلفظ به وأنت
تعني شيئا آخر نحو قولك بنو فلان يطأهم الطريق وصيد عليه يومان
فصل ومن الأسماء ما جرى في الكلام مصغرا وترك
تكبيره لأنه عندهم مستصغر وذلك نحو جميل وكعيت وكميت
وقالوا جملان وكعتان وكمت فجاؤوا بالجمع على المكبر كأنها جمع
جمل وكعت وأكمت فصل والأسماء المركبة تحقر
الصدر منها فيقال بعيلبك وحضيرموت وخميسة عشر وثنيا عشر
فصل وتحقير الترخيم أن تحذف كل شيء زيد في بنات الثلاثة
والأربعة حتى يصير الاسم على حروفه الأصول ثم تصغره كقولك
في حارث حريث وفي أسود سويد وفي خفيدد خفيد وفي مقعنسس
قعيس وفي قرطاس قريطس فصل ومن الأسماء ما لا يصغر
كالضمائر وأين ومتى وحيث وعند ومع وغير وحسب ومن وما
وأمس وغد والأول من أمس والبارحة وأيام الأسبوع والاسم
الذي بمنزلة الفعل لا تقول هو ضويرب زيدا فصل
والأسماء المبهمة خولف بتحقيرها تحقير ما سواها بأن تركت أوائلها

غير مضمومة وألحقت بأواخرها ألفات فقالوا في ذا وتا ذيا وتيا و
في أولى وألا أليا وألياء وفي الذي والتي اللذيا واللتيا وفي الذين
واللاتي اللذيون واللتيات ومن أصناف الاسم المنسوب
هو اسم الأب أو البلد الملحق بآخره ياء مشددة مكسورا ما قبلها
علامة للنسبة كما ألحقت التاء علامة للتأنيث وذلك نحو قولك
هاشمي وبصري وكما انقسم التأنيث إلى حقيقي وغير حقيقي فكذلك
النسب فالحقيقي ما كان مؤثرا في المعنى وغير الحقيقي ما تعلق باللفظ
فحسب نحو كرسي وبردي وكما جاءت التاء فارقة بين الجنس وواحده
فكذلك الياء نحو رومي وروم ومجوسي ومجوس والنسبة مما تطرق
على الاسم لتغييرات شتى لانتقاله بها عن معنى إلى معنى وحال إلى حال
والتغييرات على ضربين جارية على القياس المطرد في كلامهم
ومعدول بها عن ذلك فصل فمن الجارية على القياس
في كلامهم حذفهم التاء ونوني التثنية والجمع كقولهم بصري وهندي
وزيدي في البصرة وهندان وزيدون اسمين ومن ذلك قنسري
ونصيبي ويبري فيمن جعل الإعراب قبل النون ومن جعله معتقب
الإعراب قال قنسريني وقد جاء مثل ذلك في التثنية قالوا خليلاني
وجاء في خليلان اسم رجل وعلى هذا قوله ألا يا ديار الحي بالسبعان

فصل وتقول في نمر وشقرة والدئل ونحوها مما كسرت عينه
نمري وشقري ودؤلي بالفتح قياس مطرد ومنهم من يقول يثربي
وتغلبي فيفتح والشائع الكسر فصل وتحذف الياء والواو
من كل فعيلة وفعولة فيقال فيهما فعلي نحو قولك حنفي وشنئي
إلا ما كان مضاعفا أو معتل العين نحو شديدة وطويلة فإنك تقول
فيهما شديدي وطويلي فصل ومن كل فعيلة فيقال فيها فعلي
نحو جهني وعقلي فصل وتحذف الياء المتحركة من كل مثال
قبل آخره ياآن مدغمة إحداهما في الأخرى نحو قولك في أسيد وحمير
وسيد وميت أسيدي وحميري وسيدي وميتي قال سيبويه
ولا أظنهم قالوا طائي إلا فرارا من طيئي وكان القياس طيئي ولكنهم
جعلوا الألف مكان الياء وأما مهيم تصغير مهوم فلا يقال فيه إلا مهيمي
على التعويض والقياس في مهيم من هيمه مهيمي بالحذف فصل
وتقول في فعيل وفعيلة وفعيل وفعيلة من المعتل اللام فعلي وفعلي
كقولك غنوي وضروي وقصوي وأموي وقال بعضهم أميي
وقالوا في تحية تحوي وفي فعول فعولي كقولك في عدو عدوي
وفرق سيبويه بينه وبين فعولة فقال في عدوة عدوي وفي شنوءة
شنئي ولم يفرق المبرد وقال فيهما فعولي فصل والألف

في الآخر لا تخلو من أن تقع ثالثة أو رابعة منقلبة أو زائدة أو خامسة
فصاعدا فالثالثة والرابعة المنقلبة تقلبان واوا كقولك عصوي
ورحوي وملهوي ومرموي وأعشوي وفي الزائدة ثلاثة أوجه
الحذف وهو أحسنها كقولك حبلي ودنيي والقلب وهو أن
يفصل بين الواو والياء بألف كقولك دنياوي وليس فيما وراء ذلك إلا
الحذف كقولك مرامي وحباري وقبعثري وجمزي في حلم حبارى
فصل والياء المكسور ما قبلها في الآخر لا تخلو من أن تكون ثالثة
أو رابعة أو خامسة فصاعدا فالثالثة تقلب واوا كقولك عموي
وشجوي وفي الرابعة وجهان الحذف وهو أحسنهما والقلب كقولك
قاضي وحاني وقاضوي وحانوي وقال شعر
وكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد وليس
فيما وراء ذلك إلا الحذف كقولك مشتري ومستسقي وقالوا في محيي
محيوي ومحيي كقولك أموي وأميي فصل وتقول في
غزو وظبي غزوي وظبيي واختلف فيما لحقته التاء من ذلك فعند الخليل
وسيبويه لا فصل وقال يونس في ظبية ودمية وقنية ظبوي ودموي
وقنوي وكذلك بنات الواو كغزوة وعروة ورشوة وكان الخليل
يعذره في بنات الياء دون بنات الواو وعلى مذهب يونس جاء قولهم



وبني عبيدة وجذيمة وخراسي وخرسي وبتاج خرفي وحلولي وحروري في حلولا وحروراء وبهراني وروحاني في بهراء وروحاء وخزبي في خزبة
وسليمي وعميري في سليمة من الأزد وفي عميرة كلب وسليقي للرجل يكون
من أهل السليقة **فصل** وقد تبنى على فعال وفاعل ما فيه معنى
النسب من غير إلحاق الياءين كقولك بتات وعواج وثواب وجمال
ولابن وتامر ودارع ونابل والفرق بينهما أن فعالا لذي صنعة
يزاولها ويديمها وعليه أسماء المحترفين وفاعل لمن يلابس الشيء في الجملة
وقال الخليل إنما قالوا عيشة راضية أي ذات رضا ورجل طاعم كاسي
على ذا **ومن أصناف الاسم أسماء العدد** هذه الأسماء أصولها
اثنتا عشرة كلمة وهي الواحد إلى العشرة والمائة والألف وما عداها
من أسامي العدد فمتشعب منها وعامتها تشفع بأسماء المعدودات لتدل
على الأجناس ومقاديرها كقولك ثلثة أثواب وعشرة دراهم وأحد عشر
دينارا وعشرون رجلا ومائة درهم وألف ثوب ما خلا الواحد والاثنين
فإنك لا تقول فيهما واحد رجال ولا اثنا دراهم بل تلفظ باسم الجنس مفردا
وبه مثنى كقولك رجل ورجلان فيحصل لك الدلالتان معا بالمفظة
واحدة وقد شذ على القياس المرفوض من قال ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل
فصل وقد سلك سبيل قياس التذكير والتأنيث في الواحد

والاثنين فقيل واحد وواحدة واثنان واثنتان وثنتان وخولف عنه في الثلثة
إلى العشرة فألحقت التاء بالمذكر وطرحت عن المؤنث فقيل ثمانية رجال
وثماني نسوة وعشرة رجال وعشر نسوة **فصل** والمميز على
ضربين مجرور ومنصوب فالمجرور على ضربين مفرد ومجموع فالمفرد
مميز المائة والألف والمجموع مميز الثلثة إلى العشرة والمنصوب
مميز أحد عشر إلى تسعة وتسعين ولا يكون إلا مفردا **فصل**
وما شذ عن ذلك قولهم ثلثمائة إلى تسعمائة اجتزوا باللفظ الواحد عن الجمع
كقوله ❊ كلوا في بعض بطنكم تعفوا فإن زمانكم زمن خميص ❊
وقد رجع إلى القياس من قال ❊ ثلث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الأهاتم
وقد قالوا ثلثة أثوابا ❊ وأنشد صاحب الكتاب ❊
إذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء ❊ وقوله عز وجل
ثلثمائة سنين على البدل وكذلك قوله اثنتي عشرة أسباطا قال
أبو إسحق ولو انتصب سنين على التمييز لوجب أن يكونوا قد لبثوا تسعمائة
سنة **فصل** وحق مميز العشرة فما دونها أن يكون جمع قلة ليطابق
عدد القلة تقول ثلثة أفلس وخمسة أثواب وثمانية أجربة وعشرة غلمة
إلا عند إعواز جمع القلة كقوله عز وعلا ثلثة قروء **فصل**
وأحد عشر إلى تسعة عشر مبني إلا اثنا عشر وحكم آخر شطريه حكم نون التثنية

ولذلك لا يضاف إضافة أخواته فلا يقال هذه اثنا عشرك كما قيل هذه أحد عشرك **فصل** وتقول في تأنيث هذه المركبات إحدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة وثماني عشرة تثبت علامة التأنيث في أحد الشطرين لتنزلهما منزلة شطر واحد وتعرب الثنتين كما أعربت الاثنين وشين العشرة يسكنها أهل الحجاز ويكسرها بنو تميم وأكثر العرب على فتح الياء في ثماني عشرة ومنهم من يسكنها **فصل** وما لحق بآخره الواو والنون نحو العشرين والثلاثين يستوي فيه المذكر والمؤنث وذلك على سبيل التغليب كقوله: دعتني أخاها بعد ما كان بيننا من الأمر ما لا يفعل الإخوان: **فصل** والعدد موقوف على الوقف تقول واحد اثنان ثلاثة لأن المعاني الموجبة للإعراب مفقودة وكذلك أسماء حروف التهجي وما شاكلها إذا عددت تعديدًا فإذا قلت هذا واحد ورأيت ثلاثة فالإعراب كما تقول هذه كاف وكتبت جيمًا **فصل** والهمزة في واحد وإحدى منقلبة عن واو لاستعمال أحد وإحدى في الأعداد إلا في المنيفة **فصل** وتقول في تعريف الأعداد ثلاثة الأثواب وعشرة الغلمة وأربع الأدور وعشر الجواري والأحد عشر درهمًا والتسعة عشر دينارًا والإحدى عشرة والأحد والعشرون ومائة الدرهم ومائتا الدينار وثلثمائة الدرهم وألف الرجل وروى الكسائي الخمسة الأثواب وعزاه غيره إن قومًا من العرب يقولونه غير فصحاء: وتقول

الأول والثاني والثالث والأولى والثانية والثالثة إلى العاشر والعاشرة والحادي عشر والثاني عشر بفتح الياء وسكونها والحادية عشرة والثانية عشرة والحادي قلب الواحد والثالث عشر إلى التاسع عشر تبنى الاسمين على الفتح كما بنيتهما في أحد عشر **فصل** وإذا أضفت اسم الفاعل المشتق من العدد لم يخل من أن تضيفه إلى ما هو منه كقوله ثاني اثنين وثالث ثلاثة أو إلى ما دونه كقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم وقوله سادسهم وثامنهم فهو في الأول بمعنى واحد من الجماعة المضاف هو إليها وفي الثاني بمعنى جاعلها على العدد الذي هو منه وهو من قولهم ربعتهم وخمستهم فإذا جاوزت العشرة لم يكن إلا الوجه الأول تقول هو حادي أحد عشر وثاني اثني عشر وثالث ثلاثة عشر إلى تاسع تسعة عشر ومنهم من يقول حادي عشر أحد عشر وثالث عشر ثلاثة عشر والله أعلم:

ومن أصناف الاسم المقصور والممدود:

المقصور ما في آخره ألف نحو العصا والرحا والممدود ما في آخره همزة قبلها ألف كالرداء والكساء وكلاهما منه ما طريق معرفته القياس ومنه ما لا يعرف إلا بالسماع فالقياسي طريق معرفته أن تنظر إلى نظيره من الصحيح فإن انفتح ما قبل آخره فهو مقصور وإن وقعت قبل آخره ألف فهو ممدود **فصل** فأسماء المفاعيل مما اعتل آخره من الثلاثي

المزيد فيه والرباعي نحو معطى ومشترى ومسلقى مقصورات لكون نظائرهن مفتوحات ما قبل الأواخر كمخرج ومقترع ومدحرج ومن ذلك نحو مغزى وملهى لقولك مخرج ومدخل ونحو العشا والصدا والطوى لأن نظائرها الحول والفرح والعطش والغراء في مصدر غريت فهو غر شاذ هكذا أثبته سيبويه وعن الفراء إمثله والأصمعي يقصرهم ومن ذلك جمع فعلة وفعلة نحو عرى وجزى في عروة وجزية **فصل** والإعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء وما شاكلهن من المصادر ممدودات لوقوع الألف قبل الأواخر في نظائرهن الصحاح كقولك الإكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام وكذلك العواء والثغاء والدعاء وما كان صوتًا كقولك النباح والصراخ والصياح وقال الخليل مدوا البكاء على ذا والذين قصروه جعلوه كالحزن والعلاج كالصوت نحو النزاء ونظيره القماص ومن ذلك ما جمع على أفعلة نحو قباء وأقبية وكساء وأكسية لقولك قذال وأقذلة وحمار وأحمرة قال: في ليلة من جمادى ذات أندية: في الشذود كأنجدة في جمع نجد **فصل** وأما السماعي فنحو الرجا والرحا والخفاء والإباء وما أشبه ذلك مما ليس فيه إلى القياس سبيل

ومن أصناف الاسم الأسماء المتصلة بالأفعال

هي ثمانية أسماء: المصدر: اسم الفاعل: اسم المفعول: الصفة المشبهة: اسم التفضيل: اسما الزمان والمكان: اسم الآلة:

المصدر أبنيته في الثلاثي المجرد كثيرة مختلفة تبلغ ما ذكره سيبويه منها إلى اثنين وثلاثين بناء وهي فعل: فعل فعل: فعلة: فعلة: فعلة: فعلى فعلى فعلى: فعلان فعلان فعلان فعلان: فعل فعل فعل فعل: فعلة: فعلة فعال: فعال فعال: فعالة فعالة: فعول فعول فعيل: فعولة: مفعل مفعل مفعلة مفعلة: وذلك نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية ودخول وقبول ووجيف وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة **فصل** ويجري في أكثر الثلاثي المزيد فيه والرباعي على سنن واحد وذلك قولك في أفعل إفعال: وفي افتعل افتعال وفي انفعل انفعال: وفي استفعل استفعال وفي افعل وافعال افعلال وافعيلال: وفي افعوعل افعيعال وفي افعول افعوال: وفي افعنلل افعنلال: وفي تفاعل تفاعل: وفي افعلل افعلال وقالوا في فعل تفعيل وتفعلة ومن ناس من العرب فعال قالوا كلمته كلامًا وفي التنزيل وكذبوا بآياتنا كذابا وفي فاعل مفاعلة وفعال ومن قال كلامًا قال قيتالًا وقال سيبويه في فعال كأنهم حذفوا الياء

التي جاء بها أولئك في تنبال ونحوها وقد قالوا أمارته مراء وقاتلته قتالا وفي تفعّل تفعّلا وتِفِعّالا في من قال كلّام قالوا تحمّله تِحِمّالا وقال: ثلاثة أحباب فحبّ علاقة وحبّ تِمِلّاق وحبّ هو القتل وفي فعلل فعللة وفعلال قال سرهفته سرهافا وقالوا في المضاعف قلقالا وزلزالا بالكسر والفتح وفي تفعلل تفعللا **فصل** وقد يرد المصدر على وزن اسمي الفاعل والمفعول كقولك قمت قائما وقوله: ولا خارجا من فيّ زور كلام. وقوله: كفى بالنأي من أسماء كاف. ومنه الفاضلة والعافية والكاذبة والدالّة والميسور والمعسور والمرفوع والموضوع والمعقول والمجلود والمفتون في قوله تعالى بأيكم المفتون ومنه المكروهة والمصدوقة والمأووية ولم يثبت سيبويه الوارد على وزن مفعول والمصبح والممسى والمجرّب والمقاتل والمتحامل والمدحرج وقال: الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير صبّحنا ربي ومسّانا. وقال: وعلم بيان المرء عند المجرّب. وقال: تزاد على ماء الحياض وإن تعف فإن المندّى رحلة وركوب. وقال: إن الموقّى مثل ما وقيت. وقال: أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا وأنجو إذا لم ينج إلا المكيّس. وما فيه متحامل. وقال: كأن صوت الصنج في مصلصله.

فصل والتفعال كالتهدار والتلعاب والترداد والتجوال والتقتال والتسيار بمعنى الهدر واللعب والردّ والجولان والقتل والسير مما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه **فصل** والفعّيلى كذلك تقول كان بينهم رمّيّا وهي الترامي الكثير والحثّيثى كثرة الحثّ والدلّيلى كثرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها والقتّيتى كثرة النميمة **فصل** وبناء المرّة من المجرد على فعلة تقول قمت قومة وشربت شربة وقد جاء على المصدر المستعمل في قولهم أتيته إتيانة ولقيته لقاءة وهو مما عداه من المصدر المستعمل كالإعطاءة والانطلاقة والابتسامة والترويحة والتقلّبة والتغافلة وأما ما في آخره تاء فلا يتجاوز به المستعمل بعينه تقول قاتلته مقاتلة واحدة وكذلك الاستعانة والدحرجة **فصل** وتقول في الضرب من الفعل هو حسن الطعمة والركبة والجلسة والقعدة وقتلته قتلة سوء وبئست الميتة والعذرة الضرب من الاعتذار **فصل** وقالوا فيما اعتلّت عينه من أفعل واعتلّت لامه من فعّل إعانة وإطاقة وتعزية وتسلية معوّضين التاء من العين واللام الساقطتين ويجوز ترك التعويض في أفعل دون فعّل قال الله وإقام الصلاة وتقول أريته إراء ولا تقول تسليا ولا تعزيا وقد جاء التفعيل

فيه في الشعر قال: فهي تنزّي دلوها تنزيّا كما تنزّي شهلة صبيّا

فصل ويعمل المصدر إعمال الفعل مفردا كقولك عجبت من ضرب زيد عمرا ومن ضرب عمرا زيد ومضافا إلى الفاعل أو إلى المفعول كقولك أعجبني ضرب الأمير اللص ودقّ القصّار الثوب وضرب اللص الأمير ودقّ الثوب القصّار ويجوز ترك ذكر الفاعل والمفعول في الإفراد والإضافة كقولك عجبت من ضرب زيدا ونحوه قوله عزّ اسمه أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومن ضرب عمرو ومن ضرب زيد أي من أن ضرب زيد أو ضُرب ونحوه قوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون ومعرّفا باللام كقوله: ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل. وقوله: كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

فصل وبيت الكتاب: قد كنت داينت بها حسّانا مخافة الإفلاس والليّانا. إنما نصب فيه المعطوف محمولا على محل المعطوف عليه لأنه مفعول كما حمل لبيد الصفة على محل الموصوف في قوله: طلب المعقّب حقّه المظلوم. أي كما يطلب المعقّب المظلوم حقّه **فصل** ويعمل ماضيا كان أو مستقبلا تقول أعجبني ضرب زيد عمرا أمس وأريد إكرام عمرو أخاه غدا **فصل** ولا يتقدم عليه معموله فلا يقال زيدا ضربك خير له كما لا يقال زيدا أن تضرب خير له

اسم الفاعل هو ما يجري على يفعل من فعله كضارب ومكرم ومنطلق ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل الفعل في التقديم والتأخير والإظهار والإضمار كقولك زيد ضارب غلامه عمرا وهو عمرا مكرم وهو ضارب زيد وعمرا أي وضارب عمرا قال سيبويه وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه إذا كان على بناء فاعل يريد نحو شرّاب وضروب ومنحار وأنشد للقلاخ: أخا الحرب لبّاسا إليها جلالها. ولأبي طالب: ضروب بنصل السيف سوق سمانها. وحكي عن [illegible] إنه لمنحار بوائكها. وأما العسل فأنا شرّاب وأنشد: كريم رؤوس الدارعين ضروب. وجوّز هذا ضروب رؤوس الرجال وسوق الإبل **فصل** وما ثنّي منه وجمع مصحّحا أو مكسّرا يعمل عمل المفرد كقولك هما ضاربان زيدا وهم ضاربون عمرا وهم قطّان مكة وهنّ حواجّ بيت الله وعواقد حبك النطاق. وقال العجاج: أوالفا مكة من ورق الحمى. وقال طرفة: ثم زادوا أنهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر. وقال الكميت: شمّ مهاوين أبدان الجزور مخا ميص العشيّات لا خور ولا قزم **فصل** ويشترط في إعمال اسم الفاعل أن يكون في معنى الحال أو الاستقبال فلا يقال زيد ضارب عمرا أمس ولا وحشيّ قاتل حمزة يوم أحد بل يستعمل ذلك على الإضافة إلا إذا أريدت حكاية الحال

الماشية كقوله عز اسمه: وكلبهم باسط ذراعيه. أو أدخلت عليه الألف واللام كقولك الضارب زيدا أمس.

فصل: ويشترط اعتماده على مبتدأ أو موصوف أو ذي حال أو حرف استفهام أو حرف نفي كقولك زيد منطلق غلامه وهذا رجل بارع أدبه وجاءني زيد راكبا حمارا وأقائم أخواك وما ذاهب غلاماك فإن قلت بارع أدبه من غير أن تعتمده بشيء وزعمت أنك رفعت به الظاهر كذبت بامتناع قائم أخواك.

اسم المفعول هو الجاري على يفعل من فعله نحو مضروب لأن أصله مفعل كمكرم ومنطلق به ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل يفعل تقول زيد مضروب غلامه ومكرم جاره ومستخرج متاعه ومدحرج بابه والأمر في إعماله وإفراده على نحو أمر اسم الفاعل في إعماله مثناه ومجموعه واشتراط الزمانين والاعتماد.

الصفة المشبهة هي التي ليست من الصفات الجارية وإنما هي مشبهة بها في أنها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع نحو كريم وحسن وصعب وهي لذلك تعمل عمل فعلها فيقال زيد كريم حسبه وحسن وجهه وصعب جانبه.

فصل: وهي تدل على معنى ثابت فإن قصد الحدوث قيل هو حاسن الآن أو غدا وكارم وطائل ومنه قوله تعالى: وضائق به صدرك. وتضاف إلى فاعلها كقولك كريم الحسب وحسن الوجه واسما الفاعل والمفعول يجريان مجراها في ذلك فيقال

ضامر البطن وجائلة الوشاح ومعمور الدار ومؤدب الخدام.

فصل: وفي مسألة حسن وجهه سبعة أوجه حسن وجهه وحسن الوجه وحسن وجها قال أبو زبيد: هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت شنباء أنيابا. وحسن الوجه قال النابغة: ونأخذ بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام. وحسن وجه قال حميد: لاحق بطن بقرى سمين. وحسن وجهه قال الشماخ: أقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الأعالي جونتا مصطلاهما. وحسن وجهه قال: كوم الذرى وادقة سراتها.

أفعل التفضيل قياسه أن يصاغ من ثلاثي غير مزيد فيه مما ليس بلون ولا عيب لا يقال في أجاب وانطلق ولا في سمر وعور هو أجوب منه ولا أطلق ولا أسمر منه ولا أعور ولكن يتوصل إلى التفضيل في نحو هذه الأفعال بأن يصاغ أفعل وأشد سمرة وأقبح عورا ومما شذ من ذلك أعطاهم للدينار والدرهم وأولاهم للمعروف وأنت أكرم لي من زيد أي أشد إكراما وهذا المكان أقفر من غيره أي أشد إقفارا وهذا الكلام أخصر وفي أمثالهم أفلس من ابن المذلق وأحمق من هبنقة.

فصل: وقد جاء أفعل ولا فعل له كقولهم أحنك الشاتين وأحنك البعيرين وفي أمثالهم آبل من حنيف الحناتم.

فصل: والقياس أن يفضل على الفاعل دون المفعول وقد شذ نحو قولهم أشغل من ذات النحيين وأزهى من ديك وهو أعذر منه وألوم وأشهر وأعرف

وأنكر وأرجى وأخوف وأهيب وأحمد وأنا أسر بهذا منك وقال سيبويه وهم ببيانه أعنى.

فصل: وتعتوره حالتان متضادتان لزوم التنكير عند مصاحبة من ولزوم التعريف عند مفارقتها فلا يقال زيد الأفضل من عمرو ولا زيد أفضل ولكنك هو مثله ومثلهما وجمعهما لا يقال فضلى ولا أفضلان ولا فضليان ولا أفاضل ولا فضليات ولا فضل بل الواجب تعريف ذلك باللام أو بالإضافة كقولك الأفضل والفضلى وأفضل الرجال وفضلى النساء.

فصل: وما دام مصحوبا بمن استوى فيه الذكر والأنثى والاثنان والجمع فإذا عرف باللام أنث وثني وجمع وإذا أضيف ساغ فيه الأمران قال الله تعالى: أكابر مجرميها. وقال: ولتجدنهم أحرص الناس على حياة. قال ذو الرمة: ومية أحسن الثقلين جيدا وسالفة وأحسنه قذالا.

فصل: ومما حذفت منه من وهي مقدرة قوله عز وجل: يعلم السر وأخفى. أي أخفى من السر. وقول الشاعر: يا ليتها كانت لأهلي إبلا أو هزلت في جدب عام أولا. أي أول من هذا العام والأول من أفعل الذي لا فعل له كآبل ومما يدل على أنه أفعل الأولى والأول ومما حذفت منه قولك الله أكبر وقول الفرزدق: إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول.

فصل: ولآخر شأن ليس لأخواته وهو أنه التزم فيه حذف من في حال التنكير تقول جاءني زيد ورجل آخر ومررت به وبآخر ولم يستو فيه ما استوى في أخواته حيث قال مررت بآخرين وآخرين والأخرى والأخريين والأخر والأخريات.

فصل: وقد استعملت دنيا بغير ألف ولام قال العجاج: في سعي دنيا طالما قد مدت. لأنها غلبت فاختلطت بالأسماء ونحوها جلى في قوله: وإن دعوت إلى جلى ومكرمة. وأما حسنى فيمن قرأ: وقولوا للناس حسنى. وسوءى فيمن أنشد: ولا يجزون من حسن بسوءى. فليستا بتأنيثي أحسن وأسوأ بل هما مصدران كالرجعى والبشرى وقد خطئ ابن هانئ في قوله: كأن صغرى وكبرى من فواقعها.

فصل: وقول الأعشى: ولست بالأكثر منهم حصى. كمن فيه بالتي نحن بصددها هي نحو من في قولك أنت منهم الفارس الشجاع أي من بينهم.

فصل: ولا يعمل عمل الفعل لم يجيزوا مررت برجل أفضل منه أبوه ولا خير منه أبوه بل رفعوا أفضل وخير بالابتداء وقوله: وأضرب منا بالسيوف القوانسا. العامل فيه مضمر وهو نضرب المدلول عليه بأضرب.

أسماء الزمان والمكان ما بني منهما من الثلاثي المجرد على ضربين مفتوح العين ومكسورها فالأول بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مفتوحة كالملبس والمشرب والمذهب أو مضمومة كالمصدر والمقتل والمقام

إلى أحد عشر اسماً وهي المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والثاني بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مكسورة كالمحبس والمجلس والمبيت والمصيف ومضرب الناقة ومنتجها إلا ما كان منه معتل الفاء واللام فإن المعتل الفاء مكسور أبداً كالموعد والمورد والموضع والموجل والموحل والمعتل اللام مفتوح أبداً كالمأتى والمرمى والمأوى والمثوى وذكر الفراء أنه قد جاء مأوي الإبل بالكسر وقد تدخل على بعضها تاء التأنيث كالمزلة والمظنة والمقبرة والمشرقة وموقعة الطائر وأما ما جاء على مفعلة بالضم كالمقبرة والمشرقة والمربة فأسماء غير مذهوب بها مذهب الفعل **فصل** وما بني من الثلاثي المزيد فيه والرباعي فعلى لفظ اسم المفعول كالمدخل والمخرج والمغار في قوله

مغار ابن همام على حي خثعما **فصل** وقولهم فلان كريم المركب والمقاتل والمضطرب والمنقلب والمتحامل والمدحرج والمحرنجم

قال العجاج • محرنجم الجامل والنوي **فصل** وإذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بالفتح يقال أرض مسبعة ومأسدة ومذأبة ومحياة ومفعاة ومقثاة ومبطخة قال سيبويه ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف نحو الضفدع والثعلب كراهة أن يثقل عليهم

لأنهم قد يستغنون بأن يقولوا كثيرة الثعالب **فصل** ولا يبنى شيء منها والمجر في قول النابغة • كأن مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع • مصدر بمعنى الجر وقبله مضاف محذوف تقديره كأن أثر جر الرامسات

اسم الآلة هو اسم ما يعالج به وينقل ويجيء على مفعلة ومفعل ومفعال كالمقبض والمحلب والمكسحة والمقراض والمصفاة والمفتاح **فصل** وما جاء مضموم الميم والعين من نحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة فقد قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت أسماء لهذه الأوعية **ومن أصناف الاسم الثلاثي**

للمجرد منه عشرة أبنية أمثلتها صقر وعلم وبرد وجمل وإبل وطنب وكتف ورجل وضلع وصرد وللمزيد فيه أبنية كثيرة ولعل الأمثلة التي أنا ذاكرها تحيط بها أو بأكثرها **فصل** والزيادة إما أن تكون من جنس حروف الكلمة كالدال الثانية في قعدد ومهدد أو من غير جنسها كهمزة أفكل وأحمر وللإلحاق كواو جوهر وجدول أو لغير إلحاق كألف كاهل وغلام **فصل** والزيادة الثنائية لا تخلو من أن تكون تكريراً للعين كعثوثل وقنب أو للام كخفيدد وخدب أو للفاء والعين كمرمريس ومرمريت أو للعين واللام كصمحمح ودمكمك وبرهرهة وما عداها من الزوائد حروف سأتلوها **فصل**

والزيادة تكون واحدة وثنتين وثلثاً وأربعاً ومواقعها أربعة ما قبل الفاء وما بين الفاء والعين وما بين العين واللام وما بعد اللام ولا تخلو من أن تقع متفرقة أو مجتمعة **فصل** فالزيادة الواحدة قبل الفاء نحو أجدل وإثمد وإصبع وأصبع وأبلم وإبلم وتنضب وتدرإ وتنفل وتحلئ ويرمع ومقتل ومنبر ومجلس ومنخل ومصحف ومنبج وهبلع عند الأخفش **فصل** وما بعد الفاء والعين في نحو كاهل وخاتم وشأمل وضيغم وقنبر وجندب وعنسل وكوثج **فصل** وما بين العين واللام في نحو شمأل وغزال وحمار وغلام وبعير وعثير وعليب وعرند وقعود وجدول وخروع وسلوس وسلم وقنب **فصل** وما بعد اللام في نحو علقى ومعزى وبهمى وسلمى وذكرى وحبلى ودفرى وشعبى ودعشق وفرسن وبلغن وخردد وشرنب وعندد وربدد وفعلق وخدب وحبن وفلز **فصل** والزيادتان المفترقتان بينهما الفاء في نحو أدابر وأجادل والنجح والندد وزنهما أفنعل ومقاتل ومقاتل ومساجد ومناضب ويرامع **فصل** وبينهما العين في نحو عاقول وساباط وطومار وخيتام وديماس وتوراب وقيصوم **فصل** وبينهما اللام في نحو قصيرى وقرنبى والحلندى وبلنصى وحبارى وخفيدد

وحرنبة **فصل** وبينهما الفاء والعين في نحو إعصار وإخريط وأسلوب وإدرون ومفتاح ومضروب ومنديل ومعمود وتمثال وتزداد ويربوع وتعضيد وتثبيت وتذنوب وتنوط وتهبط **فصل** وبينهما العين واللام نحو خيزلى وخنزرى وحنطأو **فصل** وبينهما الفاء والعين واللام في نحو أجفلى وأترج وإرزب **فصل** والمجتمعان في نحو منطلق ومستطيع ومهراق وانقحل وانقحر **فصل** وبين الفاء والعين في نحو حواجر وعيالم وعنادب ودواسر وصيهم **فصل** وبين العين واللام في نحو كلاء وخطاف وجناء وجلواخ وجريال وعصواد وهبيخ وكذبون وبطيخ وقبيط وقيام وصوام وعقنقل وعثوثل وعجول وسبوح ومريق وخطائط ودلامص **فصل** وبعد اللام في نحو ضهيأ وطرفاء وقوباء وعلباء وخضاء وسيراء وجنفاء وسعدان وكروان وعثمان وسرحان وظربان والشيعان والسلطان وعرضنى ودفقى وهبرية وسنبتة وقرنوة وعنصوة وجبروت وقمطاط وجلباب وحلتيت وصمحمح وذرحرح **فصل** والثلاث المفترقة في نحو أهجيرى ومخاريق وتماثيل ويرابيع **فصل** والمجتمعة قبل الفاء في مستفعل **فصل** وبعد العين واللام في سلاليم وقراويح

فصل وبعد اللام في صليان وعنفوان وعرفان وتيغان وكبرياء وسيمياء ومرحيا فصل وقد اجتمعت ثنتان وانفردت واحدة نحو افعوان واضحيان واروبان واربعاء واربعاء وقاصعاء ونباطيط وتراجين وثلاثاء وسلامان وقراسية وقلنسوة وخنفساء وتيحان وعقان وملكعان فصل والاربعة في نحو اشهيباب واحميرار

ومن اصناف الاسم الرباعي

للمجرد منه خمسة ابنية امثلتها جعفر ودرهم وبرثن وزبرج وفطحل وتحيطا بابنية المزيد فيه الامثلة التي اذكرها والزيادة فيه ترتقي الى الثلث

فصل فالزيادة الواحدة قبل الفاء لا تكون الا في نحو مدحرج

فصل وهي بعد الفاء في نحو قنفخر وكنثال وكنهبل

فصل وبعد العين في نحو عذافر وسميدع وفدوكس وحبارج وحزنبل وقرنفل وعلكد وهمقع وشمخر فصل وبعد اللام الاولى في نحو قنديل وزنبور وعرشق وفردوس وفرنوس وكنهور وصلصال وبرذاح وشفلح وصعفوق فصل وبعد اللام الاخرة في نحو حبركى وجحجبى وهربذى وهندبى وسبطرى وسبهلل وقرشب وطرطب فصل والزيادتان المفترقتان في نحو حبوكرى وخيتعور ومنجنون وكنابيل وعنبار

فصل والمجتمعان في نحو قندويل وقمحدوة وسلحفية وعنكبوت وعرطليل وطرماح وعقرباء وهندباء وشعشعان وعقربان وجندمان فصل والثلث في نحو عبوثران وعرنقصان وعجادباء وبرناساء وعقربان

ومن اصناف الاسم الخماسي

للمجرد منه اربعة ابنية امثلتها سفرجل وجحمرش وقذعمل وجردحل وللمزيد فيه خمسة ولا تتجاوز الزيادة فيه واحدة وامثلتها خندريس وخزعبيل وعضرفوط ومنه يستعور وقرطبوس وقبعثرى

كمل القسم الاول من كتاب المفصل في صنعة الاعراب ولله الحمد والشكر على كماله ومنه يستمد التوفيق في تكميل الاقسام الباقية انه خير موفق ومعين

القسم الثاني في تصنيف الافعال

بسم الله الرحمن الرحيم

الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان ومن خصائصه صحة دخول قد وحرفي الاستقبال والجوازم ولحوق المتصل البارز من الضماير وتاء التانيث ساكنة نحو قولك قد فعل وقد يفعل وسيفعل وسوف يفعل ولم يفعل وفعلت ويفعلن وافعلي وفعلت

ومن اصناف الفعل الماضي

وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك وهو مبني على الفتح الا ان يعترضه ما يوجب

سكونه او ضمه فالسكون عند الاعلال ولحوق بعض الضماير والضم مع واو الضمير

ومن اصناف الفعل المضارع

وهو ما يعتقب في صدره الهمزة والنون والتاء والياء وذلك قولك للمخاطب او الغايبة تفعل وللغايب يفعل وللمتكلم افعل وله اذا كان معه غيره واحدا او جماعة نفعل وتسمى الزوايد الاربع ويشترك فيه الحاضر والمستقبل واللام في قولك ان زيدا ليفعل مخلصة للحال كالسين او سوف للاستقبال وبدخولهما عليه قد ضارع الاسم فاعرب بالرفع والنصب والجزم مكان الجر فصل وهو اذا كان فاعله ضمير اثنين او جماعة او مخاطب مؤنث لحقته معه في حال الرفع نون مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد اختيها كقولك هما يفعلان وانتما تفعلان وهم يفعلون وانتم تفعلون وانت تفعلين وجعل في حال النصب كغير المتحرك فقيل لن يفعلا ولن يفعلوا كما قيل لم يفعلا ولم يفعلوا فصل واذا اتصلت به نون جماعة المؤنث رجع مبنيا فلم تعمل فيه العوامل لفظا ولم تسقط كما لا تسقط الالف والواو والياء التي هي ضماير لا علامات منها وذلك قولك لم يضربن ولن يضربن ويبنى ايضا مع نون التوكيد كقولك لا تضربن ولا تضربن ذكر وجوه اعراب المضارع هي الرفع والنصب والجزم وليست

هذه الوجوه باعلام على معان كوجوه اعراب الاسم لان الفعل في الاعراب غير اصيل بل هو فيه من الاسم بمنزلة الالف والنون من الالفين في منع الصرف وما ارتفع به الفعل وانتصب وانجزم غير ما استوجب به الاعراب وهذا بيان ذلك المرفوع هو في الارتفاع بعامل معنوي نظير المبتدا وخبره وذلك المعنى وقوعه بحيث يصح وقوع الاسم كقولك زيد يضرب ترتفع لان ما بعد المبتدا من مظان صحة وقوع الاسماء وكذلك اذا قلت يضرب الزيدان لان من ابتدا كلاما منتقلا الى النطق عن الصمت لم يلزمه ان يكون اول كلمة يفوه بها اسما او فعلا بل مبتدا كلامه موضع خيرة في اي قبيل شاء فصل وقولهم كاد زيد يقوم وجعل يضرب وطفق ياكل الاصل فيه ان يقال قايما وضاربا واكلا ولكن عدل عن الاسم الى الفعل لغرض وقد استعمل الاصل فيمن روى بيت الحماسة فابت الى فهم وما كدت ايبا المنصوب انتصابه باَنْ واخواته كقولك ارجو ان يغفر الله لي ولن ابرح الارض وجيت كي تعطيني واذن اكرمك فصل وينتصب بان مضمرة بعد خمسة احرف وهي حتى واللام واو بمعنى الى وواو الجمع والفاء في جواب

الاشياء الستة الأمر والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض
وذلك قولك سرت حتى ادخلها وجئتك لتكرمني ولألزمنك
او تعطيني حقي ولا تأكل السمك وتشرب اللبن وائتني فأكرمك
ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي وما تأتينا فتحدثنا وهل لنا
من شفعاء فيشفعوا لنا ويا ليتني كنت معهم فأفوز وألا تنزل
فتصيب خيرا **فصل** ولقولك ما تأتينا فتحدثنا معنيان
احدهما ما تأتينا فكيف تحدثنا اي لو أتيتنا لحدثتنا والآخر ما تأتينا
ابدا الا لم تحدثنا اي منك اتيان كثير ولا حديث منك وهذا تفسير
سيبويه **فصل** ويمتنع اضمار ان مع هذه الاحرف الا اللام
اذا كانت لام كي فان الاظهار جائز معها وواجب ان كان الفعل
الذي تدخل عليه داخلة عليه لا كقولك لئلا تعطيني واما المؤكدة
فليس معها الا التزام الاضمار **فصل** وليس بحتم ان ينصب
الفعل في هذه المواضع بل للعدول به الى غير ذلك من معنى وجه
من الاعراب مساغ فلا بعد حتى حالتان هو في احديهما مستقبل
او في حكم المستقبل فينتصب وفي الاخرى حال او في حكم الحال فيرتفع
وذلك قولك سرت حتى ادخلها وحتى ادخلها تنصب اذا كان دخولك
مترقبا لما يوجد كانك قلت سرت كي ادخلها ومنه قولهم اسلمت

حتى ادخل الجنة وكلمته حتى يأمر لي بشيء او كان متقضيا الا انه في
حكم المستقبل من حيث انه في وقت وجود السير المفعول من اجله كان
مترقبا وترفع اذا كان الدخول يوجد في الحال كانك قلت حتى انا
ادخلها الآن ومنه قولهم مرض حتى لا يرجونه وشربت الابل حتى
يجيء البعير يجر بطنه او تقضى الا انك تحكي الحال الماضية وقرئ
قوله عز وجل وزلزلوا حتى يقول الرسول منصوبا ومرفوعا و
تقول كان سيري حتى ادخلها بالنصب ليس الا فان زدت امس وعلقته
بكان او قلت سيرا متعبا او اردت كان التامة جاز فيه الوجهان
وتقول أسرت حتى تدخلها بالنصب وايهم سار حتى يدخلها بالنصب
والرفع **فصل** وقرئ قوله تعالى تقاتلونهم او يسلمون
بالنصب على اضمار ان والرفع على الاشتراك بين يسلمون وتقاتلونهم
او على الابتداء كانه قيل او هم يسلمون وتقول هو قاتلي او افتدي
منه وان شئت ابتدأت انه علي او انا افتدي وقال سيبويه في قول امرئ
القيس: فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا
ولو رفعت لكان عربيا جائزا على وجهين على ان تشرك بين الاول والآخر
كانك قلت انما نحاول او انما نموت وعلى ان يكون مبتدأ مقطوعا
من الاول يعني او نحن ممن يموت **فصل** ويجوز في قوله جل

الاشتراك على تقدير عطف فعل على فعل وهو قول الكسائي والاستئناف على عطف جملة على جملة وهو اختيار الزجاج في الآية والمعنى في القولين انه لا بد من احد الامرين اما المقاتلة او الاسلام لا ثالث

وعز ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق ان يكون تكتموا منصوبا
ومجزوما كقوله: ولا تشتم المولى وتبلغ اذاته ∴ وتقول زرني
وازورك بالنصب تعني لتجتمع الزيارتان كقول ربيعة بن جشم
فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان وبالرفع
تعني زيارتك علي على كل حال فلتكن منك زيارة كقولهم دعني
ولا اعود وان اردت الامر ادخلت اللام فقلت ولأزرك والا فلا
تحمل لان تقول زرني وازرك لان الاول مجزوم وذكر سيبويه في
قول كعب بن الغنوي: وما انا للشيء الذي ليس نافعي
ويغضب منه صاحبي بقؤول ∴ النصب والرفع وقال الله عز وجل لنبين
لكم ونقر في الارحام ما نشاء اي ونحن نقر **فصل** ويجوز في
ما تأتينا فتحدثنا الرفع على الاشراك كانك قلت ما تأتينا فما تحدثنا
ونظيره قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون وعلى الابتداء
كانك قلت ما تأتينا فانت تجهل امرنا ومثله قول العنبري
غير انا لم يأتنا بيقين فنرجي ونكثر التأميلا اي فنحن نرجي وقوله
الم تسأل الربع القواء فينطق وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق قال
سيبويه لم يجعل الاول سبب الآخر ولكنه جعله ينطق على كل حال
كانه قال فهو مما ينطق كما تقول ائتني فأحدثك اي فأنا ممن

يحدثك على كل حال وتقول ودّ لو تأتيه فتحدثه والرفع جيد كقوله
تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون وفي بعض المصاحف فيدهنوا وقال ابن
احمر: يعالج عاقرا أعيت عليه ليلقحها فينتجها حوارا ∴ كانه قال يعالجها
فينتجها وان شئت على الابتداء **فصل** وتقول اريد ان تأتيني
ثم تحدثني ويجوز الرفع وخيّر الخليل في قول عروة بن عدي العذري
وما هو الا ان اراها فجاءة فأبهت حتى ما اكاد اجيب بين الرفع والنصب
في فأبهت ومما جاء منقطعا قول ابي اللحام التغلبي: على الحكم المأتي يوما اذا قضى
قضيته الا يجور ويقصد ∴ اي عليه غير الجور وهو يقصد كما تقول
عليه ان لا يجور وينبغي له كذا قال سيبويه ويجوز الرفع في جميع
هذه الحروف التي تشرك على هذا المثال **المجزوم** يعمل فيه
حروف واسماء نحو قولك لم يخرج ولما يحضر وليضرب ولا تفعل وان
تكرمني اكرمك وما تصنع اصنع وايا تضرب اضرب ومن تضرب اضربه
فصل ويجزم بان مضمرة اذا وقع جوابا لامر او نهي او استفهام
او تمن او عرض نحو قولك اكرمني اكرمك ولا تفعل يكن خيرا لك
والا تأتيني احدثك واين بيتك ازرك والا ماء اشربه وليته عندنا
يحدثنا والا تنزل تصب خيرا وجواز اضمارها لدلالة هذه الاشياء عليها
قال الخليل ان هذه الاوائل كلها فيها معنى ان فلذلك انجزم الجواب

فصل وما فيه معنى الامر والنهي منزل منزلتهما في ذلك تقول اتقى الله امرؤ
فعل خيرا يثب عليه معناه ليتق الله وليفعل خيرا وحسبك ينم الناس
فصل وحق المضمر ان يكون من جنس المظهر فلا يجوز ان تقول لا تدن
من الاسد يأكلك بالجزم لان النفي لا يدل على الاثبات ولذلك امتنع
اضماره في النفي فلم يقل ما تأتينا تحدثنا ولكنك ترفع على القطع
كانك قلت لا تدن منه فانه يأكلك وان ادخلت الفاء ونصبت فحسن
فصل وان لم تقصد الجزاء فرفعت كان المرفوع على احد ثلثة
اوجه اما صفة كقوله عز وعلا فهب لي من لدنك وليا يرثني او
حالا كقوله ونذرهم في طغيانهم يعمهون او قطعا واستينافا
كقولك لا تذهب به تغلب عليه وقم يدعوك ومنه بيت الكتاب
وقال رائدهم ارسوا نزاولها ... ومما يحتمل الامرين الحال والقطع
قولهم ذره يقول ذاك ومره يحفرها ... وقول الاخطل
كروا الى حرتيكم تعمرونها ... وقوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر
يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فصل وتقول ان تأتني تسألني
اعطك وان تأتني تمشي امش معك ترفع المتوسط ومنه قول الحطيئة
متى تأته تعشو الى ضوء ناره ... تجد خير نار عندها خير موقد ... وقد قال
عبيد الله بن الحر ... متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا ... تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

فجزمه على البدل فصل وتقول ان تأتني آتك فاحدثك بالجزم
ويجوز الرفع على الابتداء وكذلك الواو وثم قال الله من يضلل الله
فلا هادي له ويذرهم وقرئ ويذرهم وقال وان تتولوا يستبدل
قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وقال وان يقاتلوكم يولوكم
الادبار ثم لا ينصرون فصل وسأل سيبويه الخليل عن
قوله رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين
فقال هذا كقول عمرو بن معديكرب دعني فاذهب جانبا يوما واكفك جانبا
وكقوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
اي كما جر والثاني لان الاول يكون مجزوما ولا فاء فيه فكانه
مجزوم فصل وتقول والله ان اتيتني لا افعل بالرفع وانا
والله ان تأتني لا آتك بالجزم لان الاول لليمين والثاني للشرط
ومن اصناف الفعل مثال الامر وهو الذي على طريقة المضارع
للفاعل المخاطب لا تخالف بصيغته صيغته الا ان تنزع الزائدة فتقول
في تضع ضع وفي تضارب ضارب وفي تدحرج دحرج ونحوها مما
اوله متحرك فان سكن زدت لئلا تبتدئ بالساكن همزة وصل
فتقول في تضرب اضرب وفي تنطلق وتستخرج انطلق واستخرج والاصل
في تكرم تؤكرم كيدحرج فعلى ذلك خرج اكرم فصل

وأما ما ليس للفاعل فانه يؤمر بالحرف داخلا على المضارع دخوله
ولم كقولك لتضرب انت وليضرب زيد ولاضرب انا وكذلك ما هو
للفاعل وليس بمخاطب كقولك ليضرب زيد ولاضرب انا فصل
وقد جاء قليلا ان يؤمر الفاعل المخاطب بالحرف ومنه قراءة النبي عليه السلام
فبذلك فلتفرحوا فصل وهو مبني على الوقف عند اصحابنا
البصريين وقال الكوفيون هو مجزوم باللام مضمرة وهذا خلف من القول
ومن اصناف الفعل المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي
على ثلثة اضرب متعد الى مفعول به والى اثنين والى ثلثة فالاول
نحو قولك ضربت زيدا والثاني نحو كسوت زيدا جبة وعلمت زيدا
فاضلا والثالث نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا وغير المتعدي ضرب
واحد وهو ما يختص بالفاعل كذهب زيد ومكث وخرج ونحو
ذلك فصل وللتعدية اسباب ثلثة وهي الهمزة وتثقيل الحشو
وحرف الجر تتصل ثلاثتها بغير المتعدي فتصيره متعديا وبالمتعدي
الى مفعول واحد فتصيره ذا مفعولين نحو قولك اذهبته وفرحته
وخرجت به واحفرته بئرا وعلمته القرآن وغصبت عليه الضيعة
وتتصل الهمزة بالمتعدي الى اثنين فتنقله الى ثلثة نحو اعلمت
فصل والافعال المتعدية الى ثلثة على ثلثة اضرب

ضرب منقول بالهمزة عن المتعدي الى مفعولين وهو فعلان اعلمت
واريت وقد اجاز الاخفش اظننت واحسبت واخلت وازعمت وضرب
متعد الى مفعول واحد قد اجري مجرى اعلمت لموافقته له في معناه
فعدي تعديته وهو خمسة افعال انبأت ونبأت واخبرت وخبرت
وحدثت قال الحرث بن حلزة ... فمن حدثتموه له علينا العلاء ... وضرب
متعد الى مفعولين والى الظرف المتسع فيه كقولك اعطيت عبد الله
ثوبا اليوم وسرق زيد عبد الله الثوب الليلة ومن النحويين من ابى
الاتساع في الظرف في الافعال ذات المفعولين فصل
والمتعدي وغير المتعدي سيان في نصب ما عدا المفعول به من المفاعيل
الاربعة وما انتصب بالفعل من الملحقات بهن كما تنصب ذلك بنحو ضرب
وكسا واعلم تنصبه بنحو ذهب وقرب ومن اصناف الفعل
المبني للمفعول هو ما استغني عن فاعله فاقيم المفعول مقامه
واسند اليه معدولا عن صيغة فعل الى فعل ويسمى فعل ما لم يسم فاعله
والمفاعيل سواء في صحة بنائه لها الا المفعول الثاني في باب علمت
والثالث في باب اعلمت والمفعول له والمفعول معه تقول ضرب زيد وسير
سير شديد وسير يوم الجمعة وسير فرسخان واذا كان للفعل غير مفعول
فبني لواحد بقي ما بقي على انتصابه كقولك اعطي زيد درهما واعلم اخوك
منطلقا واعلم زيد عمرا خير الناس فصل والمفعول به المتعدي

المتعدي اليه بغير حرف من الفضل على سائر ما بني له انه متى ظفر به في الكلام
فممتنع ان يسند الى غيره تقول دفع وبلغ بعطائك خمس مائة برفع المال
وخمس المائة ولو ذهبت تنصبهما مسندا الى زيد وبعطائك فقلت دفع
الى زيد المال وبلغ بعطائك خمس مائة كما تقول حبس زيد وبلغ عطاءك
خمس مائة خرجت عن كلام العرب ولكن ان قصدت الاختصار على ذكر المدفوع
اليه والمبلوغ به قلت دفع الى زيد وبلغ بعطائك وكذلك لا تقول ضرب
زيدا ضرب شديد ولا يوم الجمعة ولا امام الامير بل ترفعه وتنصبها واما
سائر المفاعيل فمتسوية الاقدام لا تفاضل بينها اذا اجتمعت في الكلام في
ان البناء لايها شئت صحيح غير ممتنع تقول استخف بزيد استخفافا
شديدا يوم الجمعة امام الامير ان اسندت الى الجار والمجرور ولك ان تسند
الى يوم الجمعة او الى غيره وتترك ما عداه منصوبا **فصل** ولك
في المفعولين المتغايرين ان تسند الى ايهما شئت تقول اعطي زيد درهما
وكسي عمرو جبة واعطي درهم زيدا وكسيت جبة عمرا الا ان الاسناد
الى ما هو في المعنى فاعل احسن وهو زيد لانه عاط وعمرو لانه كاس
ومن اصناف الفعل افعال القلوب وهي سبعة ظننت
وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ورايت ووجدت اذا كن بمعنى معرفة
الشيء على صفة كقولك علمت اخاك كريما ورايته جوادا ووجدت زيدا
ذا الحفاظ تدخل على الجملة من المبتداء والخبر اذا قصد افضاؤها على الشك

واليقين فتنصب الجزئين على المفعولية وهما على شرائطهما واحوالهما في اصلهما
فصل ويستعمل اريت استعمال ظننت فيقال اريت زيدا منطلقا
واري عمرا ذاهبا واين ترى بشرا جالسا ويقولون في الاستفهام خاصة
متى تقول زيدا منطلقا واتقول عمرا ذاهبا واكل يوم تقول عمرا منطلقا
بمعنى تظن وقال: اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا وقال عمر بن
ابي ربيعة: اما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا وبنو سليم
يجعلون باب قلت اجمع مثل ظننت **فصل** ولها ما خلا حسبت وخلت
وزعمت معان اخر لا تتجاوز عليها مفعولا واحدا وذلك قولك ظننته
من الظنة وهي التهمة ومنه قوله عز وعلا وما هو على الغيب بظنين
وعلمته بمعنى عرفته ورايته بمعنى ابصرته ووجدت الضالة اذا اصبتها
وكذلك اريت الشيء بمعنى بصرته او عرفته ومنه قوله عز وجل وارنا
مناسكنا واتقول ان زيدا منطلق اي اتقوله بذلك **فصل**
ومن خصائصها ان الاقتصار على احد المفعولين في نحو كسوت واعطيت
مما تغاير مفعولاه غير ممتنع تقول اعطيت درهما ولا تذكر من اعطيته
وتذكر زيدا ولا تذكر ما اعطيته وليس لك ان تقول حسبت زيدا ولا منطلقا
وتسكت لفقد ما عقدت عليه حديثك فاما المفعولان معا فلا عليك ان تسكت
عنهما في البابين قال الله تعالى وظننتم ظن السوء وفي امثالهم من يسمع يخل

واما قول العرب ظننت ذاك فذاك اشارة الى المصدر كانهم قالوا ظننت ذاك الظن
وتقول ظننت به اذا جعلته موضع ظنك كما تقول ظننت في الدار فان جعلت
الباء زائدة بمنزلتها في القى بيده لم يجز السكوت عليه **فصل** ومنها
انها اذا تقدمت اعملت وتجوز فيها الاعمال والالغاء متوسطة ومتاخرة
قال: ابا لاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور
ويلغى المصدر الغاء الفعل فيقال متى زيد ظنك ذاهب وزيد ظني مقيم
وزيد اخواك ظني وليس ذلك في سائر الافعال **فصل** ومنها
انها تعلق وذلك عند حرف الابتداء والاستفهام والنفي كقولك
ظننت لزيد منطلق وعلمت ازيد عندك ام عمرو وايهم في الدار وعلمت
ما زيد بمنطلق ولا يكون التعليق في غيرها **فصل** ومنها انك
تجمع فيها بين ضميري الفاعل والمفعول فتقول علمتني منطلقا ووجدتك
فعلت كذا وأراه عظيما وقد اجرت العرب عدمت وفقدت مجراها
فقالوا عدمتني وفقدتني قال جران العود
لقد كان لي عن ضرتين عدمتني وعما القي منهما متزحزح ولا يجوز
ذلك في غيرها فلا تقول شتمتني ولا ضربتك ولكن شتمت نفسي وضربت
نفسك **ومن اصناف الفعل الافعال الناقصة** وهي كان
وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات وما زال وما برح وما انفك

وما فتئ وما دام وليس تدخل دخول افعال القلوب على
المبتدا والخبر الا انهن يرفعن المبتدا وينصبن الخبر ويسمى
المرفوع اسما والمنصوب خبرا ونقصانهن من حيث ان
نحو ضرب وقتل كلام متى اخذ مرفوعه وهؤلاء ما لم ياخذن المنصوب مع
المرفوع لم يكن كلاما **فصل** ولم يذكر سيبويه
منها الا كان وصار وما دام وليس ثم قال وما كان
نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر ومما يجوز ان
يلحق بها آض وعاد وغدا وراح وقد جاء جاء بمعنى
صار في قول العرب ما جاءت حاجتك ونظيره قعد في قول
الاعرابي ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة **فصل**
وحال الاسم والخبر مثلها في باب الابتداء من كون المعرفة اسما
والنكرة خبرا حد الكلام ونحو قول القطامي
ولا يك موقف منك الوداعا وقول حسان: كان سبيئة من بيت راس
يكون مزاجها عسل وماء وبيت الكتاب: اظبي كان امك ام حمار
من القلب الذي يشجع عليه امن الالباس وجيئان معرفتين معا ونكرتين
والخبر مفردا او جملة بتقاسيمها **فصل** وكان على اربعة اوجه
ناقصة كما ذكر وتامة بمعنى وقع ووجد كقولهم كانت الكائنة

والمقدر كائن وقوله تعالى كن فيكون وزائدة في قولهم ان من افضلهم كان زيدا وقال:

جياد بني ابي بكر تسامى * على كان المسومة العراب

ومن كلام العرب ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة من بني عبس لم يوجد كان مثلهم والتي فيها ضمير الشان وقوله عز وعلا لمن كان له قلب يتوجه على الاربعة وقيل في قوله:

بتيهاء قفر والمطي كأنها * قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها

ان كان فيه بمعنى صار

فصل ومعنى صار الانتقال وهو في ذلك على استعمالين احدهما قولك صار الفقير غنيا والطين خزفا والثاني صار زيد الى عمرو ومنه كل حي صائر الى الزوال **فصل** واصبح وامسى واضحى على ثلاثة معان احدها ان تقرن مضمون الجملة بالاوقات الخاصة التي هي الصباح والمساء والضحى على طريقة كان والثاني ان تفيد معنى الدخول في هذه الاوقات كاظهر واعتم وهي في هذا الوجه تامة يسكت على مرفوعها قال عبد الواسع بن اسامة:

ومن فعلاتي انني حسن القرى * اذا الليلة الشهباء اضحى جليدها

والثالث ان يكون بمعنى صار كقولك اصبح زيد غنيا وامسى اميرا وقال عدي:

ثم اضحوا كأنهم ورق جف * فألوت به الصبا والدبور

فصل وظل وبات على معنيين احدهما اقتران مضمون الجملة

فصل وللعرب في عسى ثلاثة مذاهب احدها ان تقول عسيت ان تفعل وعسيتما الى عسيتن وعسى زيد ان يفعل وعسى الى عسين وعسيت وعسينا والثاني ان لا تجاوزوا عسى ان تفعل وعسى ان تفعلا وعسى ان تفعلوا والثالث ان يقولوا عساك ان تفعل الى عساكن وعساه ان يفعل الى عساهن وعساي ان افعل وعسانا

فصل وتقول كاد يفعل الى كدن وكدت تفعل الى كدتن وكدت افعل وكدنا وبعض العرب يقول كدت بالضم **فصل** والفصل بين معنيي عسى وكاد ان عسى لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع تقول عسى الله ان يشفي مريضك تريد ان قرب شفائه مرجو من عند الله مطموع فيه وكاد لمقاربته على سبيل الوجود والحصول تقول كادت الشمس تغرب تريد ان قربها من الغروب قد حصل

فصل وقوله عز وجل اذا اخرج يده لم يكد يراها على نفي مقاربة الرؤية وهو ابلغ من نفي نفس الرؤية ونظيره قول ذي الرمة:

اذا غير الهجر المحبين لم يكد * رسيس الهوى من حب مية يبرح

فصل ومنها اوشك يستعمل استعمال عسى في مذهبيها واستعمال كاد تقول يوشك زيد ان يجيء ويوشك ان يجيء زيد ويوشك زيد يجيء قال:

يوشك من فر من منيته * في بعض غراته يوافقها

فصل

ومنها كرب واخذ وجعل وطفق يستعملن استعمال كاد تقول كرب يفعل وجعل يقول ذاك واخذ يقول وقال الله تعالى: وطفقا يخصفان

ومن اصناف الفعل فعل المدح والذم

هما نعم وبئس وضعا للمدح العام والذم العام وفيهما اربع لغات فعل بوزن حمد وهو اصلهما قال: نعم الساعون في الامر المبر

وفعل وفعل بفتح الفاء وكسرها وسكون العين وفعل بكسرهما وكذلك كل فعل او اسم على فعل ثانيه حرف حلق كشهد ونحو ويستعمل ساء استعمال بئس قال الله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآيات الله **فصل** وفاعلهما اما مظهر معرف باللام او مضاف الى المعرف به واما مضمر مميز بنكرة منصوبة وبعد ذلك اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح او الذم وذلك قولك نعم الصاحب او نعم صاحب القوم زيد وبئس الغلام او بئس غلام الرجل بشر ونعم صاحبا زيد وبئس غلاما بشر **فصل** وقد يجمع بين الفاعل الظاهر وبين المميز تأكيدا فيقال نعم الرجل رجلا زيد قال جرير:

تزود مثل زاد ابيك فينا * فنعم الزاد زاد ابيك زادا

فصل وقوله تعالى فنعما هي نعم فيه مسند الى الفاعل المضمر ومميزه ما وهي نكرة لا موصولة ولا موصوفة والتقدير فنعم شيئا

هي **فصل** وفي ارتفاع المخصوص مذهبان احدهما ان يكون مبتدأ خبره ما تقدمه من الجملة كأن الاصل زيد نعم الرجل والثاني ان يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره نعم الرجل هو زيد والاول على كلام والثاني على كلامين **فصل** وقد يحذف المخصوص اذا كان معلوما للمخاطب كقوله تعالى نعم العبد اي نعم العبد ايوب وقوله فنعم الماهدون اي فنعم الماهدون نحن **فصل** ويؤنث الفعل ويثنى الاسمان ويجمعان نحو قولك نعمت المرأة هند وان شئت قلت نعم المرأة وقالوا هذه الدار نعمت البلد لما كان البلد الدار كقولهم من كانت امك وقال ذو الرمة:

او حرة عيطل ثبجاء مجفرة * دعائم الزور نعمت زورق البلد

وتقول نعم الرجلان اخواك ونعم الرجال اخوتك ونعمت المرأتان هند ودعد ونعمت النساء بنات عمك **فصل** ومن حق المخصوص ان يجانس الفاعل وقوله عز وجل ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآيات الله على حذف المضاف اي ساء مثلا مثل القوم ونحوه قوله تعالى بئس مثل القوم الذين كذبوا اي مثل الذين كذبوا ويجوز ان يكون محل الذين مجرورا صفة للقوم ويكون المخصوص بالذم محذوفا اي بئس مثل القوم المكذبين مثلهم **فصل** وحبذا مما يناسب هذا الباب ومعنى حب صار

محبوبًا جدًّا وفيه لغتان فتح الحاء وضمها وعليهما روي قوله
وحبّ بها مقتولةً حين تُقتلُ وأصله حَبُبَ وهو مسند الى اسم
الاشارة الا انهما جريا بعد التركيب مجرى الامثال التي لا تغيّر
فلم يضمّ أول الفعل ولا وُضع موضع ذا غيره من أسماء الاشارة
بل التزمت فيهما طريقة واحدة وهذا الاسم في مثل إبهام الضمير في نعم ومن
ثمّ فسّر بما فسّر به فقيل حبّذا رجلا زيد كما يقال نعم رجلا زيد غير
أنّ الظاهر فضل على المضمر بأن استغنوا معه عن المفسّر فقيل
حبّذا زيد ولم يقولوا نعم زيد ولأنه كان لا ينفصل المخصوص
عن الفاعل في نعم وينفصل في حبّذا **ومن أصناف الفعل**
فعلا التعجب هما نحو قولك ما أكرم زيدا وأكرم بزيد ولا
يُبنيان إلا مما يُبنى منه أفعل التفضيل ويُتوصّل الى التعجب
مما لا يجوز بناؤهما منه بمثل ما يُتوصّل به الى التفضيل إلا ما شذّ
من نحو ما أعطاه وما أولاه للمعروف ومن نحو ما أشهاها وما أمقته
وذكر سيبويه أنهم لا يقولون ما أقيله استغناءً عنه بما أكثر قائلته كما
استغنوا بتركت عن وذرت **فصل** ومعنى ما أكرم زيدا
شيء جعله كريما كقولك أمرٌ أقعده عن الخروج ومُهِمٌّ أشخصه عن مكانه
تريد أنّ قعوده وشخوصه لم يكونا إلا لأمر إلا أنّ هذا النقل من كلام

بالوقتين الخاصين على طريقة كان والثاني كينونتهما بمعنى صار
ومنه قوله عزّ اسمه وإذا بُشّر أحدهم بالأنثى ظلّ وجهه مسودّا
فصل والتي في أوائلها الحرف النافي في معنى واحد
وهو استمرار الفعل بفاعله في زمانه ولدخول النفي على النفي جرت
مجرى كان في كونها للإيجاب ومن ثمّ لم يجز ما زال زيد إلا مقيما
وخُطّئ ذو الرمة في قوله حراجيج لا تنفكّ إلا مناخةً
وقد يحذف منها حرف النفي قالت امرأة سالم بن قحفان
تزال حبال مبرمات أعدّها وقال امرؤ القيس فقلت لها والله أبرح قاعدا
وقال تنفكّ تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه والمرء قد يرجو الرجاء مغيبا والموت دونه
وفي التنزيل تالله تفتؤ تذكر يوسف **فصل** وما دام توقيت
للفعل في قولك اجلس ما دمت جالسا كأنك قلت اجلس دوام جلوسك
على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه كقولك آتيك خفوق
النجم ومقدم الحاجّ ولذلك كان مفتقرا الى أن يُشفع بكلام لأنه
ظرف لا بدّ له مما فيه **فصل** وليس معناه نفي مضمون الجملة
في الحال تقول ليس زيد قائما الآن ولا تقول ليس زيد قائما
غدا والذي يصدّق أنه فعل لحوق الضمائر وتاء التأنيث ساكنة
به وأصله ليس كصيد البعير **فصل** وهذه الأفعال في تقديم

خبرها على ضربين فالتي في أوائلها ما يتقدّم خبرها على اسمها وعليها وقد
خولف في ليس فجُعل من الضرب الأول والأول هو الصحيح **فصل**
وفصّل سيبويه في تقديم الظرف وتأخيره بين اللغو منه والمستقرّ فا
ستحسن تقديمه إذا كان مستقرا كقولك ما كان فيها أحد خير منك
وتأخيره إذا كان لغوا كقولك ما كان أحد خيرا منك فيها ثمّ قال
وأهل الجفاء يقرؤون ولم يكن كفوًا له أحد **ومن أصناف الفعل**
أفعال المقاربة منها عسى ولها مذهبان أحدهما أن يكون بمعنى قارب
فيكون لها مرفوع ومنصوب إلا أنّ منصوبها مشروط فيه أن يكون
أن مع الفعل مشابها بالمصدر كقولك عسى زيد أن يخرج في معنى قارب
زيد الخروج قال الله تعالى فعسى الله أن يأتي بالفتح والثاني
أن يكون بمنزلة قرب فلا يكون لها الا مرفوع إلا أنّ مرفوعها
أن مع الفعل في تأويل المصدر كقولك عسى أن يخرج زيد في معنى قرب
خروجه قال الله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم
فصل ومنها كاد ولها اسم وخبر وخبرها مشروط فيه أن
يكون فعلا مضارعا مشابها لاسم فاعل كقولك كاد زيد يخرج وقد
جاء على الأصل وما كدت آيبا كما جاء عسى الغوير أبؤسا
فصل وقد شبّه عسى بكاد من قال عسى الكرب الذي أمسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب وكاد بعسى من قال قد كاد من طول البلى أن يمصحا

ومطاوع فاعلت نحو باعدته فتباعد **فصل** وأفعل للتعدية
في الأكثر نحو أجلسته وأمكنته وللتعريض للشيء وأن يجعل بسبب
منه نحو أقتلته وأبعته إذا عرّضته للقتل والبيع ومنه أقبرته
وأشفيته وأسقيته إذا جعلت له قبرا وشفاء وسقيا وجعلته
بسبب منه من قبل الهبة أو نحوها ولصيرورة الشيء ذا كذا نحو أغدّ البعير
إذا صار ذا غدّة وأجرب الرجل وأخزى وأحال صار ذا جرب وخزي
وحيال في ماله ومنه ألأم وأراب وأصرم النخل وأحصد الزرع
ومنه أبشر وأفطر وأكبّ وأقشع الغيم ولوجود الشيء على صفة
نحو أحمدته أي وجدته محمودا وأحببت الأرض وجدتها حية النبات
وفي كلام عمرو بن معدي كرب لمجاشع السلمي لله درّكم يا بني سليم
قاتلناكم فما أجبناكم وسألناكم فما أبخلناكم وهاجيناكم فما أفحمناكم
وللسلب نحو أشكيته وأعجمت الكتاب إذا أزلت الشكاية والعجمة
ويجيء بمعنى فعلت تقول قلت البيع وأقلته وشغلته وأشغلته
وبكر وأبكر **فصل** وفعّل يواخي أفعل في التعدية نحو فرّحته وغرّمته
ومنها خطّأته وفسّقته وزنّيته وجدّعته وعقّرته وفي السلب
نحو فزّعته وقذّيت عينه وجلّدت البعير وقرّدته وزيّلته وعضّيته
وعوّضته ومزّقته وميّزته ومجيئه للتكثير هو الغالب عليه

نحو قولك قطّعت الثياب وغلّقت الأبواب وهو يجوّل ويطوّف
أي يكثر الجولان والطواف وبرّك النعم وربّض الشاء وموّت المال
ولا يقال للواحد **فصل** وفاعل لأن يكون من غيرك إليك
ما كان منك إليه كقولك ضاربته وقاتلته فإذا كنت الغالب قلت
فاعلني ففعلته ويجيء بمعنى فعلت كقولك سافرت وبمعنى أفعلت
نحو عافاك الله وطارقت النعل وبمعنى فعّلت نحو ضاعفت وناعمت
فصل وانفعل لا يكون إلا مطاوع فعل كقولك كسرته
فانكسر وحطمته فانحطم إلا ما شذّ من قولهم أقحمته فانقحم وأغلقته
فانغلق وأسفقته فانسفق وأزعجته فانزعج ولا يقع إلا حيث يكون
علاج وتأثير ولهذا كان قولهم انعدم خطأ وقالوا قلته فانقال
لأن القائل يعمل في تحريك لسانه **فصل** وافتعل
يشارك انفعل في المطاوعة كقولك غممته فاغتمّ وشويته فاشتوى ويقال
انغمّ وانشوى ويكون بمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا واقتتلوا وبمعنى الاتخاذ
نحو اذّبح واطّبخ واشتوى إذا اتخذ ذبيحة وطبيخا وشواء لنفسه ومنه اكتال واتّزن
وبمنزلة فعل نحو قرأت واقترأت وخطفت واختطفت وللزيادة على معناه كقولك
كسب واكتسب واعتمل في عمل قال سيبويه أما كسبت فإنه يقول أصبت وأما
اكتسبت فهو التصرف والطلب والاعتمال بمنزلة الاضطراب **فصل**

فعل خلا ما استثني منه مختص بباب التعجب وفي لسانهم أن يجعلوا لبعض
الأبواب شأنا ليس لغيره لمعنى وأما أكرم بزيد فقيل أصله أكرم
زيد أي صار ذا كرم كأغدّ البعير أي صار ذا غدّة إلا أنه أخرج
على لفظ الأمر بمعنى الخبر كما أخرج على لفظ الخبر ما معناه الدعاء
في قولهم رحمه الله والباء مثلها في كفى بالله وفي هذا ضرب من التعسف
وعندي أن أسهل منه مأخذا أن يقال إنه أمر لكل أحد بأن
يجعل زيدا كريما أي بأن يصفه بالكرم والباء مزيدة مثلها في ولا
تلقوا بأيديكم إلى التهلكة للتأكيد والاختصاص أو بأن يصيّره ذا كرم
والباء للتعدية هذا أصله ثم جرى مجرى المثل فلم يغيّر عن لفظ الواحد
في قولك يا رجلان أكرم بزيد ويا رجال أكرم بزيد **فصل**
واختلفوا في ما فهي عند سيبويه غير موصولة ولا موصوفة وهي
مبتدأ وما بعدها خبر وعند الأخفش موصولة صلتها ما بعدها وهي
مبتدأ محذوف الخبر وعند بعضهم فيها معنى الاستفهام كأنه قيل
أي شيء أكرمه **فصل** ولا يتصرف في جملة التعجبية بتقديم ولا
تأخير ولا فصل فلا يقال عبد الله ما أحسن ولا ما عبد الله أحسن
ولا بزيد أكرم ولا ما أحسن في الدار زيدا ولا أكرم اليوم بزيد وقد
أجاز الجرمي الفصل وغيره من أصحابنا وينصرهم قول القائل ما أحسن بالرجل أن يصدق

فصل ويقال ما كان أحسن زيدا بإلغاء كان على المضي وقد حكي ما أصبح
أبردها وما أمسى أدفأها والضمير للغداة **ومن أصناف الفعل الثلاثي**
المجرد وله ثلاثة أبنية فعَل وفعِل وفعُل والأول والثاني على
وجهين متعدّ وغير متعدّ ومضارعه على بناءين مضارع فعَل على
يفعِل ويفعُل ومضارع فعِل على يفعَل ويفعِل والثالث على وجه
واحد غير متعدّ ومضارعه على بناء واحد وهو يفعُل فمثال فعَل ضربه
يضربه وجلس يجلس وقتله يقتله وقعد يقعد ومثال فعِل شربه
يشربه وفرح يفرح وومقه يمقه ووثق يثق ومثال فعُل كرم يكرم وأما
فعَل يفعَل فليس بأصل ومن ثمّ لم يجئ إلا مشروطا فيه أن تكون عينه أو
لامه أحد حروف الحلق الهمزة والهاء والحاء والعين والخاء والغين إلا
ما شذّ من نحو أبى يأبى وركن يركن وأما فعِل يفعُل نحو فضل يفضل
ومتّ تموت فمن تداخل اللغتين وكذلك فعُل يفعَل نحو كدت تكاد
وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناء تمرّ في أثناء التقاسيم بعون الله والزيادة
لا تخلو إما أن تكون من جنس حروف الكلمة أو من غير جنسها كما ذكر في
أبنية الأسماء **فصل** والأبنية المزيد فيها على ثلاثة أضرب
موازن للرباعي على سبيل الإلحاق وموازن له على غير سبيل الإلحاق
وغير موازن له فالأول على ثلاثة أوجه ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل

وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب
وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلّم وملحق باحرنجم نحو
اقعنسس واسلنقى ومصداق الإلحاق اتحاد المصدرين والثاني نحو
أخرج وجرّب وقاتل يوازن دحرج غير أن مصدره مخالف لمصدره
والثالث نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهابّ واشهبّ واغدودن
واعلوّط **فصل** فما كان على فعل فهو على معان لا تنضبط كثرة
وسعة وباب المغالبة مختص بفعل يفعل منه كقولك كارمني فكرمته
أكرمه وكاثرني فكثرته أكثره وكذلك عازّني فعززته وخاصمني فخصمته أخصمه
وهاجاني فهجوته إلا ما كان معتل الفاء كوعدت أو معتل العين أو اللام
من باب الياء كبعت ورميت فإنك تقول فيه أفعله بالكسر كقولك
خايرته فخرته أخيره وعن الكسائي أنه استثنى أيضا ما فيه أحد حروف
الحلق وأنه يقال فيه أفعله بالفتح وحكى أبو زيد شاعرته فشعرته أشعره وفاخرته
ففخرته أفخره بالفتح قال سيبويه وليس في كل شيء يكون هذا ألا ترى أنك لا تقول
نازعني فنزعته استغني عنه بغلبته وفعل تكثر فيه الأعراض من العلل
والأحزان وأضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح وجذل وأشر
والألوان كأدم وشهب وسود وفعل للخصال التي تكون في الأشياء كحسن
وقبح وصغر وكبر **فصل** وتفعلل يجيء مطاوع فعلل كجوربته فتجورب

وجلببه تجلبب وبناء متفيضنا كتسهوك وترهول. فصل
وتفعّل يجيء مطاوع فعّل نحو كسّرته فتكسّر وقطّعته فتقطّع
وبمعنى التكلف نحو تشجّع وتصبّر وتحلّم وتمرّأ قال حاتم
تحلّم عن الأدنين واستبق ودّهم ... ولن تستطيع الحلم حتى تحلّما
قال سيبويه وليس هذا مثل تجاهل لأنّ هذا يطلب أن يصير حليما ومنه
تقيّس وتنزّر وبمعنى استفعل كتكبّر وتعظّم وتعجّل الشيء وتيقّنه
وتقصّاه وتثبّته وتبيّنه وللعمل بعد العمل في مهلة كقولك تجرّعه
وتحسّاه وتعرّقه وتفوّقه ومنه تفهّم وتبصّر وتسمّع وبمعنى
اتخاذ الشيء نحو تديّرت المكان وتوسّدت التراب ومنه تبنّاه وبمعنى
التجنب كقولك تحوّب وتأثّم وتهجّد وتحرّج أي تجنّب الحوب والإثم
والهجود والحرج. فصل وتفاعل لما يكون من اثنين فصاعدا
نحو تضاربا وتضاربوا ولا يجاوز إن كان من فاعل المتعدي إلى مفعول
أو المتعدي إلى مفعولين نحو نازعته الحديث وجاذبته الثوب وناسيته
البغضاء تعدّى إلى مفعول واحد كقولك تنازعنا الحديث وتجاذبنا
الثوب وتناسينا البغضاء ويجيء ليريك الفاعل أنه في حال ليس فيها
نحو تغافلت وتعاميت وتجاهلت قال إذا تخازرت وما بي من خزر
وبمعنى فعلت كقولك توانيت في الأمر وتقاضيته وتجاوز الغاية

واستفعل لطلب الفعل تقول استخففته واستعملته واستعجلته إذا طلبت
خفّته وعمله وعجلته ومرّ مستعجلا أي مرّ طالبا ذلك من نفسه مكلفها
إياه ومنه استخرجته أي لم أزل أتلطّف وأطلب حتى خرج وللتحوّل
نحو استتيست الشاة واستنوق الجمل واستحجر الطين وإنّ البغاث
بأرضنا يستنسر وللإصابة على صفة نحو استعظمته واستسمنته
واستجدته أي أصبته عظيما وسمينا وجيدا وبمنزلة فعل نحو
قرّ واستقرّ وعلا قرنه واستعلاه. فصل وافعوعل بناء
مبالغة وتوكيد فاخشوشن واعشوشبت الأرض واحلولى التي بالغ
في خشن وأعشبت وحلا قال الخليل في اعشوشبت إنما يريد أن يجعل
ذلك عاما قد بالغ. ومن أصناف الفعل الرباعي
للمجرد منه بناء واحد فعلل ويكون متعديا نحو دحرج الحجر وسرهف
الصبي وغير متعد نحو دربخ وبرهم وللمزيد فيه بناءان افعنلل
نحو احرنجم وافعلل نحو اقشعرّ. فصل وكلا بنائي المزيد فيه غير
متعد وهما في الرباعي نظير انفعل وافعلّ في الثلاثي قال سيبويه
وليس في الكلام احرنجمته لأنه نظير انفعلت في بنات الثلاثة زادوا نونا
وألفا مثل ما زادوهما في هذا وقال وليس في الكلام افعللته ولا
افعاللته وذلك نحو احمررت واشهاببت ونظير ذلك من بنات الأربعة

اطمأننت واشمأززت. كمل القسم الثاني من كتاب المفصل والله المشكور
على كماله والمسؤول أن يمنح التوفيق في القسم الثالث ويعين ويؤيد
إنه المنعم المأمول

القسم الثالث في أصناف الحروف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحرف ما دلّ على معنى في غيره ومن ثمّ لم ينفكّ من اسم أو فعل يصحبه
إلا في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى
النائب نحو قولك نعم وبلى وإي وإنّه ويا زيد وقد في قوله وكأن قد

ومن أصناف الحرف حروف الإضافة

سمّيت بذلك لأن وضعها على أن تفضي بمعاني الأفعال إلى الأسماء وهي
في ذلك وإن اختلف بها وجوه الإفضاء على ثلاثة أضرب
ضرب لازم للحرفية وضرب كائن اسما وحرفا وضرب كائن حرفا وفعلا
فالأول تسعة أحرف من وإلى وحتى وفي والباء واللام وربّ وواو
القسم وتاؤه والثاني خمسة أحرف على وعن والكاف ومذ ومنذ والثالث
ثلاثة أحرف حاشا وعدا وخلا. فصل فمن معناها ابتداء الغاية
كقولك سرت من البصرة وكونها مبعّضة في نحو أخذت من الدراهم ومبيّنة
في نحو فاجتنبوا الرجس من الأوثان ومزيدة في نحو ما جاءني من أحد راجع إلى هذا

ولا تزاد عند سيبويه إلا في النفي والأخفش يجوّز الزيادة
في الواجب ويستشهد بقوله عزّ وجلّ يغفر لكم من ذنوبكم.
فصل وإلى معناها معارضة لمن دالّة على انتهاء الغاية
كقولك سرت من البصرة إلى بغداد وكونها بمعنى المصاحبة
في نحو قوله عزّ وجلّ ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم
راجع إلى معنى الانتهاء. فصل وحتى في معناها إلا أنها تفارقها
في أنّ مجرورها يجب أن يكون آخر جزء من الشيء أو ما يلاقي
آخر جزء منه لأن الفعل المعدّى بها الغرض فيه أن يتقضّى
ما تعلّق به شيئا فشيئا حتى يأتي عليه وذلك قولك أكلت السمكة
حتى رأسها ونمت البارحة حتى الصباح ولا تقول حتى نصفها
أو ثلثها كما تقول إلى نصفها وإلى ثلثها ومن حقّها أن تدخل
ما بعدها في ما قبلها ففي مسألتي السمكة والبارحة قد أكل الرأس
ونيم الصباح ولا تدخل على مضمر فلا تقول حتاه كما تقول إليه
وتكون عاطفة ومبتدأ ما بعدها في نحو قول امرئ القيس
وحتى الجياد ما يقدن بأرسان. ويجوز في مسألة السمكة
الوجوه الثلاثة. فصل وفي معناها الظرفية كقولك
زيد في أرضه والركض في الميدان ومنه نظر في الكتاب

وسعى في الحاجة وقولهم في قول الله عز وجل ولأصلبنكم في جذوع النخل إنما بمعنى على عمل على الظاهر والحقيقة أنها على أصلها لتمكن المصلوب في الجذع تمكن الكائن في الظرف فيه فصل والباء معناها للالصاق كقولك به داء اى التصق به وخامره ومررت به وارد على الاتساع والمعنى التصق مروري بموضع يقرب منه ويدخلها معنى الاستعانة في نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم وبتوفيق الله حججت وبفلان اصبت الغرض ومعنى المصاحبة في نحو خرج بعشيرته ودخل عليه بثياب السفر واشترى الفرس بسرجه ولجامه وتكون مزيدة في المنصوب كقوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وقوله بأيكم المفتون وقوله سود المحاجر لا يقرأن بالسور وفي المرفوع كقوله وكفى بالله شهيدا وبحسبك زيد وقول امرئ القيس

الا هل اتاها والحوادث جمة بأن امرأ القيس بن تملك بيقرا

فصل واللام للاختصاص كقولك المال لزيد والسرج للدابة وجاءني اخ له وابن له وقد تقع مزيدة قال الله تعالى ردف لكم فصل ورب للتقليل ومن خصائصها

ان لا تدخل الا على نكرة ظاهرة او مضمرة فالظاهرة يلزمها ان تكون موصوفة بمفرد او جملة كقولك رب رجل جواد ورب رجل جاءني ورب رجل ابوه كريم والمضمرة حقها ان تفسر بمنصوب كقولك ربه رجلا ومنها ان الفعل الذي تسلطه على الاسم يجب تأخره عنها وانه يجيء محذوفا في الاكثر كالحذف مع الباء في بسم الله قال الاعشى

رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال

فهرقته ومن معشر صفتان لرفد واسرى والفعل محذوف ومنها ان فعلها يجب ان يكون ماضيا تقول رب رجل كريم قد لقيت ولا يجوز سالقى او لالقين وتكف بما فتدخل حينئذ على الاسم والفعل كقولك ربما قام زيد وربما زيد في الدار قال ابو دواد

ربما الجامل الموبل فيهم وعناجيج بينهن المهار

وفيها لغات رب الراء مضمومة والباء مخففة مفتوحة او مسكنة ورب الراء مفتوحة والباء مشددة او مخففة وربت بالتاء والباء مشددة او مخففة فصل وواو القسم مبدلة عن الباء الالصاقية في اقسمت بالله ابدلت عنها

عند حذف الفعل ثم التاء مبدلة عن الواو في تالله خاصة وقد روى الاخفش ترب الكعبة فالباء لاصالتها تدخل على المظهر والمضمر لنقصانها عن الباء والتاء لا تدخل من المظهر الا على واحد لنقصانها عن الواو فصل وعلى للاستعلاء تقول عليه دين وفلان علينا امير وقال الله تعالى فاذا استويت انت ومن معك على الفلك وتقول على الاتساع مررت عليه اذا جزته وهو اسم في نحو قوله

غدت من عليه بعدما تم ظمؤها تصل وعن قيض ببيداء مجهل

اي من فوقه فصل وعن للبعد والمجاوزة كقولك رمى عن القوس لانه يجعل الجوع والعري متباعدين عنه وجلس عن يمينه اى متراخيا عن بدنه في المكان الذي بحيال يمينه وقال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره وهو اسم في نحو قولهم جلست من عن يمينه اي من جانبها فصل والكاف للتشبيه كقولك الذي كزيد اخوك وهو اسم في نحو قوله يضحكن عن كالبرد المنهم ولا يدخل على الضمير استغناء عنها بمثل وقد شذ نحو قوله

وأم اوعال كها او اقربا

فصل ومنذ ومذ لابتداء

الغاية في الزمان كقولك ما رأيته منذ يوم الجمعة ومذ يوم السبت وكونهما اسمين ذكر في الاسماء المبنية فصل وحاشا معناها التنزيه قال حاشى ابي ثوبان ان به ضنا عن الملحاة والشتم وهو عند المبرد يكون فعلا في نحو قولك جاء القوم حاشا زيدا بمعنى جانب بعضهم زيدا فاعل من الحشا وهو الجانب وحكى ابو عمرو والشيباني عن بعض العرب اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشى الشيطان وابن الاصبغ بالنصب وقوله تعالى حاش لله بمعنى براءة لله من السوء فصل وعدا وخلا مر الكلام فيهما في باب الاستثناء فصل وكي في قولهم كيمه من حروف الجر بمعنى لمه فصل وتحذف حرف الجر فيتعدى الفعل بنفسه كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا وقوله منا الذي اختير الرجال سماحة وقوله امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب وتقول استغفر الله ذنبي ومنه دخلت الدار وتحذف مع ان وان كثيرا مستمرا فصل وتضمر قليلا ومما جاء من ذلك اضمار رب والباء في القسم وفي قول رؤبة خير اذا قيل له كيف اصبحت واللام في لاه ابوك

ومن أصناف الحرف الحروف المشبهة بالفعل

وهي إنّ وأنّ ولكنّ وكأنّ وليت ولعلّ وتلحقها ما الكافة فتعزلها عن العمل ويبتدأ بعدها الكلام قال الله عز وجل إنما إلهكم إله واحد وقال إنما ينهاكم الله وقال ابن كراع تحلّل وعالج ذات نفسك وانظرن أبا جعل لعلما أنت حالم وقال أعد نظرا يا عبد قيس لعلما أضاءت لك النار الحمار المقيدا ومنهم من يعمل ما مزيدة ويعملها إلا أن الإعمال في كأنما ولعلما وليتما أكثر منه في إنما وأنما ولكنما وروى بيت النابغة قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد على الوجهين

إنّ وأنّ هما تؤكدان مضمون الجملة وتحققانه إلا أن المكسورة الجملة معها على استقلالها بفائدتها والمفتوحة تقلبها إلى حكم المفرد تقول إن زيدا منطلق وتسكت كما سكت على زيد منطلق وتقول بلغني أن زيدا منطلق وحق أن زيدا منطلق فلا تجد بدا من هذا الضميم كما لا تجده مع الانطلاق ونحوه وتعاملها معاملة المصدر حيث توقعها فاعلة ومفعولة ومضافا إليها في قولك بلغني أن زيدا منطلق وسمعت أن عمرا خارج وعجبت من أن بكرا واقف ولا تصدّر بها الجملة كما تصدّر بأختها بل إذا وقعت في موضع المبتدأ التزم تقديم الخبر عليها فلا يقال أن زيدا قائم حق

فصل والذي يميز بين موقعيهما أن ما كان مظنة للجملة وقعت فيه المكسورة كقولك مفتتحا إن زيدا منطلق وبعد قال لأن الجمل تحكى بعده وبعد الموصول لأن الصلة لا تكون إلا جملة كقولك أعجبني الذي إن أباه منطلق وما كان مظنة للمفرد وقعت فيه المفتوحة نحو مكان الفاعل والمجرور وما بعد لو لأن تقدير لو أنك منطلق لانطلقت أي لو وقع أنك منطلق أي لو وقع انطلاقك وكذلك ظننت أنك ذاهب على حذف ثاني المفعولين والأصل ظننت ذهابك حاصلا

فصل ومن المواضع ما يحتمل المفرد والجملة فيجوز فيه إيقاع أيتهما شئت نحو قولك أول ما أقول أني أحمد الله إن جعلتها خبرا للمبتدأ فتحت كأنك قلت أول مقولي حمد الله وإن قدرت الخبر محذوفا كسرت حاكيا ومنه قوله

وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا إذا أنه عبد القفا واللهازم

تكسر لتوفر على ما بعد إذا ما يقتضيه من الجملة وتفتح على أن وبل حذف الخبر أي فإذا العبودية حاصلة محذوفة

فصل وتكسرها بعد حتى التي يبتدأ بعدها الكلام فتقول قد قال القوم ذلك حتى إن زيدا يقوله وإن كانت العاطفة فتحت فقلت قد عرفت أموركم حتى أنك صالح

فصل ولكون المكسورة للابتداء لم تجامع لامه إلا إياها وقوله ولكنني من حبها لعميد على أن الأصل ولكن إنني كما أن أصل الابتداء قوله تعالى لكنا هو الله ربي لكن أنا وإنما جامعتها لأنهما ثلثة مداخل تدخل على الاسم إن فصل بينه وبين إن كقولك إن في الدار لزيدا وقوله تعالى إن في ذلك لعبرة وعلى الخبر كقولك إن زيدا لقائم وقوله تعالى إن الله لغفور وعلى ما يتعلق بالخبر إذا تقدمه كقولك إن زيدا لطعامك آكل وإن عمرا لفي الدار جالس وقوله تعالى إنهم لفي سكرتهم يعمهون وقول الشاعر

إني امرأ خصني عمدا مودته على التنائي لعندي غير مكفور

ولو أخرت فقلت آكل لطعامك أو غير مكفور لعندي لم يجز لأن اللام لا تتأخر عن الاسم والخبر

فصل وتقول علمت أن زيدا قائم فإذا جئت باللام كسرت وعلقت الفعل قال الله تعالى والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون ومما يحكى من جراءة الحجاج على الله أن لسانه سبق به في مقطع والعاديات إلى فتحة أن فأسقط اللام

فصل ولأن محل المكسورة وما عملت فيه الرفع جاز في قولك إن زيدا ظريف وعمرا وإن بشرا راكب لا سعيد أو بل سعيد أن ترفع المعطوف حملا على المحل قال الله تعالى إن الله بريء من المشركين ورسوله وقال جرير

إن الخلافة والنبوة فيهم والمكرمات وسادة أطهار

وفيه وجه آخر ضعيف وهو عطفه على ما في الخبر من الضمير

فصل ولكن تشايع إن في ذلك دون سائر أخواتها وقد أجرى الزجاج الصفة مجرى المعطوف وحمل عليه قوله قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب وأباه غيره وإنما يصح الحمل على المحل بعد مضي الجملة فإن لم تمض لم يكن إلا النصب أن تقول إن زيدا وعمرا قائمان بنصب عمرو لا غير وزعم سيبويه أن ناسا من العرب يغلطون فيقولون إنهم أجمعون ذاهبون وإنك وزيد ذاهبان وذاك أن معناه معنى الابتداء فيرى أنه قال هم كما قال ولا سابق شيئا قال وأما قوله والصابئون فعلى التقديم والتأخير كأنه ابتدأ والصابئون بعد ما مضى الخبر وقال فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق

فصل ولا يجوز ادخال ان على ان فيقال ان ان زيدا في الدار الا اذا فصل بينهما كقولك ان عندنا ان زيدا في الدار فصل وتخففان فيبطل عملهما ومن العرب من يعملها والمكسورة اكثر اعمالا وتقع بعدهما الاسم والفعل والفعل الواقع بعدها لمكسورة يجب ان يكون من الافعال الداخلة على المبتدا والخبر وجوز الكوفيون غيره وتلزم المكسورة اللام في خبرها والمفتوحة تعوض عما ذهب منها احد الاحرف الاربعة حرف النفي وقد وسوف والسين تقول ان زيد لمنطلق وقال الله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون وقرئ وان كلا لما ليوفينهم على الاعمال ؛ وانشدوا

ولو انك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم ابخل وانت صديق

وقال وان كنت من قبله لمن الغافلين وقال وان نظنك لمن الكاذبين وقال وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وانشد الكوفيون

بالله ربك ان قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد

ورووا ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه ؛ وتقول ان زيد منطلق والتقدير انه زيد منطلق وقال الله تعالى وآخر

دعويهم ان الحمد لله رب العالمين وقال ؛

في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل ؛

وعلمت ان لا يخرج زيد وان قد خرج وان سوف يخرج وان سيخرج قال الله تعالى ايحسب ان لم يره احد وقال علم ان سيكون منكم مرضى فصل والفعل الذي يدخل على المفتوحة مشددة او مخففة يجب ان يشاكلها في التحقيق كقوله تعالى ويعلمون ان الله هو الحق وقوله افلا يرون الا يرجع فان لم يكن كذلك نحو اطمع وارجو واخاف فليدخل على ان الناصبة للفعل كقوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي وقولك ارجو ان يحسن الي واخاف ان تسيء الي وما فيه وجهان كظننت وحسبت وخلت فهو داخل عليهما جميعا تقول ظننت ان تخرج وانك تخرج وان ستخرج وقرئ قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة بالرفع والنصب فصل وتخرج ان المكسورة الى معنى اجل قال ؛

ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه ؛

وفي حديث عبد الله بن الزبير ان وراكبها وتخرج المفتوحة

الى معنى لعل كقولهم ائت السوق انك تشتري لحما وتبدل قيس وتميم همزتها عينا فتقول اشهد عن محمدا رسول الله لكن هي للاستدراك توسطها بين كلامين متغايرين نفيا وايجابا فتستدرك بها النفي بالايجاب والايجاب بالنفي وذلك قولك ما جاءني زيد وجاءني زيد لكن عمرا لم يجئ فصل والتغاير في المعنى بمنزلته في اللفظ كقولك فارقني زيد لكن عمرا غايب وقوله عز وعلا ولو اريكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم على معنى النفي وتضمن ما اريكهم كثيرا فصل وتخفف فيبطل عملها كما يبطل عمل ان وان وتقع في حروف العطف على ما سيجيء بيانها ان شاء الله كأن هي للتشبيه ركبت الكاف مع ان كما ركبت مع ذا واي في كذا وكاين واصل قولك كان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد فلما قدمت الكاف فتحت لها الهمزة لفظا والمعنى على الكسر والفصل بينه وبين الاصل انك هاهنا بان كلامك على التشبيه من اول الامر وثم بعد مضي صدره على الاثبات فصل وتخفف فيبطل عملها قال ؛

حاضر وجاءني زيد لكن عمرا غايب

ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان ؛ ومنهم من يعملها ؛ قال

كان وريديه رشا الخلب وفي قوله كان ظبية تعطوا الى ناضر السلم ثلاثة اوجه الرفع والنصب والجر على زيادة ان ليت هي للتمني كقوله تعالى يا ليتنا نرد ويجوز عند الفراء ان تجري مجرى اتمنى فيقال ليت زيدا قائما كما يقال اتمنى زيدا قائما والكسائي يجيز ذلك على اضمار كان والذي غرهما منها قول الشاعر ؛ يا ليت ايام الصبى رواجعا

وقد ذكرت ما هو عليه عند البصريين فصل وتقول ليت ان زيدا خارج وتسكت كما سكت على ظننت ان زيدا خارج لعل هي لتوقع مرجو او مخوف وقوله عز وعلا لعل الساعة قريب ولعلكم تفلحون ترج للعباد وكذلك قوله تعالى لعله يتذكر او يخشى معناه اذهبا انتما على رجائكما ذلك من فرعون وقد لمح فيها معنى التمني من قرا فاطلع بالنصب وهي في حرف عاصم فصل وقد اجاز الاخفش لعل ان زيدا قائم قاسها على ليت وقد جاء في الشعر ؛ لعلك يوما ان تلم ملمة عليك من اللاي يدعنك اجدعا قياسا على عسى فصل وفيها لغات لعل وعل وعن

والفرق بين الترجي والتمني ان الترجي لا يكون الا في الممكنات والتمني يكون في الممكنات والمستحيلات

وانّ ولانّ ولعنّ وعند ابي العبّاس انّ اصلها علّ زيدت عليها لام الابتداء **ومن حروف العطف**

العطف على ضربين عطف مفرد على مفرد وعطف جملة على جملة وله عشرة احرف فالواو والفاء وثمّ وحتّى اربعتها على جمع المعطوف والمعطوف عليه في حكم تقول جاءني زيد وعمرو وزيد يقوم ويقعد وبكر قاعد واخوه قائم واقام بشر وسافر خالد فتجمع بين الرجلين في المجيء بين الفعلين في اسنادهما الى زيد وبين مضموني الجملتين في الحصول وكذلك ضربت زيدا فعمرا وذهب عبد الله ثمّ اخوه ورايت القوم حتّى زيدا ثم انها تفترق بعد ذلك **فصل** فالواو للجمع المطلق من غير ان يكون المبدو به داخلا في الحكم قبل الآخر ولا ان يجمعا في وقت واحد بل الامران جايزان وجايز عكسهما نحو قولك جاءني زيد اليوم وعمرو امس واختصم بكر وخالد وسيان قعودك وقيامك وقال الله تعالى وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وقال وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا والقصة واحدة وقال سيبويه ولم تجعل للرجل منزلة بتقديمك اياه يكون اولى بها

من الحمار كانك قلت مررت بهما **فصل** والفاء وثمّ وحتّى تقتضي الترتيب الا ان الفاء توجب وجود الثاني بعد الاول بغير مهلة وثمّ توجبه بمهلة ولذلك قال سيبويه مررت برجل ثمّ امراة فالمرور هاهنا مروران ونحو قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا وقوله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى محمول على انّه لما اهلكنا حكمنا بان الباس جاءها وعلى دوام الهداية وثباته وحتّى الواجب فيها ان يكون ما يعطف بها جزءا من المعطوف عليه اما افضله كقولك مات الناس حتّى الانبياء او ادونه كقولك قدم الحاج حتّى المشاة **او واما وام** ثلثتها لتعليق الحكم باحد المذكورين الا انّ او واما يقعان في الخبر والامر والاستفهام نحو قولك جاءني زيد او عمرو وجاءني اما زيد واما عمرو واضرب راسه او ظهره واضرب اما راسه واما ظهره والقيت عبد الله او اخاه والقيت اما عبد الله واما اخاه وام لا يقع الا في الاستفهام اذا كانت متصلة والمنقطعة تقع في الخبر ايضا تقول في الاستفهام ازيد عندك ام عندك عمرو وانها لابل ام شاء **فصل** والفصل بين او وام في قولك ازيد عندك او عمرو وازيد عندك ام عمرو انك في الاول لا تعلم كون احدهما عندك فانت تسال عنه وفي الثاني تعلم

انّ احدهما عندك الا انك لا تعلمه بعينه فانت تطالبه بالتعيين **فصل** ويقال في او واما في الخبر انهما للشكّ وفي الامر انهما للتخيير والاباحة فالتخيير كقولك اضرب زيدا او عمرا وخذ اما هذا او اما هذا ذاك والاباحة كقولك جالس الحسن او ابن سيرين وتعلّم اما الفقه واما النحو **فصل** وبين او واما من الفصل انك مع او تمضي اول كلامك على اليقين ثم يعترضه الشك ومع اما كلامك من اوله مبنيّ على الشكّ ولم يعدّ الشيخ ابو علي الفارسيّ اما في حروف العطف لدخول العاطف عليها ووقوعها قبل المعطوف عليه **ولا وبل ولكن** اخوات في انّ المعطوف بها مخالف للمعطوف عليه فلا تنفي ما وجب للاول كقولك جاءني زيد لا عمرو وبل للاضراب عن الاول منفيا او موجبا كقولك جاءني زيد بل عمرو وما جاءني بكر بل خالد ولكن اذا عطف بها مفرد على مثله كانت للاستدراك بعد النفي خاصّة كقولك ما رايت زيدا لكن عمرا واما في عطف الجملتين فنظيرة بل تقول جاءني زيد لكن عمرو لم يجئ وما جاءني زيد لكن عمرو قد جاء **ومن اصناف الحرف حروف النفي** وهي

ما ولا ولم ولمّا ولن وان فما لنفي الحال في قولك ما يفعل وما زيد منطلق او منطلقا على اللغتين ولنفي الماضي المقرّب من الحال في قولك ما فعل قال سيبويه اما ما فهي نفي لقول القائل هو يفعل اذا كان في فعل حال واذا قال لقد فعل فان نفيه ما فعل فكانه قيل والله ما فعل **فصل** ولا لنفي المستقبل في قولك لا يفعل قال سيبويه واما لا فيكون نفيا لقول القائل هو يفعل ولم يقع الفعل وتنفي بها نفيا عاما في قولك لا رجل في الدار وغير عام في قولك لا رجل في الدار ولا امراة ولا زيد في الدار ولا عمرو ولا مرحبا في قولك لا تفعل ويجيء للنهي والدعاء في قولك لا رعاك الله **فصل** ولم ولمّا لقلب معنى المضارع الى الماضي ونفيه الا ان بينهما فرقا وهو ان لم يفعل نفي فعل ولمّا يفعل نفي قد فعل وهي لم ضمّت اليها ما فازدادت في معناها ان تضمّنت معنى التوقع والانتظار واستطال زمان فعلها الا ترى انك تقول ندم زيد ولم ينفعه الندم اي عقيب ندمه واذا قلته بلمّا كان على انّ لم ينفعه الى وقته وتسكت عليها دون اختها في قولك خرجت ولما اي ولما تخرج كما تسكت على قد في

فصل ولن لتأكيد ما تعطيه لا من نفي المستقبل تقول لا ابرح اليوم مكاني فاذا اكدت وشددت قلت لن ابرح اليوم مكاني قال الله تعالى لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين وقال فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي وقال الخليل اصلها لا ان خففت بالحذف وقال الفراء نونها مبدلة من الف لا وهي عند سيبويه حرف براسه وهو الصحيح

فصل وان بمنزلة ما في نفي الحال وتدخل على الجملتين الفعلية والاسمية كقولك ان يقوم زيد وان زيد قائم قال الله تعالى ان تتبعون الا الظن وقال ان الحكم الا لله ولا يجوز اعمالها عمل ليس عند سيبويه واجازه المبرد

ومن اصناف الحرف حروف التنبيه

وهي ها والا واما تقول ها ان زيدا منطلق وها افعل كذا والا ان عمرا بالباب واما انك خارج والا لا تفعل واما والله لا تفعلن قال النابغة

ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت فان صاحبها قد تاه في البلد

وقال نحن اقتسمنا المال نصفين بيننا فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا

وقال الا يا اصبحاني قبل غارة سنجال وقبل منايا غاديات واجال

استقبلني الصبوح

وقال اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيى والذي امره الامر

فصل واكثر ما يدخل ها على اسماء الاشارة والضماير كقولك هذا وهذه وها انا ذا وها هو ذا وها انت ذا وها هي ذه وما اشبه ذلك

فصل ويحذفون الالف عن اما فيقولون ام والله وفي كلام همرس بن كليب ام وسيفي وزرّيه ورمحي ونصله وفرسي واذنيه لا يدع الرجل قاتل ابيه وهو ينظر اليه ويبدل بعضهم عن همزته هاء فيقولون هما والله وهم والله وبعضهم عينا فيقولون عما والله وعم والله

ومن اصناف الحرف حرف النداء

وهي يا وايا وهيا واي والهمزة ووا فالثلاثة الاول لنداء البعيد او من هو بمنزلته من نايم او ساه واذا نودي بها من عداهم فلحرص المنادي على اقبال المدعو عليه ومفاطنته لما يدعوه له واي والهمزة للقريب ووا للندبة خاصة

فصل وقول الداعي يا رب ويا الله استقصار منه لنفسه وهضم لها واستبعاد عن مظان القبول والاستماع واظهار للرغبة في الاستجابة بالجؤار

ومن اصناف الحرف حروف التصديق والايجاب

وهي نعم وبلى واجل وجير واي وان فاما نعم فمصدقة لما سبقها من كلام منفي او مثبت تقول اذا قال قام زيد او لم يقم نعم تصديقا لقوله وكذلك اذا وقع الكلامان بعد حرف الاستفهام اذا قال اقام زيد او الم يقم زيد فقلت نعم فقد حققت ما بعد الهمزة وبلى ايجاب لما بعد النفي تقول لمن قال لم يقم زيد بلى اي قد قام وقد قال الله تعالى بلى قادرين اي نجمعها واجل لا يصدق بها الا في الخبر خاصة يقول القائل قد اتاك زيد فتقول اجل ولا تستعمل في جواب الاستفهام وجير نحوها بكسر الراء وقد يفتح قال وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره ويقال جير لا تفعل بمعنى حقا وان كذلك قال

ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه

واي تستعمل مع القسم اذا قال لك المستخبر هل كان كذا قلت اي والله واي الله واي لعمري واي ها الله ذا

فصل وكنانة تكسر العين من نعم وفي قراءة عمر بن الخطاب وابن مسعود رضي الله عنهما قالوا نعم وحكي ان عمر سال قوما عن شيء فقالوا نعم بالفتح فقال عمر انما النعم الابل فقولوا نعم

فصل وفي اي الله ثلثة اوجه فتح الياء وتسكينها والجمع بين ساكنين والحذف والتعويض المدغمة وحدها

ومن اصناف الحرف حروف الاستثناء

وهي الا وحاشا وعدا وخلا في بعض اللغات

ومن اصناف الحرف حرفا الخطاب

وهما الكاف والتاء اللاحقتان علامة للخطاب في نحو ذاك وذلك واولئك وهناك وهاك وحيهلك والنجاءك ورويدك وارايتك واياك وفي انت وانت

فصل وتلحقهما التثنية والجمع والتذكير والتانيث كما تلحق الضماير قال الله تعالى ذلكما مما علمني ربي وقال ذلكم خير لكم وقال فذلكن الذي لمتنني فيه وقال ان تلكم الجنة وقال واولئكم جعلنا لكم عليهم وقال كذلك قال ربك وتقول انتما وانتم وانتن

فصل ونظير الكاف الهاء والياء وتثنيتهما وجمعهما في اياه واياي على مذهب ابي الحسن

ومن اصناف الحرف حروف الصلة

وهي ان وان وما ولا ومن والباء في نحو قولك ما ان رايت زيدا الاصل ما رايت ودخول ان صلة اكدت معنى النفي قال دريد

رأيت ولا

ما إن سمعت به كاليوم سانيا أينق جرب ۞ وعند الفراء أنها
حرف نفي ترادفا كترادف حرفي التوكيد في إن زيدا لقائم
وقد يقال انتظرني ما إن جلس القاضي أي ما جلس يعني
مدة جلوسه **فصل** وتقول في زيادة أن لما أن جاء
أكرمته وأما والله أن لو قمت لقمت **فصل** وغضبت
من غير ما جرم وجئت لأمر ما وإنما زيد منطلق وأينما تجلس
أجلس وبعين ما أرينك وقال الله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم
وقال فبما رحمة من الله لنت لهم وقال عما قليل وقال أيما الأجلين
قضيت وقال الله تعالى وإذا ما أنزلت سورة وقال مثل ما
أنكم تنطقون **فصل** وقال الله تعالى لئلا يعلم
أهل الكتاب أي ليعلم وقال فلا أقسم بمواقع النجوم وقال
العجاج ۞ في بئر لا حور سرى وما شعر ۞ ومنه ما جاءني زيد
ولا عمرو وقال الله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم
وقال لا تستوي الحسنة ولا السيئة **فصل**
وتزاد من عند سيبويه في النفي خاصة لتأكيده وعمومه
وذلك نحو قوله تعالى ما جاءنا من بشير ولا نذير والاستفهام
كالنفي قال الله تعالى هل من مزيد وقال هل من خالق

غير الله وعن الأخفش زيادتها في الإيجاب **فصل**
وزيادة الباء لتأكيد النفي في نحو ما زيد بقائم وبحسبك
زيد وكفى بالله **ومن أصناف الحرف حرفا التفسير**
وهما أي وأن في نحو قوله عز وجل واختار موسى قومه
أي من قومه كأنك قلت تفسيره من قومه أو معناه من قومه
قال الشاعر ۞ وترمينني بالطرف أي أنت مذنب وتقلينني لكن إياك لا أقلي ۞
فصل وأما أن المفسرة فلا تأتي إلا بعد فعل في
معنى القول كقولك ناديته أن قم وأمرته أن اقعد
وكتبت إليه أن ارجع وبذلك فسر قوله تعالى وانطلق
الملأ منهم أن امشوا واصبروا وقوله وناديناه أن يا إبراهيم
ومن أصناف الحرف الحرفان المصدريان
وهما ما وأن في قولك أعجبني ما صنعت وما تصنع أي صنيعك
وقال الله تعالى وضاقت عليهم الأرض بما رحبت ۞ أي برحبها
وقد فسر به قوله تعالى والسماء وما بناها ۞ وقال الشاعر
يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا ۞
وتقول بلغني أن جاء عمرو وأريد أن تفعل وإنه أهل أن يفعل
وقال الله تعالى فما كان جواب قومه إلا أن قالوا **فصل**

وبعض العرب يرفع الفعل بعد أن تشبيها بما قال ۞
أن تقرآن على أسماء ويحكما مني السلام وأن لا تشعرا أحدا ۞
وعن مجاهد أن يتم الرضاعة بالرفع **ومن أصناف
الحرف حروف التحضيض** وهي لولا ولوما
وهلا وألا تقول لولا فعلت كذا ولوما ضربت زيدا وهلا
مررت به وألا قمت تريد استبطاءه وحثه على الفعل
ولا تدخل إلا على فعل ماض أو مستقبل قال الله تعالى
لولا أخرتني وقال تعالى لوما تأتينا بالملائكة وقال
فلولا إن كنتم غير مدينين ترجعونها وإن وقع بعدها اسم منصوب
أو مرفوع كان بإضمار رافع أو ناصب كقولك لمن ضرب قوما
لولا زيدا أي لولا ضربته قال سيبويه وتقول لولا خيرا من ذلك
وهلا خيرا من ذلك أي هلا تفعل خيرا قال ويجوز رفعه
على معنى هلا كان منك خير من ذلك وقال جرير ۞
تعدون عقر النيب أفضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا ۞
فصل وللولا ولوما معنى آخر وهو امتناع الشيء
لوجود غيره وهما في هذا الوجه داخلتان على اسم مبتدأ
كقولك لولا علي لهلك عمر **ومن أصناف الحرف**

حرف التقريب وهو قد يقرب الماضي من الحال إذا قلت
قد فعل ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة ولا بد فيه من معنى
التوقع قال سيبويه وأما قد فجواب هل فعل وقال أيضا
جواب لما يفعل وقال الخليل هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر
فصل ويكون للتقليل بمنزلة ربما إذا دخل على المضارع
كقولهم إن الكذوب قد يصدق **فصل** ويجوز الفصل
بينه وبين الفعل بالقسم كقولك قد والله أحسنت وقد لعمري
بت ساهرا ويجوز طرح الفعل بعدها إذا فهم كقوله ۞
أفد الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد ۞ أي كأن قد زالت
ومن أصناف الحرف حروف الاستقبال وهي سوف
والسين وأن ولا ولن قال الخليل إن سيفعل جواب لن يفعل
كما أن ليفعلن جواب لا يفعل لما في لا يفعل من اقتضاء القسم
وفي سوف دلالة على زيادة تنفيس ومنه سوفته كما قيل من
آمين أمن ويقال سف أفعل وأن تدخل على المضارع والماضي
فيكونان معه في تأويل المصدر وإذا دخل على المضارع لم يكن
إلا مستقبلا كقولك أريد أن تخرج ومن ثم لم يكن منها
بد في خبر عسى ولما انحرف الشاعر في قوله ۞

عسى حلي من ظني بعد هذه ستنطفي غلات الكلى والجوانح

مما عليه الاستعمال جاء بالتبيين التي هي نظيرة ان **فصل** وهي مع فعلها ماضيا او مضارعا بمنزلة ان مع ما في حيزها

فصل وتميم واسد يقولون عن ما اعجبنا فينشدون بيت ذي الرمة أان ترسمت من خرقاء منزلة

وقد جرى الكلام في لا ولن **ومن اصناف الحروف حرفا الاستفهام**

وهما الهمزة وهل في نحو قولك ازيد قائم وافام زيد وهل عمرو خارج وهل خرج عمرو والهمزة اعم تصرفا في بابها من اختها تقول ازيدا عندك ام عمرو وازيدا ضربت واتضرب زيدا وهو اخوك وتقول لمن قال لك مررت بزيد ابزيد وتوقعها قبل الواو والفاء وثم قال تعالى اوكلما عاهدوا عهدا وقال افمن كان على بينة وقال اثم اذا ما وقع ولا يقع هل في هذه المواقع **فصل** وعند سيبويه ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في قوله سائل فوارس يربوع لشدتنا اهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم

فصل وتحذف الهمزة اذا دل عليها الدليل قال لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان

فصل وللاستفهام صدر الكلام لا يجوز تقديم شيء مما في حيزه عليه لا تقول ضربت ازيدا وما اشبه ذلك **ومن اصناف الحروف حرفا الشرط** وهما ان ولو تدخلان على جملتين فتجعلان الاولى شرطا والثانية جزاء كقولك ان تضربني اضربك ولو جئتني لاكرمتك خلا ان ان تجعل الفعل للاستقبال وان كان ماضيا ولو تجعله للمضي وان كان مستقبلا كقوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم وزعم الفراء ان لو تستعمل في الاستقبال كان **فصل** ولا تخلوا الفعلان في باب ان من ان يكونا مضارعين او ماضيين او احدهما مضارعا والاخر ماضيا فاذا كانا مضارعين فليس فيهما الا الجزم وكذلك في احدهما اذا وقع شرطا فاذا وقع جزاء ففيه الجزم والرفع قال زهير وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم

فصل وان كان الجزاء امرا او نهيا او ماضيا صحيحا او مبتدأ وخبرا فلا بد من الفاء كقولك ان اتاك زيد فاكرمه وان ضربك فلا تضربه وان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس وان جئتني فانت مكرم وقد تجيء الفاء محذوفة في الشذوذ كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ويقام اذا مقام الفاء قال الله تعالى

اذا هم يقنطون **فصل** ولا تستعمل ان الا في المعاني المحتملة المجملة المشكوك في كونها ولذلك قبح ان احمر البسر كان كذا وان طلعت الشمس آتيك الا في اليوم المغيم وتقول ان مات فلان كان كذا وان كان موته لا شبهة فيه الا ان وقته غير معلوم فهو الذي حسن منه **فصل** وتجيء مع زيادة ما في آخرها للتاكيد قال الله تعالى فاما يأتينكم مني هدى قال فاما تريني اليوم ازجي ظعينتي **فصل** والشرط كالاستفهام في ان شيئا مما في حيزه لا يتقدمه ونحو قولك آتيك ان تأتني وقد سألتك لو اعطيتني ليس ما تقدم فيه جزاء مقدما ولكن كلاما واردا على سبيل الاخبار والجزاء محذوف وحذف جواب لو كثير في القرآن والشعر **فصل** ولا بد من ان يليها الفعل ونحو قوله تعالى لو انتم تملكون وان امرؤ هلك على اضمار فعل يفسره الظاهر ولذلك لم يجز لو زيد ذاهب ولا ان عمرو خارج ولطلبهما الفعل وجب في ان الواقعة بعد لو ان يكون خبرها فعلا كقولك لو ان زيدا جاءني لاكرمته لم يجز وقال الله تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به ولو قلت لو ان زيدا حاضري لاكرمته لم يجز **فصل** وقد تجيء لو

في معنى التمني كقولك لو تأتيني فتحدثني كما تقول ليتك تأتيني ويجوز في فتحدثني النصب والرفع وقال الله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون وفي بعض المصاحف فيدهنوا **فصل** واما فيها معنى الشرط قال سيبويه اذا قلت اما زيد فمنطلق فكانك قلت مهما يكن من شيء فزيد منطلق الا ترى ان الفاء لازمة لها **فصل** واذن جواب وجزاء يقول الرجل انا آتيك فتقول اذن اكرمك فهذا الكلام قد اجبته به وصيرت اكرامك جزاء له على اتيانه وقال الزجاج تاويلها ان كان الامر كما ذكرت فاني اكرمك وانما تعمل اذن في فعل مستقبل غير معتمد على شيء قبلها كقولك لمن يقول لك انا اكرمك اذن اجيئك فان حدثك فقلت اذن اظنك كاذبا الغيتها لان الفعل للحال وكذلك ان اعتمدت بها على مبتدا او شرط او قسم فقلت انا اذن اكرمك وان تأتني اذا آتك ووالله اذن لا افعل قال كثير لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها

واذا وقعت بين الفاء والواو وبين الفعل ففيها الوجهان قال الله تعالى واذن لا يلبثون وقرئ لا يلبثوا وفي قولك ان تأتني آتك واذن اكرمك ثلثة اوجه الجزم والنصب والرفع

ومن أصناف الحروف حرف التعليل وهي كي يقول
القائل قصدت فلانا فتقول له كيمه فيقول كي يحسن إليّ
وكيمه مثل فيمه وعمه ولمه دخل حرف الجر على ما الاستفهامية
محذوفا ألفها ولحقت هاء السكت واختلف في إعرابها فهي عند
البصريين مجرورة وعند الكوفيين منصوبة بفعل مضمر كأنك
قلت كي تفعل ماذا وما أرى هذا القول بعيدا من الصواب
فصل وانتصاب الفعل بعد كي إما أن يكون بها نفسها أو
بإضمار أن وإذا أدخلت اللام فقلت لكي يفعل فهي ألف لام كأنك
قلت لأن يفعل فصل وقد جاءت كي مظهرة
بعدها أن في قول جميل: فقالت أكل الناس أصبحت مانحا
لسانك كيما أن تغر وتخدعا ومن أصناف الحروف حرف
الردع وهو كلا قال سيبويه هو ردع وزجر وقال
الزجاج كلا ردع وتنبيه وذلك قولك كلا لمن قال
لك شيئا تنكره نحو فلان يبغضك أو شبهه أي ارتدع عن هذا
وتنبه على الخطأ فيه قال عز وجل بعد قوله ربي أهانن
كلا أي ليس الأمر كذلك لأنه قد يوسع في الدنيا على من
لا يكرمه من الكفار وقد يضيق على الأنبياء والصالحين

للاستصلاح ومن أصناف الحروف اللامات وهي
لام التعريف ولام جواب القسم واللام الموطئة للقسم ولام جواب
لو ولولا ولام الأمر ولام الابتداء واللام الفارقة بين إن
المخففة والنافية فأما لام التعريف فهي اللام الساكنة
التي تدخل على الاسم المنكور فتعرفه تعريف جنس كقولك
أهلك الناس الدينار والدرهم والرجل خير من المرأة أي هذان
الجنسان المعروفان من بين سائر الأحجار وهذا الجنس من الحيوان
من بين سائر أجناسه أو تعريف عهد كقولك ما فعل الرجل وأنفقت
الدرهم لرجل ودرهم معهودين بينك وبين مخاطبك فهذه اللام وحدها
هي حرف التعريف عند سيبويه والهمزة قبلها همزة وصل
مجلوبة للابتداء بها كهمزة ابن واسم وعند الخليل أن حرف
التعريف أل كهل وبل وإنما استمر بها التخفيف لكثرة
وأهل اليمن يجعلون مكانها الميم ومنه: ليس من امبر امصيام في امسفر
وقال: يرمي ورائي بامسهم وامسلمه فصل ولام
جواب القسم في نحو قولك والله لأفعلن وتدخل على الماضي
كقولك والله لكذب وقال امرؤ القيس:
حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما إن من حديث ولا صال

والأكثر أن تدخل عليه مع قد كقولك والله لقد خرج
فصل والموطئة للقسم هي التي في قولك لئن أكرمتني
لأكرمنك فصل ولام جواب لو ولولا نحو قوله تعالى
لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا وقوله ولولا فضل الله
عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان ودخولها لتأكيد ارتباط إحدى
الجملتين بالأخرى ويجوز حذفها كقوله تعالى لو نشاء جعلناه
أجاجا ويجوز حذف الجواب أصلا كقولك لو كان لي مال أو تركت
أي لأنفقت وفعلت وفعلت ومنه قوله تعالى ولو أن قرآنا
سيرت به الجبال وقوله لو أن لي بكم قوة فصل
ولام الأمر نحو قولك ليفعل زيد وهي مكسورة ويجوز تسكينها
عند واو العطف وفائه كقوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا
بي وقد جاء حذفها في ضرورة الشعر قال:
محمد تفد نفسك كل نفس إذا ما خفت من أمر تبالا فصل
ولام الابتداء هي اللام المفتوحة في قولك لزيد منطلق ولا
تدخل إلا على الاسم والفعل المضارع كقوله تعالى
لأنتم أشد رهبة وإن ربك ليحكم بينهم وفائدتها توكيد مضمون
الجملة ويجوز عندنا إن زيدا لسوف يقوم ولا يجيزه الكوفيون

فصل واللام الفارقة في نحو قوله تعالى إن كل نفس
لما عليها حافظ وقوله وإن كنا عن دراستهم لغافلين وهي
لازمة للخبر إن إذا خففت ومن أصناف الحروف تاء التأنيث
الساكنة وهي التاء في نحو قولها للإيذان من أول الأمر
بأن الفاعل مؤنث وحقها السكون وتحريكها في نحو رمتا
لم ترد الألف الساقطة لكونها عارضا إلا في لغة ردية تقول
رماتا ومن أصناف الحروف التنوين
وهي على خمسة أضرب الدال على المكانة في نحو زيد ورجل
والفاصل بين المعرفة والنكرة في نحو صه وصه وإيه
والعوض من المضاف إليه في إذ وحينئذ ومررت بكل قائما
ولات أوان والنائب مناب حرف الإطلاق في إنشاد بني تميم
في نحو قول جرير: أقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي إن أصبت لقد أصابن
والتنوين الغالي في نحو قول رؤبة: وقاتم الأعماق خاوي المخترقن
ولا تلحق إلا القافية المقيدة فصل والتنوين ساكن
أبدا إلا أن يلاقي ساكنا آخر فيكسر أو يضم كقوله تعالى وعذاب
اركض برجلك وقرئ بالضم وقد يحذف كقوله
فألفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله إلا قليلا وقرئ قل هو الله

احدٌ الله الصمد **ومن اصناف الحروف النون المؤكدة**
وهي على ضربين ثقيلة وخفيفة فالخفيفة تقع في جميع مواضع
الثقيلة الا في فعل الاثنين وفعل جماعة المؤنث تقول اضربَنَّ
واضربُنَّ واضربِنَّ واضربَنْ واضربُنْ واضربِنْ وتقول
اضربانِّ واضربنانِّ ولا تقول اضربانْ ولا اضربنانْ الا عند
يونس **فصل** ولا يؤكد بها الا الفعل المستقبل
الذي فيه معنى الطلب وذلك ما كان قسما او امرا او نهيا
او استفهاما او عرضا او تمنيا كقولك بالله لافعلنّ واقسمت عليك
الا تفعلنّ ولما تفعلنّ واضربنّ ولا تخرجنّ وهل تذهبنّ
والا تنزلنّ وليتك تخرجنّ **فصل** ولا يؤكد بها الماضي
ولا الحال ولا ما ليس فيه معنى الطلب واما قولهم في الجزاء المؤكد
حرفه بما اِمّا تفعلنّ قال الله تعالى فاما ترينّ من البشر احدا
وقال فاما نذهبنّ بك فللتشبيه بلام القسم في كونها مؤكدة
وكذلك قولهم حيثما تكوننّ آتك وبجهدٍ ما تبلغنّ وبعين ما
ارينّك فان دخلت في الجزاء بغير ما ففي الشعر تشبيها للجزاء بالنهي
ومن التشبيه بالنهي دخولها في النفي وفيما يقاربه من قولهم
ربما تقولنّ ذاك وكثر ما تقولنّ ذاك قال

ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات **فصل**
وطرح هذه النون شائع في كل موضع الا في القسم فانه فيه ضعيف
وذلك قولك والله ليقوم زيد **فصل** واذا لقي الخفيفة
ساكن بعدها حذفت حذفا ولم تحرك كما حرك التنوين فتقول
لا تضربَ ابنك وقال: لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
ومن اصناف الحروف هاء السكت وهي في نحو قوله
تعالى ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه وهي مختصة بحال الوقف
فاذا ادرجت قلت مالي هلك وسلطاني خذوه وكل متحرك
ليست حركته اعرابية يجوز عليه الوقف بالهاء نحو ثمه وليته وكيفه
وانّه وحيهله وما اشبه ذلك **فصل** وحقها ان تكون
ساكنة وتحريكها لحن ونحو ما في اصلاح ابن السكيت من قوله
يا مرحباه بحمار عفرا او يا مرحباه بحمار ناجيه مما لا معرج عليه للقياس
واستعمال الفصحاء ومعذرة من قال ذلك انه اجرى الوصل مجرى
الوقف مع تشبيه هاء السكت بهاء الضمير **ومن اصناف الحروف
شين الوقف** وهي الشين التي تلحقها بكاف المؤنث اذا وقف
من يقول اكرمتكش ومررت بكش وتسمى الكشكشة وهي
في تميم والكسكسة في بكر وهي الحاقهم بكاف المؤنث سينا
وعن معوية انه قال يوما من افصح الناس فقام رجل من جرم

وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق
وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر
ليست فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير قال معوية
من هم قال قومي **ومن اصناف الحروف حرف الانكار**
وهي زيادة تلحق الآخر في الاستفهام على طريقين احدهما ان
تلحق وحدها بلا فاصل كقولك ازيدنيه والثاني ان تفصل بينها
وبين الحرف الذي قبلها ان مزيدة كالتي في قولهم ما ان فعل
فيقال ازيد انيه **فصل** ولها معنيان احدهما انكار
ان يكون الامر على ما ذكر المخاطب والثاني انكار ان يكون
على خلاف ما ذكر كقولك لمن قال قدم زيد ازيدنيه منكرا لقدومه
او لخلاف قدومه وتقول لمن قال غلبني الامير الاميروه وقال
الاخفش كانك تهزأ به وتنكر تعجبه من ان يغلبه الامير
قال سيبويه وسمعنا رجلا من اهل البادية قيل له اتخرج ان
اخصبت البادية فقال اانا انيه منكرا لرأيه ان يكون على
خلاف ان يخرج **فصل** ولا يخلو الحرف الذي يقع بعده
من ان يكون متحركا او ساكنا فان كان متحركا تبعته في حركته
فيكون الفا او واوا او ياء بعد المفتوح والمضموم والمكسور كقولك
في هذا عمر اعمروه وفي رأيت عثمان اعثماناه وفي مررت بحذام

احذاميه وان كان ساكنا حرك بالكسر ثم تبعته كقولك
ازيدنيه وازيدُ انيه **فصل** وان اجبت من قال
لقيت زيدا او عمرا قلت ازيدنيه او اعمرنيه واذا قال ضربت عمر
قلت اضربت عمراه وان قال ضربت زيدا الطويل ازيد الطويلاه
فتجعلها في منتهى الكلام **فصل** وتترك هذه الزيادة في
حال الدرج فيقال ازيدا يا فتى كما تركت العلامات في منٍ حين
قلت من يا فتى **ومن اصناف الحروف حرف التذكر**
وهو ان يقول الرجل في نحو قال ويقول ومن العام فلا فيمد
فتحة اللام ويقولوا ومن العامي اذا تذكر ولم يرد ان يقطع
كلامه **فصل** وهذه الزيادة في اتباع ما قبلها ان كان
متحركا بمنزلة زيادة الانكار فاذا كان ساكنا حرك بالكسر كما حرك
ثمة ثم تبعته قال سيبويه سمعناهم يقولون انه قدي والى
يعني في قد فعل وفي الالف واللام اذا تذكر الحرث ونحوه
قال سمعنا من يوثق به يقول هذا سيفني يريد سيف من صفته
كيت وكيت **القسم الرابع في المشترك** المشترك نحو الامالة
والوقف وتخفيف الهمزة والتقاء الساكنين ونظائرها
مما يتوارد فيه الاضرب الثلثة او اثنان منها واما اورد



بعد مكسور لم يمنع عند الاكثر نحو صعاب ومصباح وضعاف
ومفحال وطلاب ومطعام وظماء واظلام وغلاب ومغناج
وخباث واخباث وقفاف ومقلات فصل
قال سيبويه سمعناهم يقولون اراد ان يضربها زيد فاما لوا وقالوا
اراد ان يضربها قبل فنصبوا للقاف وكذلك مررت بمال قاسم
وبمال ملق فصل والراء المكسورة اذا وليت الالف
منعت منع المستعلية تقول هذا راشد وهذا حمارك ورأيت
حمارك على التفخيم والمكسورة امرها بالضد من ذلك
يمال لها ما لا يمال مع غيرها تقول طارد وغارم فتغلب غير
المكسورة كما تغلب المستعلية فتقول من قرارك ومررت بقرار
فاذا تباعدت لم تؤثر عند اكثرهم فاما لوا هذا كافر ولم
يميلوا مررت بقادر وقد فخم بعضهم الاول وامال الآخر
فصل وقد شذ عن القياس قولهم الحجاج والناس
ممالين وعن بعض العرب هذا مال وباب وغاب وقالوا
العشا والمكا والكبا وهو من الواو واما قولهم الربا فلاجل
الراء فصل وقد امال قوم جاد وجواد نظرا الى
الاصل كما اما لوا هذا ماش في الوقف فصل وقد اميل
والشمس وضحيها وهي من الواو لتشاكل جلاها ويغشاها فصل

وقد اما لوا الفتحة في قولهم من الضرر ومن الكبر ومن الصغر ومن
المحاذر فصل والحروف لا تمال نحو حتى وعلى والى واما
والا الا اذا سمي بها وقد اميل بلى ولا في اما لا ويا في النداء لاغنائها
عن الجمل والاسماء غير المتمكنة تمال منها المستقل بنفسه نحو ذا واولى
ومتى ولا يمال ما ليس بمستقل نحو ما الاستفهامية او الشرطية
او الموصوفة ونحو اذا وقال المبرد وامالة عسى جيدة ومن
اصناف المشترك الوقف يشترك فيه الاضرب
الثلثة وفيه اربع لغات الاسكان الصريح والاشمام وهو
ضم الشفتين بعد الاسكان والروم وهو ان تروم التحريك والتضعيف
ولها في الخط علامات فللاسكان الخاء وللاشمام نقطة وللروم
خط بين يدي الحرف وللتضعيف الشين مثال ذلك هذا حكم
وجعفر وخالد وفرج والاشمام مختص بالمرفوع ويشترك
في غيره المجرور والمرفوع والمنصوب غير المنون والمنون
يبدل من تنوينه الف كقولك رأيت فرجا وزيدا ورشا
وكيا او قاضيا والمتعلق به هذه اللغات والتضعيف مختص
بما ليس بهمزة من الصحيح المتحرك ما قبله فصل
وبعض العرب يحول ضمة الحرف الموقوف عليه وكسرته على الساكن

قبله دون الفتحة في غير الهمزة فتقول هذا بكرْ ومررت
ببكرْ قال: تحفزها الاوتار والايدي الشعر والنبل مشوز كأنها
يريد الشعر والجُحُر ونحوه قوله اضربْه وقال ابو النجم:
فقربن هذا وهذا ازحله ولا يقال رايت البكر وفي المهموزة
نحو الهن جميعا فتقول هذا الخبؤ ومررت بالخبي ورايت
الخبا وكذلك البطوء والردؤ ومنهم من يتفادي ومنهم ناس
من تميم من ان تقول هذا الردؤ ومن البطوء فيفر الى الاتباع
فيقول من البطو بضمتين وهذا الردي بكسرتين **فصل**
وقد يبدلون من الهمزة حرف لين محرك ما قبلها او سكن
فيقولون هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورايت الكلا
والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي
والردي هذا الردي ومررت بالبطو فيتبع واهل الحجاز
يقولون الكلا في الاحوال الثلث لان الهمزة سكنها الوقف
وما قبلها مفتوح فهو كراس وعلى هذه العبرة يقولون في
الكمؤ اكمو وفي اهنئ اهني كقفلم جونة وذيب
فصل واذا اعتل الآخر وما قبله ساكن
كآخر ظبي ودلو فهو كالصحيح والمتحرك ما قبله ان كان ياء

قد اسقطها التنوين في نحو قاض وعم وجوار فالاكثر ان يوقف
على ما قبله فيقال قاض وعم وجوار وقوم بعيد ونكا ويقفون
عليها فيقولون قاضي وعمي وجواري وان لم يسقطها التنوين
في نحو القاضي ويا قاضي ورايت جواري فالحذف بالعكس ويقال
يا مُري لا غير وان كان الفا قالوا في الاكثر الا عرف هذه عصا
وحبلى ويقول ناس من فزارة وقيس حبلي بالياء وبعض طي
حبلو بالواو ومنهم من سوّى في القلب بين الوقف والوصل
وزعم الخليل ان بعضهم يقلبها همزة فيقول هذه حبلأ ورايت
رجلأ ونهو يضربها والف عصا في النصب هي المبدلة من التنوين
وفي الرفع والجر هي المبدلة المنقلبة عند سيبويه وعند المازني
هي المبدلة في الاحوال الثلث **فصل** والوقف على المرفوع
والمنصوب من الفعل الذي اعتلت لامه باثبات او اجزم نحو يغزو
ويرمي وعلى المجزوم والموقوف منه بالحاق الهاء نحو لم يغزه
ولم يرمه ولم يخشه واغزه وارمه واخشه وبغيرها
نحو لم يغز ولم يرم واغز وارم الا ما افضى به ترك الهاء الى
الحرف واحد فانه يجب الالحاق نحو قه ورَه **فصل**
وكل واو وياء لا تحذف تحذف في الفواصل والقوافي
كقوله تعالى الكبير المتعال ويوم التناد والليل اذا يسر

فقال زهير: وبعض القوم يخلق ثم لا يفر وانشد سيبويه
لا يبعد الله اخوانا تركتهم لم ادر بعد غداة الامس ما صنع
اي صنعوا **فصل** وتاء التانيث في الاسم المفرد تقلب
هاء في الوقف نحو غرفه وظلمه ومن العرب من يقف عليها تاء
قال بل جوزتيها كظهر الجحفت وهيهات ان جعل مفردا وقف
عليها بالهاء والا بالتاء ومثله في احتمال الوجهين استاصل الله
عرقاتهم وعرقاتهم **فصل** وقد تجري الوصل مجرى
الوقف منه قوله: مثل الحريق وافق القصبا واكثر ما يختص
بحال الضرورة يقولون ثلثه اربعه وفي التنزيل لكنا هو الله ربي
فصل ويقولون في الوقف على غير المتمكنة انا بالالف
وانه بالهاء وهو بالاسكان وهوه بالحاق الهاء وهاهناه وهؤلاه
وهولاه اذا قصرا واكرمتكه والرمته وغلامي وضربني
وضربنيه بالاسكان والحاق الهاء فيمن حركه في الوصل وغلام
وضربن فيمن اسكن في الوصل وفي قراءة ابي عمرو ربي اكرمن
واهانن وقال الاعشى ومن شانئ كاسف وجهه اذا ما انتسبت له انكرن
وضربكم وضربهم وعليهم وبهم ومنه وضربه بالاسكان فيمن
الحق وصلا او حرك وهذه فيمن قال هذي امة الله وحتام
وفيم وحتامه وفيمه بالاسكان والهاء ومجيء مه ومثل مه

في مجيء م جئت ومثل م انت بالهاء لا غير **فصل** والنون
الخفيفة تبدل الفا عند الوقف تقول في قوله تعالى لنسفعا
قال الاعشى: ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا وتقول في هل تضربن
يا قوم هل تضربون باعادة واو الجمع **ومن اصناف المشترك**
القسم يشترك فيه الاسم والفعل وهو جملة فعلية او اسمية تؤكد
بها جملة موجبة او منفية نحو قولك حلفت بالله واقسمت
وآليت وعلم الله ويعلم الله ولعمرك ولعمر ابيك ولعمر الله
ويمين الله وايمن الله وايم الله وامانة الله وعلي عهد الله
لافعلن او لا افعل ومن شان الجملتين ان تنزلا منزلة جملة
واحدة كجملتي الشرط والجزاء ويجوز حذف الثانية ههنا
عند الدلالة جواز ذلك ثمة فالجملة المؤكدة هي القسم والمؤكدة
هي المقسم عليها والاسم الذي يلصق به القسم ليعظم به ويفخم هو المقسم
فصل ولكثرة القسم في كلامهم اكثروا التصرف
فيه وتوخوا ضروبا من التخفيف من ذلك حذف الفعل في بالله
والخبر في لعمرك وايمن الله والمعنى لعمرك ما اقسم به ونون ايمن
وهمزته في الدرج ونون من ومن وحرف القسم في الله والله
بغير عوض وبعوض في ها الله وآلله وافا الله والابدال

عنه تاءً في تالله وايثار الفتحة على الضمة التي هي اعرف في القسم

فصل ويتلقى القسم بثلثة اشياء باللام وبان وحرف النفي كقولك بالله لافعلن وانك لذاهب وما فعلت ولا افعل وقد حذف حرف النفي في قول الشاعر

تالله يبقى على الايام مبتقل

فصل وقد اوقعوا موقع الباء بعد حذف الفعل الذي الصقته بالمقسم به اربعة احرف الواو والتاء وحرفين من حروف الجر وهما اللام ومن في قولك لله لا يؤخر الاجل ومن ربي لافعلن ذا وما للاختصاص وفي التاء واللام معنى التعجب وربما جاءت التاء في غير التعجب واللام لا تجيء الا فيه وانشد سيبويه لعبد مناة الهذلي

لله يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس

وتضم ميم من فيقال من ربي انك لاشر قال سيبويه ولا تدخل الضمة في من الا هاهنا كما لا تدخل الفتحة في لدن الا مع غدوة ولا تدخل الا على ربي كما لا تدخل التاء الا على اسم الله وحده وكما لا يدخل ايمن الا على اسم الله والكعبة وسمع الاخفش من الله ومن ربي واذا حذفت نونها فهي كالتاء تقول

م الله وم الله كما تقول تالله ومن الناس من يزعم انها من ايمن

فصل والباء لاصالتها تستبد عن غيرها بثلثة اشياء بالدخول على المضمر كقولك بك لافعلن ثم وبك لازورن بيتك وقال

الا نادت امامة باحتمال ليحزنني فلا بك ما ابالي

وظهور الفعل معها كقولك بالله لما زرتني وبحياتك اخبرني وقال ابن هرمة

بالله ربك ان دخلت فقل له هذا ابن هرمة واقف بالباب

وقال

بدينك هل ضممت اليك نعما

فصل وتحذف الباء فينتصب به المقسم به بالفعل المضمر قال

الا رب من قلبي له الله ناصح ومن قلبه لي في الظباء السوانح

وقال

فقلت يمين الله ابرح قاعدا

وقال

اذا ما الخبز تادمه بلحم فذاك امانة الله الثريد

وقد روي رفع اليمين والامانة على الابتداء محذوف الخبر ويضمر كما يضمر اللام في لاه ابوك

فصل وتحذف الواو ويعوض منها حرف التنبيه في قولهم لاها الله ذا وهمزة الاستفهام في آلله وقطع همزة الوصل في أفالله وفي لاها الله ذا لغتان حذف الف ها واثباتها وفيه قولان احدهما قول الخليل ان ذا مقسم عليه وتقديره لا والله لا الامر ذا فحذف الامر لكثرة الاستعمال ولذلك

لم يجز ان يقاس عليه فيقال ها الله اخوك على تقدير ها الله لهذا اخوك والثاني وهو قول الاخفش انه من جملة القسم توكيد له كانه قال ذا قسمي قال والدليل عليه انهم يقولون لاها الله ذا لقد كان كذا فيجيئون بالمقسم عليه بعده

فصل والواو الاولى في نحو والليل اذا يغشى للقسم وما بعدها للعطف كما تقول بالله فالله وبحياتك ثم حياتك لا فعلن

ومن اصناف المشترك تخفيف الهمزة يشترك فيه الاضرب الثلثة ولا تخفف الهمزة الا اذا تقدمها شيء فان لم يتقدمها شيء نحو قولك ابتداء أب أم ابل فالتحقيق ليس الا وفي تخفيفها ثلثة اوجه الابدال والحذف وان تجعل بين بين اي بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذي منه حركتها ولا تخلو اما ان تقع ساكنة فتبدل منها الحرف الذي منه حركة ما قبلها كقولك راس وقرات وبير وجيت والذيب ولوم وسوت ويقولون واما ان تقع متحركة ساكنا ما قبلها فينظر الى الساكن فان كان حرف لين نظر فان كان واوا او ياء مدتين زائدتين او ما يشبه المدة كياء التصغير قلبت اليه وادغم فيها كقولك

خطية ومقروة واقيس وقد التزم ذلك في نبي وبرية وان كان الفا جعلت بين بين كقولك سائل وتساؤل وقائل وان كان حرفا صحيحا او واوا وياء اصليتين او مزيدتين لمعنى القيت عليه حركتها وحذفت كقولك مسلة والخب ومن بوك ومن ابلك وجيل وحوبة وابو يوب وذو مهم واتبعي امرهم وقاضو بيك وقد التزم ذلك في باب يرى واري يري وسمع من يقول المراة والكماة فيقلبها الفا وليس بمطرد وقد اجاء الكوفيون مطردا واما ان تقع متحركة متحركا ما قبلها فتجعل بين بين كقولك سال ولوم وسيل الا اذا انفتحت وانكسر ما قبلها او انضم فتقلب ياء او واوا محضة كقولك مير وجون والاخفش يقلب المضمومة المكسور ما قبلها ياء ايضا فيقول يستهزيون وقد تبدل منها حرف اللين فيقال منساة ومنه قول الفرزدق

فارعي فزارة لا هناك المرتع

وقال حسان

سالت هذيل رسول الله فاحشة

وقال ابن عبد الرحمن

فمرت كاتني وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي

قال سيبويه وليس ذا بقياس متلئب وانما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشيء الذي يبدل التاء من واوه نحو اتلج

فصل وقد حذفوا الهمزة في كل وخذ ومر حذفا غير قياسي

ثم التزموه في اثنين في كلمتين دون الثالث فلم يقولوا أوخذ
ولا أوكل وقال الله تعالى وأمر أهلك بالصلوة فصل
واذا خففت همزة الأحمر على طريقتها فتحركت لام التعريف اتجه
لهم في ألف اللام طريقان حذفها وهو القياس وابقاؤها
لطروّ الحركة فقالوا الحمر ولحمر ومثل لحمر عاد لولى في قراءة
أبي عمرو وقولهم من لان في من الآن ومن قال الحمر قال من لان
بتحريك النون كما قرئ من الرض أو ملان حذفها كما قيل ملكذب
فصل واذا التقت همزتان في كلمة فالوجه قلب الثانية
الى حرف لين كقولهم آدم وأيمة وأويدم ومنه جائي وخطايا
وأبو زيد يقول اللهم اغفر لي خطائئي قال همزها أبو السمح ورداد
ابن عمه وهو شاذ وفي القراءة الكوفية أئمة واذا التقتا
في كلمتين جاز تحقيقهما وتخفيف احديهما بأن يجعل بين بين
والخليل يختار تخفيف الثانية كقوله تعالى فقد جاء
اشراطها وأهل الحجاز يخففونهما معا ومن العرب من
يفصل بينهما بألف قال ذو الرمة آأنت أم أم سالم وأنشد أبو زيد
حزق اذا ما القوم أبدوا فكاهة تفكر آإياه يعنون أم قردا
وهي في قراءة ابن عامر ثم منهم من يحقق بعد ادخال الألف
ومنهم من يخفف فصل وفي اقرأ آية ثلاثة أوجه

أن تقلب الأولى ألفا وأن تحذف وتلقى حركتها على الأولى
وأن تجعلا معا بين بين وهي حجازية ومن أصناف
المشترك التقاء الساكنين يشترك فيه الأضرب
الثلاثة متى التقيا في الدرج على غير حدهما وحدهما
أن يكون الأول حرف لين والثاني مدغما في نحو دابة وخويصة
وتمود الثوب وقوله تعالى قل أتحاجونا لم يخل أولهما
من أن يكون مدة أو غير مدة فان كان مدة حذف كقولك
لم يقل ولم يبع ولم يخف ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي
الغرض ولم يضربا اليوم ولم يضربوا الآن ولم تضربي ابنك الا
ما شذ من قولهم الحسن عندك وايمن الله يمينك وما حكي
من قولهم حلقتا البطان وان كان غير مدة فتحريكه في نحو قولك
لم أبله واذهب اذهب ومن ابنك ومذ اليوم والم الله ولا
تنسوا الفضل واخشوا الله واخشى القوم ومصطفى الله ولو استطعنا
ومنه قولك الاسم والابن والانطلاق والاستغفار لتحريك
أخيه في قولك انطلق ولم يلده ويتقه ورد ولم يرد في
لغة بني تميم قال وذي ولد لم يلده أبوان فصل
والأصل فيما حرك منهما أن يحرك بالكسر والذي حرك بغيره

فلام نحو ضمهم في نحو وقالت اخرج وعذاب اركض وعيون
ادخلوها للاتباع وفي نحو اخشوا القوم للفصل بين واو الضمير
وواو لو وقد كسرها قوم كما ضم قوم واو لو في لو استطعنا
تشبيها بها وقرئ مريب الذي بفتح النون هربا من توالي الكسرات
وقد حركوا نحو رد ولم يرد بالحركات الثلاث ولزموا الضم عند
ضمير الغائب والفتح عند ضمير الغائبة فقالوا رده وردها وسمع
الأخفش ناسا من بني عقيل مده وعضه بالكسر ولزموا فيه
الكسر عند ساكن يعقبه فقالوا رد القوم ومنهم من فتح
وهم بنو أسد قال فغض الطرف إنك من نمير وقال
ذم المنازل بعد منزلة اللوى وليس في هلم الا الفتح فصل
ولقد جد في الهرب من التقاء الساكنين من قال دأبة وشأبة
ومن قرأ ولا الضألين ولا جأن وهي عن عمرو بن عبيد ومن
لغته النقر في الوقف على النقر وكسروا نون من عند
ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة
تقول من ابنك ومن الرجل وقد حكى سيبويه عن قوم فصحاء
من ابنك بالفتح وحكي في من الرجل الكسر وهي قليلة خبيثة
وأما نون عن فمكسورة في الموضعين وقد حكي عن الأخفش

عن الرجل بالضم ومن أصناف المشترك حكم أوائل
الكلم يشترك فيه الأضرب الثلاثة وهي في الحد القائم على الحركة
وقد جاء منها ما هو على السكون وذلك من الأسماء في نوعين أحدهما
أسماء غير مصادر وهي ابن وابنة وابنم واثنان واثنتان
وامرؤ وامرأة واسم واست وايمن الله وايم الله والثاني
مصادر الأفعال التي بعد ألفاتها اذا ابتدي بها أربعة أحرف
فصاعدا نحو انفعل وافتعل واستفعل تقول انفعال وافتعال
واستفعال ومن الأفعال فيما كان على هذا الحد وفي أمثلة
أمر المخاطب من الثلاثي غير المزيد فيه نحو اضرب واذهب ومن
الحروف في لام التعريف وميمه في لغة طيئ فهذه الأوائل ساكنة
كما تلفظ بها كما هي في حال الدرج فاذا وقعت في موضع الابتداء
أو نعت قبلها همزات مزيدة متحركة لأنه ليس في لغتهم
الابتداء بساكن كما ليس فيها الوقوف على متحرك فصل
وتسمى هذه الهمزات همزات الوصل وحكمها أن تكون مكسورة وانما
ضمت في بعض الأحوال وفيما بني من الأفعال الواقعة بعد ألفاتها
أربعة أحرف فصاعدا للمفعول للاتباع وفتحت في الحرفين
وكلمتي القسم للتخفيف فصل واثبات شيء من هذه الهمزات

في الدرج خروج عن كلام العرب ولحن فاحش فلا تقل الاسم و
والانطلاق والاقتسام والاستغفار ومن اسل عن اسمك وقوله
اذا جاوز الاثنين سر من نزورات الشعر ولكن همزة حرف
التعريف وحدها اذا وقعت بعد همزة الاستفهام لم تحذف
وقلبت الفا لادائها حذفها الى الالتباس **فصل**
واما اسكانهم اول هو وهي متصلين بالواو والفاء ولام الابتداء
وهمزة الاستفهام ولام الامر متصلة بالفاء والواو كقوله
تعالى وهو خير لكم وقوله فهي كالحجارة وقوله لهو
القصص الحق وقول الشاعر فقلت اهي سرت ام عادني حلم
وقوله تعالى فلينظر وقوله فليوفوا نذورهم فليس باصل
وانما شبه الحرف عند وقوعه في ذا الموقع بما في عضد
وبا كبد ومنهم من لا يسكن **ومن اصناف المشترك
زيادة الحروف** يشترك فيها الاسم والفعل والحروف
الزوائد هي التي يشملها قولك اليوم تنساه او اتاه سليمن
او سألتمونيها او السمان هويت ومعنى كونها زوائد ان كل
حرف وقع زائدا في كلمة فانه منها لا انها تقع ابدا زوائد ولقد
اسلفت في قسمي الاسماء والافعال عند ذكر الابنية المزيد فيها

متصلين

نبذا من القول في هذه الحروف واذكر ههنا ما يميز به بين مواقع
اصالتها ومواقع زيادتها والله الموفق **فصل**
فالهمزة يحكم بزيادتها اذا وقعت اولا بعدها ثلثة احرف
اصول كارنب واكرم الا اذا اعترض ما يقتضي اصالتها كامعة
واترة او تجويز الامرين كاولق وباصالتها اذا وقع بعدها
حرفان او اربعة اصول كاتب وازار واصطبل واصطخر
او وقعت غير اول ولم يعترض ما يوجب زيادتها في نحو شمال
ونئدل وجرائض وضهياء **فصل** والالف
لا تزاد اولا لامتناع الابتداء بها وهي غير اول اذا كان معها
ثلثة احرف اصول فصاعدا لا تقع الا زائدة كقولهم خاتم
وكتاب وحبلى وسرداح وجلباب ولا تقع للالحاق
الا آخرا في نحو معزى وهي في قبعثرى كنحو الف كتاب
لا فاتها على الغاية **فصل** والياء اذا احتملت
معها ثلثة اصول فهي زائدة اينما وقعت كيلمع ويهير ويضرب
وعثير وزبنية الا في نحو يأجج ومريم ومدين وصيصية
وقوقيت واذا احتملت معها الاربعة فان كانت اولا فهي
اصل كيستعور والا فهي زائدة كسلحفية **فصل**

اصول

والواو كالالف لا تزاد اولا وقولهم ورنتل كجحنفل واما غير اول
فلا تكون الا زائدة كعوسج وحوقل وقسور ودهور وترقوة وعنفوان
وقلنسوة الا ما اعترض في عزويت **فصل** والميم اذا
وقعت اولا وبعدها ثلثة اصول فهي زائدة نحو مضرب ومقتل
ومكرم ومقياس الا اذا اعترض ما في معد ومعزى ومأجج ومهدد
ومنجنون ومنجنيق وهي غير اول اصل الا في نحو دلامص وقمارص
وهرماس وزرقم واذا وقعت اولا خامسة فهي اصل كمرزنجوش
ولا تزاد في الفعل ولذلك استدل على اصالته بمعد تمعدد واما نحو
تمسكن وتمدرع وتمندل فلا اعتداد به **فصل** والنون
اذا وقعت آخرا بعد الالف فهي زائدة الا اذا قام دليل على اصالتها
في نحو فينان وحسان وحمار قبان فيمن صرف وكذلك الواقعة
في اول المضارع والمطاوع نحو نفعل وانفعل والثالثة الساكنة
في نحو شرنبث وعصنصر وغرند وهي فيما عدا ذلك اصل
الا في نحو عنسل وعرضني وبلهنية وخنفقيق ونحو ذلك
فصل والتاء اطردت زيادتها اولا في تفعيل وتفعال
وتفعل وتفاعل وفعليهما وآخرا في التأنيث والجمع وفي نحو
رغبوت وجبروت وعنكبوت ثم هي اصل الا في نحو ترتب

وتولج وسنبتة **فصل** والهاء زيدت زيادة مطردة في
الوقف لبيان الحركة او حرف المد في نحو كتابيه وثمه ووازيداه
ووا غلاماه وانقطاع ظهرهيه وغير مطردة في جمع ام وقد جاء
بغيرهاء وقد جمع باللغتين من قال اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بامّاتكا
وقيل قد غلبت الامهات في الاناسي والامات في البهائم وقد زادوها
في الواحد من قال امهتي خندف والياس ابي وفي كتاب العين
تامهت ومما مستدرك وزيدت في اهراق اهراقة وفي هركولة
وهجرع وهلقامة عند الاخفش ويجوز ان تكون مزيدة في قولهم
قوس سلهب لقولهم سلب **فصل** والسين اطردت
زيادتها في استفعل ومع كاف الضمير فيمن كسكس وقالوا اسطاع
كاهراق **فصل** واللام جاءت مزيدة في ذلك وهنالك والالك
وقال وهل يعظ الضليل الا اولالكا وفي عبدل وزيدل وفحجل
وفي هيقل احتمال **ومن اصناف المشترك ابدال
الحروف** يقع الابدال في الاضرب الثلثة كقولك اجوه وهراق
والتمنعلت وحروفه حروف الزيادة والطاء والدال والجيم والراء
والصاد ويجمعها قولك استنجده يوم طال **فصل**
فالهمزة ابدلت من حروف اللين ومن الهاء والعين فابدالها من

حروف اللين على ضربين مطرد وغير مطرد والمطرد على ضربين
واجب وجائز فالواجب ابدالها من الف التأنيث في نحو حمراء وصحراء
والمنقلبة لاما في نحو كساء ورداء وعلباء او عينا في نحو قائل وبائع
ومن كل واو واقعة اولا شفعت باخرى لازمة في نحو اواصل
واواق جمع واصلة وواقية قال يا عدي لقد وقتك الاواقي
واويصل تصغير واصل والجائز ابدالها عن كل واو مضمومة
وقعت مفردة فاء كاجوه او عينا غير مدغم فيها كادؤر او مشفوعة
عينا كالغؤور والنؤور وغير المطرد ابدالها من الالف في نحو دأبة
وشأبة وابياض وادهام وعن العجاج انه كان يهمز
العألم والخاتم قال فخندف هامة هذا العألم وحكى باز
وقوقأت الدجاجة وقال يا دار مي بدكاديك البرق
صبرا فقد هيجت شوق المشتئق ومن الواو غير المضمومة
في نحو اشاح وافاكة واسادة واعاء اخيه في قراءة سعيد بن جبير
واناة واسماء واحد واحد في الحديث والمازني
يرى الابدال عن المكسورة قياسا ومن الياء في قطع الله اديه وفي
اسنانه الل وقالوا الشئمة وابدالها في ماء وامواه قال
وبلدة قالصة امواؤها ماصحة رأد الضحى افياؤها وفي ال فعلت

والا فعلت ومن العين في قوله اباب بحر ضاحك هزوق

فصل والالف ابدلت من اختيها ومن الهمزة والنون
فابدالها من اختيها مطرد في نحو قال وباع ودعا ورمى وباب
وناب مما تحركتا فيه وانفتح ما قبلهما ولم يمنع مانع من الابدال
في نحو رميا ودعوا الا ما شذ من نحو القود والصيد وغير
مطرد في نحو طائي وحاري وياجل وابدالها من الهمزة لازم
في نحو آدم وغير لازم في نحو راس وابدالها من النون في الوقف
خاصة على ثلاثة اشياء المنصوب المنون وما لحقته النون
الخفيفة المفتوح ما قبلها واذن كقولك رأيت زيدا ولنسفعا
وفعلتها اذا

فصل والياء ابدلت من اختيها ومن الهمزة
ومن احد حرفي التضعيف ومن النون والعين والثاء والسين
والباء فابدالها من الالف في نحو مفيتيح ومفاتيح وهو مطرد
ومن الواو في نحو ميقات وعصي وغاز وغازية وادل وقيام
وانقياد وحياض وسيد ولية واغزيت واستغزيت وهو
مطرد وفي نحو صبية وثيرة وعليان وييجل وهو غير مطرد
ومن الهمزة في نحو ذيب ومير على ما قد سلف في تخفيفها ومن
احد حرفي التضعيف في قولهم امليت وقصيت اظفاري

ولا وربيك لا افعل وتسريت وتظنيت ولم يتسن وتقضي البازي
وقوله تزود امنا اما الاله فيتقي واما بفعل الصالحين فيأتمي
والتصدية فيمن جعلها من صد يصد وتلعيت من اللعاعة
ودهديت وصهصيت ومكاكي في جمع مكوك وديابج
في جمع دبجوج وديوان وديباج وقيراط وشيراز وديماس
فيمن قال شراريز ودماميس وقوله
وانتصلت بمثل ضوء الفرقد ابدل الياء من التاء الاولى
في اتصلت ومما سوى ذلك في قولهم اناسي وظرابي وقوله
ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق وقوله
لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من ارانيها وقوله
اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي
وقوله قد مر يومان وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي
والواو تبدل من اختيها ومن الهمزة فابدالها من الالف في نحو
ضوارب وضويرب وضويريب تصغير ضيراب مصدر
ضارب واوادم واويدم ورحوي وعصوي والوان تثنية
الى اسما ومن الياء في نحو قولهم موقن وطوبى مما سكن ياؤه
غير مدغمة وانضم ما قبلها وفي بقوى وبوطر من بيطر وهذا

امر ممضو عليه وهو نهو عن المنكر وفي جباوة ومن
الهمزة في نحو جونة وجون كما سلف في تخفيفها

فصل والميم ابدلت من الواو واللام والنون والباء فابدالها من الواو
في فم وحده ومن اللام في لغة طيء في نحو ما روى النمر بن تولب
عن رسول الله صلى الله عليه وقيل انه لم يرو غيره ليس
من امبر امصيام في امسفر ومن النون في نحو عمبر وشمباء
مما وقعت فيه النون ساكنة قبل الباء وفي قول رؤبة
يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام وطامه
على الله طن الخير ومن الباء في بنات مخر وما زلت راتما على هذا
ورأيته من كثم وقوله فبادرت شاتها عجلى مثابرة
قال ابن الاعرابي اراد تغبا

فصل والنون ابدلت
من الواو واللام في صنعاني وبهراني ولعن بمعنى لعل

فصل والتاء ابدلت من الواو والياء والسين والصاد
والباء فابدالها من الواو فاء في نحو اتعد واتلجه قال رب رام
متلج كفيه في قترة وتجاه وتيقور وتكلان وتكأة
وتكلة وتخمة وتهمة وتقية وتقوى وتترى وتورية وتولج
وتراث وتلاد ولاما في اخت وبنت وهنت وكلتا ومن
الياء فاء في نحو اتسر ولاما في نحو اسنتوا وثنتان وكيت وذيت

ومن السين في طست وست وقوله يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات غير أعفاء ولا أكيات ومن الصاد في لصت وقال كالتصوت المرد ومن الباء في الذعالت بمعنى الذعالب وهي الأخلاق **فصل** والهاء أبدلت من الهمزة والألف والياء والتاء فإبدالها من الهمزة في هرقت الماء وهمحت الدابة وهنرت الثوب وهردت الشيء عن اللحياني وهياك ولهنك وهما والله لقد كان كذا وكذا وهن فعلت فعلت في لغة طي وفيها أنشد أبو الحسن وأتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا ومن الألف في قوله إن لم تروها فمه وفي أنه وحيهله وقوله وقد رابني قولها يا هناه ومن الياء في هذه أمة الله ومن التاء في طلحة وحمزة في الوقف وحكى قطرب أن في لغة طي كيف البنون والبناه وكيف الإخوة والأخواه **فصل** واللام أبدلت من النون والضاد في قوله وقفت فيها أصيلالا أسائلها وقوله مال إلى أرطاة حقف فالطجع **فصل** والطاء أبدلت من التاء في نحو اصطبر وفحصط برجلي **فصل** والدال أبدلت من التاء في ازدجر وازدان وفزد واذدكر غير مدغم فيما رواه أبو عمرو واجدمعوا واجدز في بعض اللغات قال واجدز شيحا وفي دولج **فصل** والجيم أبدلت من الياء المشددة في الوقف قال أبو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة ممن أنت فقال فقيمج فقلت من أيهم فقال

مريج وقد أجرى الوصل مجرى الوقف من قال خالي عويف وأبو علج المطعمان اللحم بالعشج وبالغداة كتل البرنج يقلع بالود وبالصيصج وأنشد ابن الأعرابي كأن في أذنابهن الشول من عبس الصيف قرون الإجل وقد أبدلت من غير المشددة في قوله لاهم إن كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج أقمر نهات ينزي وفرتج وقوله حتى إذا ما أمسجت وأمسجا **فصل** والسين إذا وقعت قبل غين أو خاء أو قاف أو طاء جاز إبدالها صادا كقولك صالغ وأصبغ نعمه وصخر وصلخ ومس صقر ويصاقون وصقت وصبقت وصويق والصملق وصراط وصاطع ومصيطر وإذا وقعت قبل الدال ساكنة أبدلت زايا خالصة كقولك في يسدر يزدر وفي يسدل ثوبه يزدل قال سيبويه ولا تجوز المضارعة يعني إشراب صوت الزاي وفي لغة كلب تبدل زايا مع القاف خاصة يقولون مس زقر **فصل** والصاد الساكنة إذا وقعت قبل الدال جاز إبدالها زايا خالصة في لغة فصحاء من العرب ومنه لم يحرم من فزد له وقول حاتم هكذا فزدي أنه قال الشاعر ودع ذا الهوى قبل القلى ترك ذي الهوى متين القوى خير من الصرم مزدرا وأن تضارع بها الزاي فإن تحركت لم تبدل ولكنهم قد يضارعون بها الزاي فيقولون صدر وصدق والمصادر والمزادرة والصراط

قال سيبويه والمضارعة أكثر وأعرب من الإبدال والبيان أكثر ونحو الصاد في المضارعة الجيم والشين تقول هو أجدر وأشدق

ومن أصناف المشترك الاعتلال

حروفه الألف والواو والياء وثلاثتها تقع في الأضرب الثلاثة كقولك مال وكتاب وسوط وبيض وقال وحاول وبايع ولا ولو وكي إلا أن الألف تكون في الأسماء والأفعال زائدة أو منقلبة عن الواو والياء لا أصلا وهي في الحروف أصل ليس إلا لكونها جوامد غير متصرف فيها **فصل** والواو والياء غير المزيدتين يتفقان في مواقعهما ويختلفان فاتفاقهما أن وقعت كلتاهما فاء كوعد ويسر وعينا ولاما معا كقوة وحية واختلافهما أن الواو تقدمت على الياء في وقيت وطويت ولم تتقدم الياء عليها وأما الواو في الحيوان وحيوة فلواو جباوة في كونها بدلا عن الواو الياء والأصل حييان وحيية وأن الياء وقعت فاء وعينا معا وفاء ولاما معا في يين اسم مكان وفي يديت ولم تقع الواو كذلك ومذهب أبي الحسن في الواو أن تأليفها من الواوات فهي على قوله موافقة الياء في ييت وقد ذهب غيره إلى أن ألفها عن ياء فهي على هذا موافقتها في يديت وقالوا ليس في العربية كلمة فاؤها واو ولامها واو إلا الواو ولذلك آثروا في الوعي أن يكتب بالياء **فصل** القول في الواو والياء فاءين

الواو تثبت صحيحة وتسقط وتقلب فثباتها على الصحة في نحو وعد وولد والوعد والولادة وسقوطها فيما عينه مكسورة من مضارع فعل أو فعل لفظا أو تقديرا فاللفظ في يعد ويمق والتقدير في يضع ويسع لأن الأصل فيهما الكسر والفتح لحرف الحلق وفي نحو العدة والمقة من المصادر والقلب فيما مر من الإبدال والياء مثلها إلا في السقوط تقول ينع يينع وأيسر ييسر فتثبتها حيث أسقطت الواو وقال بعضهم يئس ييئس كومق يمق فأجراها مجرى الواو وهو قليل وقلبها في نحو اتسر **فصل** والذي فارق به قولهم وجع يوجع ووجل يوجل قولهم وسع يسع ووضع يضع حيث ثبتت الواو في أحدهما وسقطت في الآخر وكلا القبيلين فيه حرف الحلق أن الفتحة في يوجع أصلية بمنزلتها في يوجل وهي في يسع عارضة مجتلبة لأجل حرف الحلق فوزانهما وزان كسرتي الراءين في التجاري والتجارب **فصل** ومن العرب من يقول يقلب الواو والياء في مضارع افتعل ألفا فيقول ياتعد وياتسر وتقول في ييئس وييبس يائس ويابس وفي مضارع وجل أربع لغات يوجل وياجل وييجل وييجل وليست الكسرة من لغة من يقول تعلم **فصل** وإذا بني

يقول

افتعل من أكل وأمر فقيل ايتكل وايتمر لم تدغم الياء في التاء كما
ادغمت في اتسر لان الياء ههنا ليست بلازمة وقول من قال
اتزر خطأ **القول في الواو والياء عينين** لا تخلوان
من ان تعلا او تحذفا او تسلما فالاعلال في قال وخاف وباع
وهاب وكاب وناب ورجل راع ومال ونحوها مما تحركتا
فيه وانفتح ما قبلهما وفيما هو من هذه الافعال من مصادرها واسماء
فاعليها ومفعوليها وما كان منها على مفعل ومفعل ومفعلة
ومفعلة كمعاد ومقالة ومسير ومعيشة ومشورة وما كان
نحو اقام واستقام من ذوات الزوائد التي لم تكن ما قبل حرف
العلة فيها الفا او واوا او ياء نحو قاول وتقاولوا وزايل
وتزايلوا وعوّد وتعوّد وزيّن وتزيّن وما هو منها اعلت
هذه الاشياء وان لم يقع فيها علة الاعلال اتباعا لما قامت
العلة فيه لكونها منها وضربها بعرق فيها والحذف في قل وقلن
وقلت ولم يقل ولم يقلن وبع وبعن وبعت ولم يبع ولم يبعن
وما كان من هذا النحو في المزيد فيه وفي سيد وميت وكينونة
وقيلولة وفي الاقامة والاستقامة ونحوها مما التقى فيه
ساكنان او طلب تخفيف او اضطر اعلال والسلامة فيما وراء

ذلك مما فقدت فيه اسباب الاعلال والحذف او وجدت
الا انه اعترض ما يصد عن امضاء حكمها كالذي اعترض
في صوري وحيدى والجولان والحيكان والقوباء والخيلاء
فصل وابنية الفعل في الواو على فعل يفعل نحو
قال يقول وفعل يفعل نحو خاف يخاف وفعل يفعل نحو طال
يطول وجاد يجود اذا صار طويلا وجوادا وفي الياء على فعل
يفعل نحو باع يبيع وفعل يفعل نحو هاب يهاب ولم يجئ في الواو
يفعل بالكسر ولا في الياء يفعل بالضم وزعم الخليل في طاح يطيح
وتاه يتيه انهما فعل يفعل كحسب يحسب وهما من الواو لقولهم
طوحت وتوهت وهو اطوح منه واتوه ومن قال طيحت
وتيهت فهما على باع يبيع **فصل** وقد حولوا
عند اتصال ضمير الفاعل فعل من الواو الى فعل ومن الياء الى
فعل ثم نقلت الضمة او الكسرة الى الفاء فقيل قلت وقلن وبعت
وبعن ولم يحولوا في غير الضمير الا ما جاء عن قول ناس من العرب
كيد يفعل ذلك وما زيل يفعل ذاك **فصل**
وتقول فيما لم يسم فاعله قيل وبيع بالكسر وقيل وبيع بالاشمام
وقول وبوع بالواو وكذلك اختير وانقيد له فيه تكسر

واشم وتقول اختير وانقيد له وفي فعلت من ذلك عدت يا مريض
واخترت يا رجل بالكسر والضم الخالصين والاشمام وليس فيما
قبل يا اقيم واستقيم الا الكسر الصريح **فصل**
وقالوا عور وصيد وازدوجوا واجتوروا فصححوا العين لانها في معنى
ما يجب فيه تصحيحها وهو افعالّ وتفاعلوا ومنهم من لم يلحق الاصل
فقال عار يعار قال: أعارت عينه ام لم تعارا : وما الحقته
الزيادة من نحو عور في حكمه تقول اعور الله عينه واصيد بعيره
ولو بنيت منه استفعلت لقلت استعورت وليس مسكنة من ليس
كصيد كما قالوا علم في علم ولكنهم الزموها الاسكان لانها
لما لم تتصرف تصرف اخواتها لم تجعل على لفظ صيد ولا هاب ولكن
على لفظ ما ليس من الفعل نحو ليت ولذلك لم ينقلوا حركة العين
الى الفاء في لست وقالوا في التعجب ما اقوله وما ابيعه وقد
شذ عن القياس نحو اجودت واستروح واستجود واستحوذ
واستصوب واطيبت واغيلت واخيلت واغيمت واستغيل
فصل واعلال اسم الفاعل من نحو قال وباع ان تقلب
عينه همزة كقولك قائل وبائع وربما حذفت كقولك شاك
ومنهم من يقول شاكي وفي جائي قولان احدهما انه مقلوب

كالشاكي والهمزة لام الفعل وهو قول الخليل والثاني ان
الاصل جائي فقلبت الثانية ياء والباقية هي همزة قائم وقالوا
في عور وصيد عاور وصايد كمقاوم ومباين **فصل**
واعلال اسم المفعول منهما ان تسكن عينه ثم ان المحذوف
منها من واو مفعول واو مفعول عند سيبويه وعند الاخفش
العين ويزعم ان الياء في مخيط منقلبة عن واو مفعول وقالوا
مشيب بناء على شيب بالكسر ومهوب بناء على لغة من يقول
هوب وقد شذ نحو مخيوط ومزيوت ومبيوع وتفاحة مطيوبة
وقال يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم قال سيبويه ولا نعلمهم
اتموا في الواو لان الواوات اثقل عليهم من الياءات وقد روى بعضهم
ثوب مصوون **فصل** ورأى صاحب الكتاب في كل ياء هي
عين ساكنة مضموم ما قبلها ان تقلب الضمة كسرة لتسلم الياء
فاذا بني نحو برد من البياض قال بيض والاخفش يقول بوض
ويقصر القلب على الجمع نحو بيض في جمع ابيض ومعيشة
تجوز ان تكون مفعلة ومفعلة وعند الاخفش هي مفعلة ولو
كانت مفعلة لقلت معوشة واذا بني من البيع مثل ترتب
قال تبيع وقال الاخفش تبوع والمضوفة في قوله وكنت اذا جاري دعا لمضوفة

كالقود والقصوى عنده وعند الأخفش قياس **فصل**
والأسماء الثلاثية المجردة إنما يعل منها ما كان على مثال الفعل
نحو باب ودار وشجرة شاكة ورجل مال لأنها على فعل أو فعل وربما
صح ذلك نحو القود والحوكة والخونة والجورة ورجل روع ونحوه
وما ليس على مثاله ففيه التصحيح كالنومة واللومة والعيبة والعوض
والعودة وإنما أعلوا قياما لأنه مصدر بمعنى القيام ووصف به
في نحو قوله عز وعلا دينا قيما والمصدر يعل بإعلال الفعل وقولهم
حال حولا كالقود وفعل إن كان من الواو سكنت عينه لاجتماع
الضمتين والواو فيقال نور وعون في جمع نوار وعوان وتثقل
في الشعر قال عدي بن زيد: وفي الأكف اللامعات سور: وإن
كان من الياء فهو كالصحيح ومن قال كتب ورسل قال غيور وبيض
في جمع غيور وبيوض ومن قال كتب ورسل قال غير وبيض
فصل وأما الأسماء المزيد فيها فإنما يعل منها ما وافق الفعل
في وزنه وفارقه إما بزيادة لا تكون في الفعل كقولك مقال
ومبيع ومعونة وقد شذ نحو مخوفة ومزيك ومريم ومدين ومشورة
ومصيدة والفكاهة مقودة إلى الأذى وقري لمثوبة من عند الله
وقولهم مقول محذوف من مقوال كمخيط من مخياط وإما بمثال

لا يكون فيه كتنافك مثال تحلئ من باع يبيع تبيع بالإعلال لأن تفعل
بكسر التاء ليس في أمثلة الفعل وما كان منها ثلاثيا للفعل صحح فرقا
بينه وبينه كقولك أبيض وأسود وأدور وأعين وأخونة وأعينة
وكذلك لو بنيت تفعل أو تفعل من زاد يزيد لقلت تزيد وتزيد على
التصحيح **فصل** وقد أعلوا نحو قيام وعياد واجتياز وانقياد
لإعلال أفعالها مع وقوع الكسرة قبل الواو والحرف المشبه للياء
بعدها وهو الألف والكسرة نحو ديار ورياح وجياد تشبيها لإعلال
وحدانها بإعلال الفعل مع الكسرة والألف ونحو سياط وثياب
ورياض لشبه الإعلال في الواحد وهو كون الواو ميتة ساكنة
كألف دار وياء ريح مع الكسرة والألف وقالوا ثيرة وديم لإعلال الواحد
والكسرة وقالوا ثيرة لسكون الواو في الواحد والكسرة وهذا قليل
والكثير عودة وكوزة وزوجة وقالوا طوال لتحرك الواو
في الواحد وقوله: فإن أعزاء الرجال طيالها: ليس بالمعروف
وأما قولهم رواء مع سكونها في ريان وانقلابها فلئلا يجمعوا بين
إعلالين قلب الواو التي هي عين ياء وقلب الياء التي هي لام همزة
ونواء ليس بنظيره لأن الواو في واحده صحيح وهو قولك ناو
فصل ويمتنع الجسم من الإعلال بأن يسكن ما قبل واوه

ويائه أو ما بعدهما إذا لم يكن نحو الإقامة والاستقامة مما يعتل
باعتلال فعله وذلك قولهم حول وعوار وشوار وتقوال وتسوق
وعوور وطويل ومقاوم وأهوناء وشيوخ وهيام وخيار
ومعايش وأبيناء **فصل** وإذا اكتنفت ألف الجمع الذي
بعده حرفان واوان أو ياءان أو واو وياء قلبت الثانية همزة
كقولك في أول أوائل وفي خير خيائر وفي سيقة سيائق وفي
فوعلة من البيع بوائع وقولهم ضياون شاذ كالقود وإذا
كان الجمع بعد ألفه ثلاثة أحرف فلا قلب كقولك عواوير وطواويس
وقوله: وكحل العينين بالعواور: إنما صح لأن الياء مرادة وعكسه
وقوله: فيها عيائيل أسود ونمر: لأن الياء مزيدة للإشباع كياء
الصياريف ومن ذلك إعلال صيم وقيم للقرب من الطرف مع
تصحيح صوام وقوام وقولهم ما في صيابة قومه وقوله:
فما أرق النيام إلا سلامها: شاذ **فصل** ونحو سيد
وميت وديار وقيام وقيوم قلب فيها الواو ياء ولم يفعل ذلك
في سوير وبويع وتسوير وتبويع لئلا يختلط بفعل وتفعل
فصل وتقول في جمع مقامة ومعونة ومعيشة مقاوم
ومعاون ومعايش مصرحا بالواو والياء ولا تهمز كما تهمز

رسائل وعجائز وصحائف ونحوها مما الألف والواو والياء في
وحدانه مدات لا أصل لهن في الحركة **فصل**
وفعلى من الياء إذا كانت اسما قلبت ياؤها واوا كالطوبى
والكوسى من الطيب والكيس ولا تقلب في الصفة كقولك مشية
حيكى وقسمة ضيزى **الواو والياء لامين** حكمهما
أن يعلا أو يحذفا أو يسلما فإعلالهما متى تحركتا وتحرك ما قبلهما
إن لم يقع بعدهما ساكن قلبا ألفا إلى الألف إن كانت حركة ما قبلهما
فتحة نحو غزا ورمى وعصا ورحا أو لأحديهما إلى صاحبتها
كغزيت والغازي ودعي ورضي ونحو البقوى والشروى والجباوة
أو إسكانا كيغزو ويرمي وهذا الغازي والرامي وحذفهما
في نحو لم ترم ولا تغز واغز وارم وفي يد ودم وسلامتهما
في نحو الغزو والرمي ويغزوان ويرميان وغزوا ورميا **فصل**
وتجريان في تحمل حركات الإعراب مجرى الحروف الصحاح إذا سكن
ما قبلهما في نحو دلو وظبي وعدو وعدي وواو ومحو أو وراي
وآي وإذا تحرك ما قبلهما لم يتحملا إلا النصب نحو لن يغزو ولن
يرمي وأريد أن تستقي وتستدعي ورأيت الرامي والعمي
والمضوضي وقد جاء الإسكان في قوله: أبى الله أن أسمو بأم ولا أب

وقول الاعشى ❊ فاليت لا ارثي لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا

وقوله ❊ يا دار هند عفت الا اثافيها ❊ وفي المثل اعط القوس باريها

وهما في حال الرفع ساكنان وقد شذ التحريك في قوله ❊

موالي ككباش العوس سحاح ❊ ولا يقع في المجرور الا اليا لانه ليس

في الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها حركة وحكم اليا في الجر

حكمها في الرفع وقد روي ❊ فيوما يجارين الهوى غير ماضي ❊

ويوما ترى منهن غولا تغول ❊ وقال ابن قيس الرقيات ❊

لا بارك الله في الغواني هل يصبحن الا لهن مطلب ❊ وقال آخر

كان ايديهن بالقاع القرق ❊ ايدي جوار يتعاطين الورق ❊ وتسقطان

في الجزم سقوط الحركة وقد ثبتتا في قوله ❊

هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع ❊

وقوله ❊ الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد ❊

وفي بعض الروايات عن ابن كثير انه من يتقي ويصبر واما

الالف فتثبت ساكنة ابدا الا في حال الجزم فانها تسقط كسقوطهما

نحو لم يخش ولم يدع وقد اثبتها من قال ❊ كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا ❊

ونحوه ❊ ما انس لا انساه آخر عيشتي ما لاح بالمعزاء ريع سراب ❊

ومنه ❊ ولا ترضاها ولا تملق **فصل** ولرفضهم في الاسماء

المتمكنة ان يتطرف الواو بعد متحرك قالوا في جمع دلو وحقو

على افعل وجمع عرقوة وقلنسوة على حد تمرة وتمر ادل

واحق وعرق وقلنس قال ❊ لا صبر حتى تلحقي بعنس اهل الرياط البيض والقلنس ❊

فابدلوا من الضمة الواقعة قبل الواو كسرة لتنقلب يا كمثلها في

ميزان وميقات وقالوا اقلنسوة وقمحدوة وافعوان واقحوان

وعنفوان حيث لم تتطرف ونظير ذلك الاعلال في نحو كساء

ورداء وتركه في نحو النهاية والعظاية والصلاية والشقاوة

والابوة والاخوة والثنايين والمذروين وسال سيبويه الخليل

عن قولهم صلاءة وعباءة وعظاءة فقال انما جاوا بالواحد على

الصلاء والعباء كما اذا قالوا خصيان فلم يثنوه على الواحد المستعمل

في الكلام **فصل** وقالوا عتي وجثي وعصي

ففعلوا بالواو المتطرفة بعد الضمة في فعول مع حجز المدة بينهما

ما فعلوا بها في ادل وقلنس كما فعلوا في الكساء نحو فعلهم في العصا

وهذا الصنيع مستمر فيما كان جمعا الا ما شذ من قول بعضهم

انكم لتنظرون في نحو كثيرة وليس بمستمر فيما ليس بجمع قالوا عتو

ومغزو وقد قالوا عتي ومغزي وقال ❊

وقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا عليه وعاديا ❊

وقالوا ارض مسنية ومرضي وقالوا مرضو على القياس قال

سيبويه والوجه في هذا النحو الواو والاخرى عربية كثيرة والوجه

في الجمع اليا **فصل** والمقلوب بعد الالف يشترط فيه ان يكون

الالف مزيدة مثلها في كساء ورداء فان كانت اصلية لم تقلب

كقولك واو وراي وآية وثاية **فصل** والواو المكسور

ما قبلها مقلوبة لا محالة نحو غازية ومحنية واذا كانوا ممن يقلبها

وبينها وبين الكسرة حاجز في نحو قنية وهو ابن عمي دنيا

فهم لها لغير حاجز اقلب **فصل** وما كان فعلى من اليا

قلبت ياؤه واوا في الاسماء كالتقوى والبقوى والرعوى والثروى

والعوى لانها من عويت والطغوى لانها من الطغيان ولم تقلب

في الصفات نحو خزيا وصديا وريا ولا يفرقون فيما كان

من الواو نحو دعوى وعدوى وشهوى ونشوى وفعلى تقلب

واوها يا في الاسم دون الصفة فالاسم نحو العليا والدنيا والقصيا

وقد شذ القصوى وحزوى والصفة قولك اذا بنيت فعلى

من غزوت غزوى ولا يفرقون في فعلى من اليا نحو الفتيا

والقضيا في بنا فعلى من قضيت واما فعلى فحقها ان تنساق

على الاصل صفة واسما **فصل** واذا وقعت بعد الف

الجمع الذي بعده حرفان همزة عارضة في الجمع ويا قلبوا اليا الفا

والهمزة يا وذلك قولهم مطايا وركايا والاصل مطايي

وركايي على حد صحايف ورسايل وكذلك شوايا وحوايا

في جمع شاوية وحاوية فاعلتين من شويت وحويت والاصل

حواوي وشواوي ثم شوائي وحوائي على حد اوائل ثم شوايا

وحوايا وقد قال بعضهم هداوى في جمع هدية فابدل الواو بدل الهمزة

فقالوا اداوى وعلاوى وهراوى كانهم ارادوا مشاكلة

الواحد الجمع في وقوع واو بعد الف واذا لم تكن الهمزة عارضة

في الجمع لم تقلب نحو جواء وسواء جمع جائية وسائية فاعلتين من جاء

وساء لم تقلب **فصل** وكل واو وقعت رابعة فصاعدا

ولم ينضم ما قبلها قلبت يا نحو اغزيت وغازيت وترجيت

وترجيت واسترشيت ومضارعتها ومضارعة غزي ورضي

وشاي في قولك يغزيان ويرضيان ويشايان وكذلك

ملهيان ومصطفيان ومعليان ومستدعيان **فصل**

وقد اجروا نحو حيي وعيي مجرى بقي وفني فلم يعلوه والادغام

يدغم فيقول حي وعي بفتح الفاء وكسرها كما قيل لي ولي

في جمع الوى قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة قال عبيد

عتوا باهم كما عيت ببيضتها الحمامة وكذلك احيّ واستحيّ
وحوي في احيي واستحيي وحوي وكل ما حركته لازمة
ولم يدغموا فيما لم تلزم حركته نحو لن يحيي ولن يستحيي
ولن نحايي وقالوا في جمع حياء وعيي احية واحياء
واعيية واعياء وقوي مثل حيي في ترك الاعلال ولم
يجز فيه الادغام اذا لم يلتق فيه مثلان لقلب الكسرة
الواو الثانية ياء **فصل** ومضاعف الواو مختص
بفعلت دون فعلت وفعلت لانهم لو بنوا من القوة نحو غزوت
وسروت للزمهم ان يقولوا قووت وقووت وهم لاجتماع الواوين
اكره منهم لاجتماع الياءين وفي باب حييت تنقلب الواو ياء
واما القوة والصوة والبو والحو فمحتملات للادغام
فصل وقالوا في افعال من الحوة احواوى فقلبوا الواو
الثانية الفا ولم يدغموا لان الادغام كان يصيرهم الى ما رفضوه
من تحريك الواو بالضم في نحو يغزو ويسرو ولو قالوا احواو
يحواو وتقول في مصدره احويواء واحوياء ومن قال اشهباب
قال احوواء ومن ادغم اقتتالا فقال قتالا قال حواء ه
ومن اصناف المشترك الادغام تقل التقاء المتجانسين

على ألسنتهم فعمدوا بالادغام الى ضرب من الخفة والتقاؤهما
على ثلاثة اضرب احدها ان يسكن الاول ويتحرك الثاني
فيجب الادغام ضرورة كقولك لم يبرح حاتم ولم اقل لك والثاني
ان يتحرك الاول ويسكن الثاني فيمتنع الادغام كقولك ظللت
ورسول الحسن والثالث ان يتحركا وهو على ثلاثة اوجه
ما الادغام فيه واجب وذلك ان يلتقيا في كلمة وليس احدهما
للالحاق نحو رد ويرد وما هو فيه جائز وذلك ان ينفصلا وما
قبلهما متحرك او مدة نحو انعت تلك والمال لزيد وثوب بكر
او يكونا في حكم الانفصال نحو اقتتل لان تاء الافتعال لا يلزمها
وقوع تاء بعدها فهي شبيهة بتاء تلك وما هو ممتنع فيه وهو
على ثلاثة اضرب احدها ان يكون احدهما للالحاق نحو قردد
وجلبب والثاني ان يؤدي فيه الادغام الى لبس مثال بمثال
نحو سرر وطلل وجدد والثالث ان ينفصلا ويكون ما قبل
الاول حرفا ساكنا غير مدة نحو قوم مالك وعدو وليد
ويقع الادغام في المتقاربين كما يقع في المتماثلين
فلا بد من ذكر مخارج الحروف ليعرف متقاربها من متباعدها
فصل ومخارجها ستة عشر فللهمزة والهاء والالف اقصى

الحلق وللعين والحاء اوسطه وللغين والخاء ادناه
وللقاف اقصى اللسان وما فوقه من الحنك وللكاف من اللسان
والحنك ما يلي مخرج القاف وللجيم والشين والياء وسط اللسان
وما يحاذيه من وسط الحنك وللضاد اول حافة اللسان
وما يليها من الاضراس وللام ما دون اول حافة اللسان الى
منتهى طرفه وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك
والناب والرباعية والثنية وللنون ما بين طرف اللسان وفويق
الثنايا وللراء ما هو ادخل في ظهر اللسان قليلا من مخرج النون
وللطاء والدال والتاء ما بين طرف اللسان واصول الثنايا
وللصاد والزاء والسين ما بين الثنايا العليا وللفاء باطن
الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا وللباء والميم
والواو ما بين الشفتين **فصل** ويرتقي عدد الحروف
الى ثلاثة واربعين فحروف العربية الاصول تلك التسعة والعشرون
ويتفرع منها ستة ماخوذ بها في القرآن وكل كلام فصيح
وهي النون الساكنة التي هي غنة في الخيشوم نحو عنك وتسمى
النون الخفية والخفيفة والف الامالة والتفخيم نحو عالم والصلوة
والشين التي كالجيم نحو اشدق والصاد التي كالزاي

الهمزة التي بين بين وهي

نحو مصدر والبواقي حروف مستهجنة وهي الكاف التي كالجيم
والجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين والضاد الضعيفة
والصاد التي كالسين والطاء التي كالتاء والظاء التي كالثاء
والباء التي كالفاء **فصل** وتنقسم الى المجهورة والمهموسة
والشديدة والرخوة وما بين الشديدة والرخوة والمطبقة
والمنفتحة والمستعلية والمنخفضة وحروف القلقلة وحروف
الصفير وحروف الذلاقة والمصمتة واللينة والى المنحرف
والمكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما عدا المجموعة في قولك
ستشحثك خصفه والمهموسة ما عداها والجهر اشباع الاعتماد في مخرج
الحرف ومنع النفس ان يجري معه والهمس بخلافه والذي
يتعرف به تباينهما انك اذا كررت القاف فقلت ققق وجدت
النفس محصورا لا تحس معها بشيء منه وتردد الكاف فتجد النفس
متعاودا لها ومساوقا لصوتها والشديدة ما في قولك اجدت
طبقك او اجدك قطبت والرخوة ما عداها وعدا ما في قولك
لم يروعنا او لم يرعونا وهي التي بين الشديدة والرخوة والشدة
ان ينحصر صوت الحرف في مخرجه فلا يجري والرخاوة بخلافها
ويتعرف تباينهما بان تقف على الجيم والشين فتقول الحج

الطش فانك تجد صوت الجيم راكدا محصورا لا تقدر على مده وصوت الشين جاريا تمده ان شئت والكون بين الشدة والرخاوة ان لا يتم لصوته الانحصار ولا الجري كوقفك على العين واحساسك في صوتها بشبه انسلال من مخرجها الى مخرج الحاء والمطبقة الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة ما عداها والاطباق ان تطبق على مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه من الحنك والانفتاح بخلافه والمستعلية الاربعة المطبقة والخاء والغين والقاف والمنخفضة ما عداها والاستعلاء ارتفاع اللسان الى الحنك اطبقت او لم تطبق والانخفاض بخلافه وحروف القلقلة ما في قولك قد طبج والقلقلة ما تحس به اذا وقفت عليها من شدة الصوت المتصعد من الصدر مع الحفز والضغط وحروف الصفير الصاد والزاي والسين لانها يصفر بها وحروف الذلاقة ما في قولك مر بنفل والمصمتة ما عداها والذلاقة الاعتماد بها على ذلق اللسان وهو طرفه والاصمات انه لا يكاد يبنى منه كلمة رباعية او خماسية معراة من حروف الذلاقة فكانه قد صمت عنها واللينة

حروف اللين والمنحرف اللام قال سيبويه هو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه تعثر طرف اللسان بما فيه من التكرير والهاوي الالف لان مخرجه اتسع لهواء الصوت اشد من اتساع مخرج الياء والواو والمهتوت التاء لضعفها وخفائها وصاحب العين يسمي القاف والكاف لهويتين لان مبداهما من اللهاة والجيم والشين والضاد شجرية لان مبداها من شجر الفم وهو مفرجه والصاد والسين والزاي اسلية لان مبداها من اسلة اللسان والطاء والدال والتاء نطعية لان مبداها من نطع الغار الاعلى والظاء والذال والثاء لثوية لان مبداها من اللثة والراء واللام والنون ذولقية لان مبداها من ذولق اللسان والواو والباء والميم شفوية او شفهية وحروف المد واللين جوفا

فصل واذا رمت ادغام الحرف في مقاربه فلا بد من تقدمة قلبه الى لفظه ليصير مثلا له لان محاولة ادغامه فيه كما هو محال فاذا ارمت ادغام الدال في السين من قوله تعالى يكاد سنا برقه فاقلب الدال اولا سينا

ثم ادغمها في السين فقل يكاسنا برقه وكذلك التاء في الطاء من قوله وقالت طائفة

فصل ولا يخلو المتقاربان من ان يلتقيا في كلمة او كلمتين فان التقيا في كلمة نظر فان كان ادغامهما مما يؤدي الى لبس لم يجز نحو وتد وعتد ووتد يتد كما يمتنع آخر وكرهوا وطدا وتدا لانهم من بيانه وادغامه بين ثقل ولبس وفي وتد يتد مانع آخر وهو اداء الادغام الى اعلالين وهما حذف الفاء في المضارع والادغام ومن ثم لم يبنوا نحو وددت بالفتح لان مضارعه كان يكون فيه اعلالان وهو قولك يد وان لم يلبس جاز نحو امحى وهمرش واصلها انمحى وهنمرش لان افعل وفعلل ليسا في ابنيتهم فامن الالباس وان التقيا في كلمتين بعد متحرك او مدة فالادغام جائز لانه لا لبس فيه ولا تغيير صيغة

فصل وليس بمطلق ان كل متقاربين في المخرج يدغم احدهما في الآخر ولا ان كل متباعدين يمتنع ذلك فيهما فقد يعرض للمتقارب من الموانع ما يحرمه الادغام ويتفق للمتباعد من الخواص ما يسوغ ادغامه ومن ثم لم يدغموا حروف ضوي مشفر فيما يقاربها وما كان من حروف الحلق

ادخل في الفم في الادخل في الحلق وادغموا النون في الميم وحروف طرف اللسان في الضاد والشين وانا افصل لك شان الحروف واحدا فواحدا وما لبعضها مع بعض في الادغام لاقفك على حد ذلك عن تحقيق واستبصار بتوفيق الله وعونه

فصل فالهمزة لا تدغم في مثلها الا في نحو قولك سآل ورآس واللآس في اسم واد وفيمن يرى تحقيق الهمزتين قال سيبويه فاما الهمزتان فليس فيهما ادغام من قولك قرا ابوك واقرئ اباك قال وزعموا ان ابن ابي اسحق كان يحقق الهمزتين وناس معه وهي رديئة فقد يجوز الادغام في قول هؤلاء ولا تدغم في غيرها ولا غيرها فيها

فصل والالف لا تدغم البتة لا في مثلها ولا في مقاربها ولا يستطاع ان يكون مدغما فيها

فصل والهاء تدغم في الحاء وقعت بعدها او قبلها كقولك في اجبه حاتما واذبح هذه اجبحاتما واذبحذه ولا يدغم فيها الا مثلها نحو اجبه هلالا

فصل والعين تدغم في مثلها كقولك ادفع عليا وكقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده وفي الحاء وقعت بعدها او قبلها كقولك في ارفع حاتما واذبح عتودا ارفحاتما واذبحتودا

وقد روى اليزيدي عن ابي عمرو فمن زحزح عن النار بادغام
الحاء في العين ولانه تدغم فيها الحاء مثلها واذا اجتمع العين
والهاء جاز قلبهما حائين وادغامهما نحو قولك في معهم
واجبه عتبة مجه واجحتبة فصل والحاء تدغم في
في مثلها نحو اذبح حمالة وقوله تعالى لا ابرح حتى وتدغم
فيها الهاء والعين فصل والخاء والغين تدغم كل
واحدة منهما في مثلها وفي اختها كقراءة ابي عمرو ومن يبتغ غير
الاسلام وقولك لا تمسخ خلقك وادمغ خلفا واسلخ غنمك
فصل والقاف والكاف كالغين والخاء قال الله تعالى
فلما افاق قال وقال كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا
وقال خلق كل دابة وقال حتى اذا خرجوا من عندك قالوا
فصل والجيم تدغم في مثلها نحو اخرج جابرا وفي الشين
نحو اخرج شيئا وقال الله تعالى اخرج شطأه وروى اليزيدي
عن ابي عمرو ادغامها في التاء في قوله تعالى ذي المعارج
تعرج وتدغم فيها الطاء والدال والتاء والظاء والذال
والثاء نحو اربط جملا واحمد جابرا ووجبت جنوبها واحفظ
جارك واذ جاوكم ولم تلبث جالسا فصل والشين تدغم

وقد روى اليزيدي عن ابي عمرو فمن زحزح عن النار بادغام
الحاء في العين ولانه تدغم فيها الحاء مثلها واذا اجتمع العين
والهاء جاز قلبهما حائين وادغامهما نحو قولك في معهم
واجبه عتبة مجه واجحتبة فصل والحاء تدغم في
في مثلها نحو اذبح حمالة وقوله تعالى لا ابرح حتى وتدغم
فيها الهاء والعين فصل والخاء والغين تدغم كل
واحدة منهما في مثلها وفي اختها كقراءة ابي عمرو ومن يبتغ غير
الاسلام وقولك لا تمسخ خلقك وادمغ خلفا واسلخ غنمك
فصل والقاف والكاف كالغين والخاء قال الله تعالى
فلما افاق قال وقال كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا
وقال خلق كل دابة وقال حتى اذا خرجوا من عندك قالوا
فصل والجيم تدغم في مثلها نحو اخرج جابرا وفي الشين
نحو اخرج شيئا وقال الله تعالى اخرج شطأه وروى اليزيدي
عن ابي عمرو ادغامها في التاء في قوله تعالى ذي المعارج
تعرج وتدغم فيها الطاء والدال والتاء والظاء والذال
والثاء نحو اربط جملا واحمد جابرا ووجبت جنوبها واحفظ
جارك واذ جاوكم ولم تلبث جالسا فصل والشين تدغم

